



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -

This image cannot currently be displayed.

معهد العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
تخصص: إدارة واقتصاد مؤسسة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية

أثار تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الجماعات المحلية
"دراسة حالة ولاية عين تموشنت"

تقييم الأداء وتأثيره على الرضا الوظيفي للعمال

إعداد: دراسة حالة شركة الاسمنت بيني صاف - S.C.I.B.S

د. بوقناديل محمد

➤ بوحلوان نصيرة

➤ بودلال شهيرة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيساً
مناقشا
مشرفاً ومقرراً

م ج بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -
م ج بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -
م ج بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -

الأستاذة) د. بوعلي
الأستاذة) أ. د بوقناديل
الأستاذة) د. غورزي

السنة الجامعية: 2017/2016.

التشكرات

نشكر الله سبحانه و تعالى و نحمده على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل العلمي , كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " بوقناديل محمد" الذي يبذل علينا بنصحه و إرشاداته و توجيهاته و هو بمثابة منارة يستنير بها كل طالب علم والى كل أساتذة معهد العلوم الاقتصادية و التسيير و على رأسهم " الاستاذ بن يحيى , أ. اوجامع, مراد إسماعيل و الأستاذ بن جيلالي"

كما نتقدم بالشكر إلى الطاقم الوظيفي و الإداري لولاية ع.ت و في الأخير نشكر كل من ساعدنا و ساندنا و لو بابتسامة

ألاهي لا يطيب الليل إلا بشركك و لا النهار إلى بطاعتك ,و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك , و لا تطيب
الآخرة إلا بعفوك , و لا تطيق الجنة إلا برويتك الله جل جلاله , إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة و نصح
الأمّة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه و سلم ...

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار, إلى من علمني العطاء بدون انتظار , إلى من أحمل اسمه بكل افتخار
أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوى أهتدي
بها اليوم و في الغد و إلى الأبد والدي العزيز أطال الله في عمره ...

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من
كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحبايب أمي الحبيبة أطال الله في عمرها...

إلى من به أكبر و عليه أعتمد إلى من أغنى حياتي بحنانه الدافئ إلى من أعتذر منه عن كل لحظة أغضبتة
مني إلى أخي الوحيد أحمد أطال الله في عمره...

إلى من هم أقرب إلى من روحي إلى من دمهم يجري في عروقي إلى أخواتي : أمينة , هوارية , طلبية, و
إلى من أعتبر نفسي توأمهم الثالث توأمي حسيبة و خيرة...

إلى التي لطالما أعتبرها الأخت و إلى مرشدتي العزيزة زوجة أخي خيرور ...

إلى الكتاكيت الصغار: شيماء , هديل, أيمن , عبد المغيت, ابتهاج, رهن , حنين, عبد
العظيم, لجين, سجدة, وأخيرا البرعومة أريج.

إلى كل عائلة بوحلوان و عائلة رحو , شنافي. عمر بحيدة...

إلى تلك الشمعة المتقدة التي أنارت ظلمة حياتي, إلى من أكتسب بوجوده قوة و محبة لا حدود لها إلى من
عرفت معنى الحياة و معنى السعادة إلى خطيبي و حبيبي مقدير و إلى كل عائلته و بالخصوص الكتكوت
الصغير حمودة...

إلى من خطيت و لا أزال أخطو طريق النجاح بصحبتهم إلى من رافقوني طيلة مشواري إلى من اعتبرتهم
عائلتي الثانية من بكو لبكائي و ضحكوا لضحكي إلى صديقاتي: فتيحة, جهيدة, مريم, أسماء, سامية, مليكة, نور
الهدى, و الكتكوتة نادية والى سميرة, إيمان حفظهم الله...

إلى من شاركتني هذا العمل العلمي إلى التي تقاسمنا الصعب و الأصعب إلى صديقتي شهيرة...

كما أهدي هذا العمل إلى كل أساتذتي الكرام و إلى كل من خانهم قلبي و لم تخنهم ذاكرتي...

نصيرة

إهداء

الحمد لله كثيرا..... وأشكره شكرا جزيلا..... أن أنار لي بصيرتي ودربي..... وشق لي طريق العلم وأبعدني عن طريق الجهل والظلمات...

اهدي ثمرة جهدي إلى الله سبحانه وتعالى وإلى الذي يخفق له قلبي باستمرار، ضياء قلبي ونور بصري: "محمد صلى الله عليه وسلم".

فضاء المحبة وبحر الحنان، ربحانة الدنيا وبهجتها ونورها إلى تلك الذرة النادرة والفريدة من نوعها التي تعتبر منارة استنير عليها التي دعمتني بدعوتها وحنانها ورفقتها بجاني طوال هذا المشوار، التي لم تنم عينها بغيايبي أمي الغالية التي لامثيل لها

الذي علمني أن الحياة كفاح ونضال: أبي العزيز حفظه الله أدعو الله ان يحفظهما ويطيل في عمرهما

إلى الجدة ,والجد: أطال الله في عمرهما

إلى أخي العزيز محمد وابنه الكتكوت جواد عبد المجيب

وإلى أخي الصغير عبد الرزاق الذي أتمنى له النجاح في دراسته

إلى أختي الغالية والوحيدة والأنيقة شهيناز ادعوا الله أن يشفيها ويطيل في عمرها

إلى كل الأهل والأقارب من قريب وبعيد وكل من يحمل لقب "بودلال"

إلى درب حياتي ومستقبلي الشخص الذي أنظر إليه فيطمئن قلبي له والذي لم يبخل عليا بدعمه وإرشاده لي زوجي

المستقبلي وقرت عيني "حورية علي" وإلى جميع أهله وكل من يحمل لقب "حورية"

إلى صديقتي ورفيقتي الغالية التي ساعدتني بالفعل والكلمة الطيبة الأخت نصيرة

اهدي هذا العمل إلى صديقتي وأختي الطيبة "بوطالب مروى" الذي أتمنى لها النجاح في مشوارها الجامعي, وأتمنى لها زواج مبروك إنشاء الله ,

وإلى صديقتاتي "سميرة ,إيمان, وجميع الأصدقاء

كل أساتذة معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كما اشكر كل من ساعدني في هذا العمل من قريب وبعيد ولو بالكلمة الطيبة

الفهرس

I.....	شكر
II.....	إهداء
III.....	قائمة الجداول
IV.....	قائمة الأشكال
أ.....	مقدمة عامة

الفصل الأول: مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

9 ص.....	مقدمة الفصل
10 ص.....	المبحث الأول: أساسيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال
10 ص.....	المطلب الأول : التطور التاريخي لعصر المعلومات
15 ص.....	المطلب الثاني: مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال
22 ص.....	المطلب الثالث : مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات
26 ص.....	المبحث الثاني: مؤشرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال, خصائصها, ملامحها الايجابية والسلبية
26 ص.....	المطلب الأولى: مؤشرات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال
27 ص.....	المطلب الثاني: خصائص و تكنولوجيا الإعلام والاتصال
30 ص.....	المطلب الثالث: الملامح الايجابية والسلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال
33 ص.....	المبحث الثالث: واقع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر
33 ص.....	المطلب الأول: قطاع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الجزائر
35 ص.....	المطلب الثاني : البنية الأساسية لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال
37 ص.....	المطلب الثالث: تحديات التي تواجه تكنولوجيا الإعلام والاتصال
43 ص.....	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الاطار التنظيمي للجماعات المحلية

مقدمة الفصل.....	ص44
المبحث الأول:التنظيم الإداري للجماعات المحلية بين المركزية واللامركزية.....	ص45
المطلب الأول:ماهية الجماعات المحلية.....	ص45
المطلب الثاني:المركزية الإدارية.....	ص47
المطلب الثالث:اللامركزية الإدارية.....	ص51
المبحث الثاني:ميزانية الجماعات المحلية.....	ص55
المطلب الأول:تعريف ميزانية الجماعات المحلية	ص55
المطلب الثاني: خصائص و مبادئ ميزانية الجماعات المحلية.....	ص56
المطلب الثالث: وثائق ميزانية الجماعات المحلية.....	ص58
المبحث الثالث: نماذج التقسيمات الإدارية في الأنظمة المقارنة.....	ص60
المطلب الأول: التقسيمات الإدارية في بعض الدول المتطورة.....	ص60
المطلب الثاني: التقسيمات الإدارية في بعض دول المشرق.....	ص62
المطلب الثالث: التقسيمات الإدارية في بعض دول المغرب العربي.....	ص63
خلاصة الفصل.....	ص67
الفصل الثالث: دراسة حالة ولاية عين تموشنت	
مقدمة الفصل.....	ص69
المبحث الأول: تقديم ولاية عين تموشنت.....	ص70
المطلب الأول:بطاقة فنية لولاية عين تموشنت.....	ص70
المطلب الثاني:الهيكل التنظيمي للولاية.....	ص71
المطلب الثالث: هيئات الولاية.....	ص72
المبحث الثاني:تجربة الجزائر في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....	ص77

المطلب الأول: مفهوم النظام البيومترى.....	ص77
المطلب الثاني: إنجازات الجزائر في ايطار الرقمنة.....	ص77
المطلب الثالث: المقاييس البيومترية.....	ص78
المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.....	ص80
المطلب الأول: أدوات جمع البيانات.....	ص80
المطلب الثاني: دراسة بيانات الاستبيان.....	ص95
المطلب الثالث: نتائج الدراسة.....	ص98
خلاصة الفصل.....	ص100
خاتمة عامة.....	ص101

قائمة المراجع

الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
13	تطور عصر المعلومات	(1,1)
23	تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في قطاع المال و الاقتصاد	(2,1)
24	تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم و التدريب	(3,1)
68	دوائر وبلديات ولاية عين تموشنت	(1,3)
72	إحصائيات تطوير استخدام الجوازات السفر البيومترية من سنة 2012 إلى 2016	(2,3)
73	إحصائيات تطوير استخدام بطاقة التعريف البيومترية من سنة 2015 إلى 2016	(3,3)
74	مقارنة بين النظام القديم و النظام البيومتري	(4,3)
77	ثبات الاستبيان	(5,3)
78	يمثل السن	(6,3)
79	يمثل النوع	(7,3)
81	يمثل الحالة المدنية	(8,3)
82	يمثل المستوى الدراسي	(9,3)
83	المهنة	(10,3)
85	تحليل عبارات المحور الأول أهداف تكنولوجيا النظام البيومتري	(11,3)
87	تحليل عبارات المحور الثاني(الآثار الايجابية لتكنولوجية النظام البيومتري)	(12,3)
89	تحليل عبارات المحور الثالث " الآثار السلبية لتكنولوجية النظام البيومتري"	(13,3)
90	تحليل عبارة نوع البطاقة البيومترية للمحور الرابع	(14,3)
91	تحليل عبارة استخدام التكنولوجيا للمحور الرابع	(15,3)
92	تحليل عبارة ميزة الخدمة البيومترية للمحور الرابع	(16,3)
93	تحليل عبارة الطريقة البيومترية للمحور الرابع	(17,3)
94	تحليل مجموع الأوساط الحاسوبية و الانحرافات المعيارية للمحور	(18,3)

قائمة الجداول

94	يبين نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على تطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال	(19 ,3)
95	يوضح نتائج معامل الارتباط و اختبار فيشر للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار للفرضية الأولى	(20 ,3)

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1,1)	يمثل التكنولوجيا و مكوناتها	16
(2,1)	من المرسل الى المستقبل	17
(3,1)	يوضح المستويات الإدارية و القيادية للاتصال داخل المؤسسة.	20
(1,3)	يمثل هيكل تنظيمي لولاية عين تموشنت	69
(2,3)	التمثيل البياني بالدائرة النسبية للسن	79
(3,3)	التمثيل البياني بالدائرة النسبية للنوع	80
(4,3)	التمثيل البياني بالدائرة النسبية للحالة المدنية	81
(5,3)	التمثيل البياني بالدائرة النسبية للمستوى الدراسي	83
(6,3)	التمثيل البياني بالدائرة النسبية للمهنة	84

شهدت الأونة الأخيرة تطورات سريعة وغير مسبقة في كافة مناحي الحياة أبرز هذه التطورات والتي ميزت وقتنا الحالي؛ هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبنها أو بما أصبح يعرف بتكنولوجية المعلومات، والاعتماد المتزايد والمكثف نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في جل – إن لم نقل كل- الأنشطة البشرية والتي من المتوقع أن تفرض سيطرتها لعقود لاحقة.

لقد كان لاقتحام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال لحياتنا أثارًا عميقة سواء على المستوى الجزئي أو الكلي حيث أدت إلى ظهور بما يعرف بعصر المعلومات والمعرفة، عصر أصبحت فيه هذه الأخيرة(المعرفة) موردًا أساسيًا لا يقل أهمية عن باقي موارد الإنتاج الكلاسيكية المعروفة و تكنولوجيا المعلومات سلاحا إستراتيجيا.

هذا الوضع الجديد فرض على الإدارات تحديات جديدة تختلف شكلا و محتوى عن الفترات السابقة، وتزداد شدة هذه التحديات على الدول النامية أكثر فأكثر منه عن الدول المتطورة نظرا للتأخيرات المسجلة في الميدان التكنولوجي عموما و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال موضوع البحث خصوصا، لكن هذا لا يعني أن هذه الدول بما فيها الجزائر لم تتأثر بما أفرزته هذا التكنولوجيا خاصة في عالم الأعمال. فالعالم اليوم وبفضل التسهيلات و المزايا التي منحتها هذه التكنولوجيا للبشرية أصبح يشبه القرية الصغيرة.

إن فالمؤسسة الجزائرية مطالبة من جهتها بمسايرة هذه التطورات و التأقلم معها لكسب تحديات العصر وهذا لا يتأتى إلا بتوفير بنية تحتية قوية تسمح باستيعاب التطورات الحاصلة في هذا المجال و بتأهيل الموارد البشرية بحيث تكون قادرة على الأخذ بزمام هذا الوضع الجديد للبقاء و التفوق في عصرنا الحالي.

وفي إطار كل هذه المستجدات التي يطغى عليها الطابع التكنولوجي العلمي جاء عملنا هذا لتسليط الضوء على بعض الآثار التي أحدثتها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في جانب من أهم جوانب الأعمال يعتبر الركيزة الأساسية ألا وهو جانب الجماعات المحلية بهذا تمحورت إشكالية موضوعنا حول التساؤل التالي:

في خضم التحولات المعاشة على المستوى المحلي و الدولي و التحديات الجديدة التي يفرضها المحيط نتيجة ظاهرة العولمة، و التي تتمثل أساسا في الانتقال الملاحظ من الاقتصاديات المادية إلى اقتصاديات تقوم على المعرفة و العلم و الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

➤ إشكالية البحث :

نظرا لأهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الآثار العميقة التي تفرزها هذه التكنولوجيا في عالمنا الحالي خاصة في الجماعات المحلية, وعليه يمكننا أن نصيغ التي نضعها في التساؤل الآتي :

➤ ما هي أهم الآثار التي ترتبت نتيجة تطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية ؟

و انطلاقا من هذا الإشكال المطروح نتفرع إلى الأسئلة الجزئية التالية :

- 1 ماذا نقصد بعصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال وماهي خصائصه ؟
- 2 ما هي مجالات و تحديات تطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ؟
- 3 ما مفهوم التنظيم الإداري للجماعات المحلية ؟
- 4 هل تؤثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية؟
- 5 هل توجد علاقة ارتباطية بين تكنولوجيا الإعلام و الاتصال والنظام البيومترى ؟

فرضيات البحث :

1. تكنولوجيا الإعلام و الاتصال تؤثر على الجماعات المحلية .
2. هناك علاقة ارتباطية بين تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و النظام البيومترى.
3. النظام البيومترى جاء بموجب الحاجة إليه في الجماعات المحلية .
4. النظام البيومترى هو نظام حيادي.

➤ أسباب الاختبار :

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية :-

- أن الموضوع يعتبر حديث الساعة سواء ما تعلق بتكنولوجيا المعلومات أو الجماعات المحلية.

- إن الموضوع حديث و يستحق إبراز أهمية تكنولوجيا المعلومات في الجماعات المحلية و إجراء البحوث حوله.

- له أهمية كبيرة و تأثير على المجتمع .

➤ أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من عدة منطلقات هي:

- أن يكون إضافة جديدة ومساهمة بناءة في إثراء المكتبة، وتبصير القارئ بما أحدثته تكنولوجيا المعلومات في عالم الإدارة خاصة مع النقص الملاحظ في معالجة هذا الموضوع.

- نتائج الدراسة واستنتاجاتها قد تكون مفيدة وذات أهمية للطلبة والباحثين والمؤسسات

- تكمن أهمية البحث كذلك في كونه زاوية من الزوايا التي تعالج موضوع تكنولوجيا المعلومات وأثرها على عالم الإدارات فهو تكملة لمواضيع أخرى لها صلة بالموضوع (تكنولوجيا المعلومات) ، الحكومة الالكترونية، الإدارة الإلكترونية، نظم المعلومات... الخ.

➤ أهداف البحث:

للبحث مجموعة من الأهداف أهمها:

1-استجلاء الغموض، وتوضيح الرؤية اتجاه موضوع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، وبعض المصطلحات الشائعة والمتداولة حولها " التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، التقارب التكنولوجي، مجتمع المعلومات وغيرها".

2-الإشارة إلى الوضع الحالي وتقديم صورة حوله، وكيف أثرت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من حولنا وعلينا. 3-تقديم تصور مقترح حول الجماعات المحلية في عصر المعلومات، وما هي المتطلبات التي ينبغي اكتسابها للنجاح في عصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال .

➤ دراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات المتوفرة بالمكتبة الجزائرية والتي تدور حول (التسويق الإلكتروني، نظم المعلومات... الخ) . أما الدراسات السابقة والتي تناولت صميم الموضوع "تكنولوجيا المعلومات على الجماعات المحلية فحسب حدود علمنا وجدنا دراستين:

-الأولى بعنوان: "اثر تطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية,دراسة حالة بلدية معسكر", مذكرة نيل شهادة الماستر, إعداد الطالب , معهد العلوم الاقتصادية, المركز الجامعي لعين تموشنت, سنة 2013.

حاول الطالب في هذا العمل تسليط الضوء على أثار استخدام التكنولوجيا عموما, وتكنولوجيا المعلومات خصوصا على مشكل الجماعات المحلية في بعض البلدان النامية, وكيف أن التقدم التقني يعمل على فرض خصائص

جديدة للعمل و على توضيح اثر هذه التكنولوجيا على الجماعات المحلية .

-الثانية بعنوان: " دراسة قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة دراسة حالة القطن الممتص , رسالة نيل شهادة الماجستير, إعداد الطالبة ياسمينه, نخصص تسيير المنظمات , سنة 2011/2010.

حاولت الطالبة في هذا العمل التطرق إلى اثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء الاقتصادي للمنظمة , وكيف أن أغلب الأنشطة أصبحت تؤدي على الشبكة بحيث تساهم هذه التكنولوجيا في زيادة فعالية وكفاءة الأداء. لكن ما يؤخذ على هذه الدراسة الابتعاد عن المحتوى في كثير من المواضيع, كما يؤخذ عليه التركيز على الجانب التقني أكثر منه على الجانب الإداري, وهذا ما أدى إلى الابتعاد قليلا عن المعالجة التسييرية والاقتصادية للموضوع.

➤ منهج الدراسة:

قصد الإجابة على الإشكاليات المطروحة وإثبات صحة الفرضيات الموضوعية استخدمنا خلال البحث المناهج التالية:

1. المنهج الوصفي: وهذا في تحديد عناصر المشكلة المراد بحثها، فتعرضنا لأهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع قصد الوصول إلى معرفة دقيقة وتفصيلية لعناصر موضوع البحث. حيث استعنا في ذلك بمجموع الدراسات والبحوث المتوفرة سواء كانت متوفرة في شكل كتب، مذكرات أو رسائل ماجستير , أو مقالات منشورة في مجالات أو عبر مواقع على الانترنت.

2. المنهج التاريخي: استخدمنا هذا المنهج في تتبع تطور الأحداث والوقوف عند مختلف المحطات التاريخية لعناصر مشكلة البحث، فهناك بعض عناصر المشكلة تبقى غامضة أو مبهمة ما لم تعد للماضي وتتبع تطورها خلال الزمن.

3. منهج المقارنة: بينا وفق هذا المنهج بعض الأسباب التي أدت إلى ظهور بعض الأمور الجديدة، من خلال المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر، كالتطرق لدراسة بين فترة الزراعة والصناعية والمعلومات، وغيرها. وكذا الآثار التي صاحبت كل حدث معين.

4. منهج دراسة حالة: استخدمنا هذا المنهج في تحليل و تحديد وضعية الجماعات المحلية في استخدام هذه التكنولوجية ودرجة تأثرها بها فاستعنا بولاية عين تموشنت كميدان لإجراء هذه الدراسة؛ حيث قمنا بإجراء مجموعة مقابلات مع بعض إطارات هذه المديرية كما قمنا كذلك بإنجاز استبيان وتقسيمه على عينة من العمال و الأشخاص و الطلاب وذلك قصد معرفة اتجاهات كل طرف منهم اتجاه هذه التكنولوجية و ما هي المزايا والآثار التي أحقتها تكنولوجية الإعلام و الاتصال بمحتوى أعمالهم.

➤ مصطلحات البحث:

تداول خلال ثنايا البحث مجموعة من المصطلحات لنا خصوصيات في استعمالنا لها ينبغي الإشارة إليها هنا هي:

1/تكنولوجية المعلومات: يوظف هذا المصطلح لدلالة على التكنولوجية التي تستخدم في معالجة المعلومات (المعلوماتية) وبنها (الاتصالات)، وبهذا فتكنولوجية المعلومات تعوض مجموعة المصطلحات الشائعة الاستخدام ك: تكنولوجية الإعلام (المعلومات) والاتصال (TIC)، والتكنولوجية الحديثة للإعلام (المعلومات) والاتصال (NTIC). وهذا لسببين:

الأول: سهولة استخدام المصطلح.

الثاني: أنه الأحدث والذي يستخدم بكثرة في المراجع الحديثة و المتخصصة.

1. التكنولوجيا: هي مصطلح معرب , يقسم إلى كلمتين :

الأولى تيك: و نقصد بها الطريقة أو الوسيلة .

الثانية لوجيا:و تعني العلم .

و بالتالي فهي تعني علم الوسيلة

2. الذكاء الاصطناعي: و نقصد به العلم و التكنولوجيا المعتمدة على فروع علمية مثل الحاسوب.

➤ أدوات جمع البيانات :

في الشق النظري للبحث استعنا في ذلك بمجموعة مراجع متنوعة سواء ما توفر منها في شكل ورقي(الكتب، المجلات، رسائل وأطروحات...الخ)، أو ما توفر على حوامل إلكترونية أو مواقع على شبكة الانترنت. أما الشق التطبيقي فقد تطلبت الدراسة إعداد استبيان وتوزيعه على العمال و الأشخاص و الطلاب... و القيام بمجموعة مقابلات كذلك.

➤ حدود البحث :

الموضوعية:لقد اقتصر هذا البحث على دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال و كذا النظام البيومتري في الجماعات المحلية المكانية: لقد تم اسقاط الجانب النظري لهذه الدراسة على ولاية عين تموشنت.

الزمنية: لقد تمت هذه الدراسة خلال شهر جانفي إلى غاية شهر ماي من السداسي الثاني الجامعي 2017/2016.

➤ صعوبات البحث :

إن أي جهد إنساني عموماً – والبحث العلمي خصوصاً – لا يخلو عادة من بعض الصعوبات التي يتلقاها الفرد (الباحث). أما أهم الصعوبات التي تلقيناها خلال بحثنا فهي على النحو التالي:

1. صعوبة تناول الموضوع أصلاً، تعتبر أكبر حاجز، خاصة وأنه يتناول عنصرين أساسيين في وقتنا الحالي هما تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الجماعات المحلية.

2. صعوبة بعض المصطلحات وغموضها، خاصة في الجانب التقني من تكنولوجيا المعلومات.

3. نقص المراجع التي تتناول أثر تكنولوجيا المعلومات على الجماعات المحلية على مستوى المكتبة الجامعية.

➤ خطة البحث:

خطة البحث مقسمة إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي، كل فصل يعالج عنصراً من العناصر التي نراها مهمة لتناول الموضوع، وذلك وفق ما يأتي شرحه في السطور التالية:

1. الفصل الأول: بعنوان "مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام و الاتصال" نحاول في هذا الفصل إعطاء صورة موجزة عن بيئتنا اليوم وكيف أنها أصبحت بيئة معلومات ومعرفة، وكيف ظهر مجتمع المعلومات، وما هي خصائصه، كما نعالج في هذا الفصل المقصود بتكنولوجية المعلومات و نبين كيف أنها أصبحت الأداة الرئيسية في هذا العصر، وبالتالي فإن التحكم فيها وحسن استغلالها يعتبر رهان كل تنظيم و فرد. كما بينا مؤشرات هذه التكنولوجية وواقعها في الجزائر.

2. الفصل الثاني: بعنوان "الجماعات المحلية" حيث يوضح التنظيم الإداري للجماعات المحلية بين المركزية و اللامركزية و كذا مفهوم الجماعات المحلية و مجالات تدخلها و انه يعتبر أسلوب من بين أساليب الدولة يتضمن توزيع الوظيفة بين الحكومة و الهيئات المحلية المنتخبة و المستقلة، كما تطرقنا إلى تبيين أهمية اللامركزية باعتبارها النواة و الأداة الأساسية في تحقيق التنمية المحلية، و اعتبار ميزانية الجماعات المحلية أيضا أداة فعالة لتسيير مصالح الجماعات المحلية.

3. الفصل الثالث : وهو عبارة عن دراسة حالة حول اثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية : حيث استعنا بولاية عين تموشنت كعينة، فبعد تقديم الولاية و التعريف بها و بمختلف الأنشطة المكلفة بها، تطرقنا إلى التطبيقات المتنوعة لتكنولوجية المعلومات داخل هذا التنظيم. ثم قمنا بعد ذلك بتقييم مختلف الآثار التي أحدثتها هذه الأخيرة على الإدارات بشكل عام و على أفراد المجتمع بشكل خاص و بناء على ذلك خلصنا إلى مجموعة من النتائج و التوصيات آملين أن تكون مفيدة و ناجعة في هذا المجال .

مقدمة الفصل:

لقد أصبح استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بكاف أشكالها جزء لا يتجزأ من الحياة العملية و من أولويات معظم دول العالم, وذلك لأسباب عديدة النمو الهائل للمعرفة و المعلومات و زيادة التأثير بالتكنولوجيا ونتائجها على أفراد المجتمع ,و توجه العالمي نحو العولمة وما سترتب عليها من تغيرات على المستوى الاقتصادي و العالمي و السياسي.

كما نستطيع التكلم في هذا الفصل عن الثورة المعلومات التي أحدثتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال, تاريخها ,مجالاتها,استخداماتها في المجتمع.

-فما هو هذا العصر و ماهي مجالاته وأهم خصائصه وملامحه.

سوف يتم الإجابة عليها من خلال المباحث الثلاث لهذا الفصل:

- المبحث الأول: أساسيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- المبحث الثاني: مؤشرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال, خصائصها, ملامحها الايجابية والسلبية.
- المبحث الثالث: واقع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر.

المبحث الأول : أساسيات حول تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

المطلب الأول التطور التاريخي لعصر المعلومات

:وهي كالتالي المسيرة البشرية إلى ثلاث مراحل أساسية قد قسم العلماء

أولاً/ مرحلة عصر الزراعة :

تعتبر هذه المرحلة ابسط و أول مرحلة التي عرفها الإنسان خلال سعيه المستمر لإشباع حاجياته,حيث اعتمد هنا أساسا على الخيرات الطبيعية التي توفرها له الأرض ,و جهده العضلي , و بالتالي كانت السيطرة فيه للإقطاع , و كانت قيمة الفرد تقاس بما يملكه من ارض زراعية.

فمن لا يملك فانه يعتبر اجيرا و يعامل كملكية خاصة لصاحب الأرض الزراعية , ضف إلى ذلك اعتماد هذا المجتمع على الموارد الأولية و الطاقة الطبيعية مثل الرياح, الماء والحيوانات و الجهد البشري .

و عليه يمكن ذكر أهم خصائص هذه الفترة على النحو التالي :

- الاعتماد على الأرض و الخيرات الطبيعية كمورد أساس.

- ا لاعتماد على الجهد العضلي للإنسان .

- طبيعة الأنشطة الممارسة ' بسيطة المهارات و تتطلب الجهد البشري الكبير¹.

ثانيا/ مرحلة عصر الصناعة :

تعتبر بداية هذه المرحلة نقلة نوعية في الحياة البشرية, و التي بدأت منذ اكتشاف الآلة البخارية التي حلت مكان الجهد العضلي , و بهذا أصبحت التكنولوجيا هي الموضوع الرئيسي بداية من الثورة الصناعية , فكان الهدف هو الوصول إلى كفاءة الآلات .

¹ ياسع يسمينة , دراسة قياسية لآثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الاداء الاقتصادي للمنظمة دراسة حالة القطن الممتص , منكرة نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية , نخصص تسيير المنظمات , سنة 2010/2011 , ص 10 .

فخلال هذه الفترة كان المدخل التكنولوجي هو المسيطر على الأعمال و الفكر, أي تطبيق العلم و المعرفة في أداء الأعمال و كان الرائد لهذا التوجه " فليب تايلور" سنة 1881 كبير العلماء في مصنع الصلب آنذاك , أول من طبق المعرفة في دراسة و تحليل هندسة العمل¹.

و أهم ما يميز هذه المرحلة مايلي

- الاعتماد على الجهد الميكانيكي في تنفيذ الأنشطة .
- تطبيق المعرفة و العلوم في الأعمال (المنهج العلمي) .
- بداية الاهتمام بالمعرفة كعنصر أساسي للإنتاجية .

ثالثا/ مرحلة عصر المعلومات :

اعتبرت هذه المرحلة من احدث ما عاشته البشرية من تطور , وذلك بداية النصف الثاني من القرن العشرين حتى يومنا هذا, و هي الفترة التي يعتمد المجتمع للتطور فيها , على المعلومات بشكل أساسي , وذلك بالاستغلال الرشيد لتكنولوجية المعلومات و ما تتيحه من من فرص لاكتساب و استغلال المعلومات لتوليد المعارف أو المعرفة. فهذه المرحلة تنشأ فجأة , بل كانت موجودة طوال تاريخ البشرية , قرع الطبول وعلامات الدخان لإبلاغ الإشارات حتى الاتصالات السلكية و اللاسلكية , ولكن لم تأخذ حضاها من الرعاية إلا مؤخرا. إن الفترة التي نعيشها الان هي فترة بداية مجتمع المعلومات فلم تعد الأرض هي قوام المجتمع , ولم يعد رأس المال هي قوام المجتمع كما كان عليه الحال في المجتمع الصناعي و إنما أصبحت المعلومات هي قوام المجتمع المعاصر .

مطر عبد اللطيف محمود , ادارة المعرفة و المعلومات , دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ,عمان, سنة 2007 , ص 79 .¹

و الجدول التالي يلخص ما تم ذكره.

الجدول (1/1) يوضح تطور عصر المعلومات

مجتمع المعلومات	مجتمع الصناعي	مجتمع الزراعي	
المعلومة العمل الذهني	راس المال _ الموارد الطاقة _ العمل الميكانيكي	الارض و المواد الاولية _ العمل اليدوي	المورد الاساسي
اتصال موارد جديدة	الانتاج الصناعي _ قطاع الخدمات التقليدية	انتاج زراعي _ تحويل المنتجات	النشاط الاساسي "المفتاح"
تكنولوجية المعلومات و الاتصالات_بيوتكنولوجي	بتروكيميا _ ميكانيك _ الكتروميكانيك	التعدين الالة التجارية	التكنولوجيا المعتمد عليها

المصدر: من إعداد الطلبة

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان كل مرحلة من مراحل تطور البشرية تميزت بخصائص معينة تختلف من فترة الى اخرى فطبيعة الموارد في كل من المجتمع الزراعي و الصناعي كانت تتميز بخاصيتها الملموسة اما مجتمع المعلومات فهو على العكس من ذلك فجاءت اعماله تدور في ذلك تداول المعلومات و المعرفة اساسا .

اما فيما يخص الانشطة الممارسة فهي تختلف كذلك تبعا للاحتياجات و مستلزمات كل مرحلة ففي العصر الزراعي كان النشاط المهيمن هو النشاط الزراعي ثم حلت بعد ذلك فترة الصناعة و بهذا هيمنت الانشطة الصناعية على هذه الفترة اما الفترة الحالية (مجتمع المعلومات) فان الانشطة المهيمنة هي التي تتمحور اساسا في انتاج المعلومات و المعرفة و تناقلها بين الافراد (الاتصال).

كما يلاحظ كذلك من خلال الجدول ان كل فترة استعملت فيها تكنولوجيا معينة ففي العصر الزراعي استخدمت تكنولوجيا التعدين و الالة البخارية اما في العصر الصناعي فاستخدمت تكنولوجيا بتروكيميا و الميكانيك و الالكتروميكانيك في حين ان التكنولوجيا المستخدمة خلال فترة عصر المعلومات هي تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و كذا البيوتكنولوجيا.

ان من الملاحظ في كل من التكنولوجيا المستخدمة في العصر الزراعي و الصناعي انها تتطلب جهد عضلي اكثر منه فكري في حين ان التكنولوجيا المستخدمة في عصر المعلومات على العكس من ذلك اي انها تعتمد على قدرات ذهنية أكثر منها عضلية.

ان مجتمع المعلومات ال المجتمع السبراني يقوم اساسا على انتاج المعلومات و تداولها من خلال الية غير مسبوقه هي تكنولوجيا المعلومات و نظرا احداثه هذه التكنولوجيا من تحول جذري في المفاهيم و الاعمال اصبح يطلق على عصرنا الحالي العديد من الاسماء كالعصر الاكتروني عصر ما بعد الصناعة و عصر الثورة العلمية و التقنية و عصر المعلومات العالمي.

كما يعرف هذا العصر بمسميات مختلفة اخرى مثل الاقتصاد "غير الملموس" "الاقتصاد الخفيف" "الاقتصاد غير المادي" او بكل بساطة "الاقتصاد الجديد" في هذا الاقتصاد يوجد الافكار الصور الذهنية و المعرفة أكثر ادمية من المنتجات المادية الالات و الموارد الولية .

و بشكل عام لقد انعكست انطلاقة ثورة المعلومات على مجالات أساسية:

❖ **الوقت** لقد قللت قيود الوقت و من ثم اصبح بالامكان الانتاج في اي وقت مما يعني سرعة الاداء و تقصير الزمن .

❖ **المكان** لم يعد البعد المكاني عقبة و عليه يمكن الانتاج في اي مكان مما يعني تصغير الحيز و تقصير المسافات.

❖ **المادة** حيث خفضت من اهمية و خطورة المواد الخام الطبيعية اي مواد بديلة رخيصة اصبح يمكن الاستغناء عن الخامات الطبيعية و البحث عن الخامات البديلة.

❖ **التنوع في مزايا الانتاج** حيث ساعدت على التميز في التصميم مع اعمال مبادئ الانتاج الكبير في ذات الوقت مما يعني تحقيق انتاج كبير له مزايا الانتاج غير النمطي¹ .

المطلب الثاني: مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

¹ مراد رايس , اثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة ,دراسة حالة مديرية الصناعة لسوناظراك بالاغواط , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير , سنة 2006/2005 , ص 17 .

1/ مفهوم التكنولوجيا :

هي عبارة عن كلمة معربة و لا أصل لها في كتب اللغة العربية و قواميسها , و تقابلها كلمة " تقنية " و التي يمكننا أن نطلقها على كلمة تكنولوجيا وهي مكونة من مقطعين هما :

تيك : ومعناها الطريقة او الوسيلة و لوجي التي تعني العلم و يكون معنى الكلمة كلها " علم الوسيلة " و التي بها يستطيع الانسان ان يبلغ مراده . و قد عرفت الموسوعة الفلسفية السوفياتية التكنولوجيا بانها : مجموع الالات و الاليات و الانظمة ووسائل السيطرة و التجميع و التخزين و نقل الطاقة و المعلومات , كل تلك التي تخلق لاغراض الانتاج و البحث و الحرب.

و هذا التعريف حصر التكنولوجيا في مجرد الات و وسائل على عكس بعض التعاريف التي وسعت مفهوم التكنولوجيا الى مجموع معارف و تطبيقات علمية , على غرار التعريفين الذين قدمهما يعقوب فهد العبيد في كتابه التنمية التكنولوجية , حيث يقول ان :

التكنولوجيا تطبيق المعرفة اي معرفة العلة و السبب .

وقد اخذ مفهوم التكنولوجيا بعدا اثروبولوجيا , وهذا ما يظهر في التعريف الاتي : التكنولوجيا مساق ثقافي رئيسي في حياة الناس كالفلسفة و الدين و التنظيم الاجتماعي و النظم السياسية , و بالمعنى الواسع جميع هذه الاشياء هي نواح تكنولوجية .

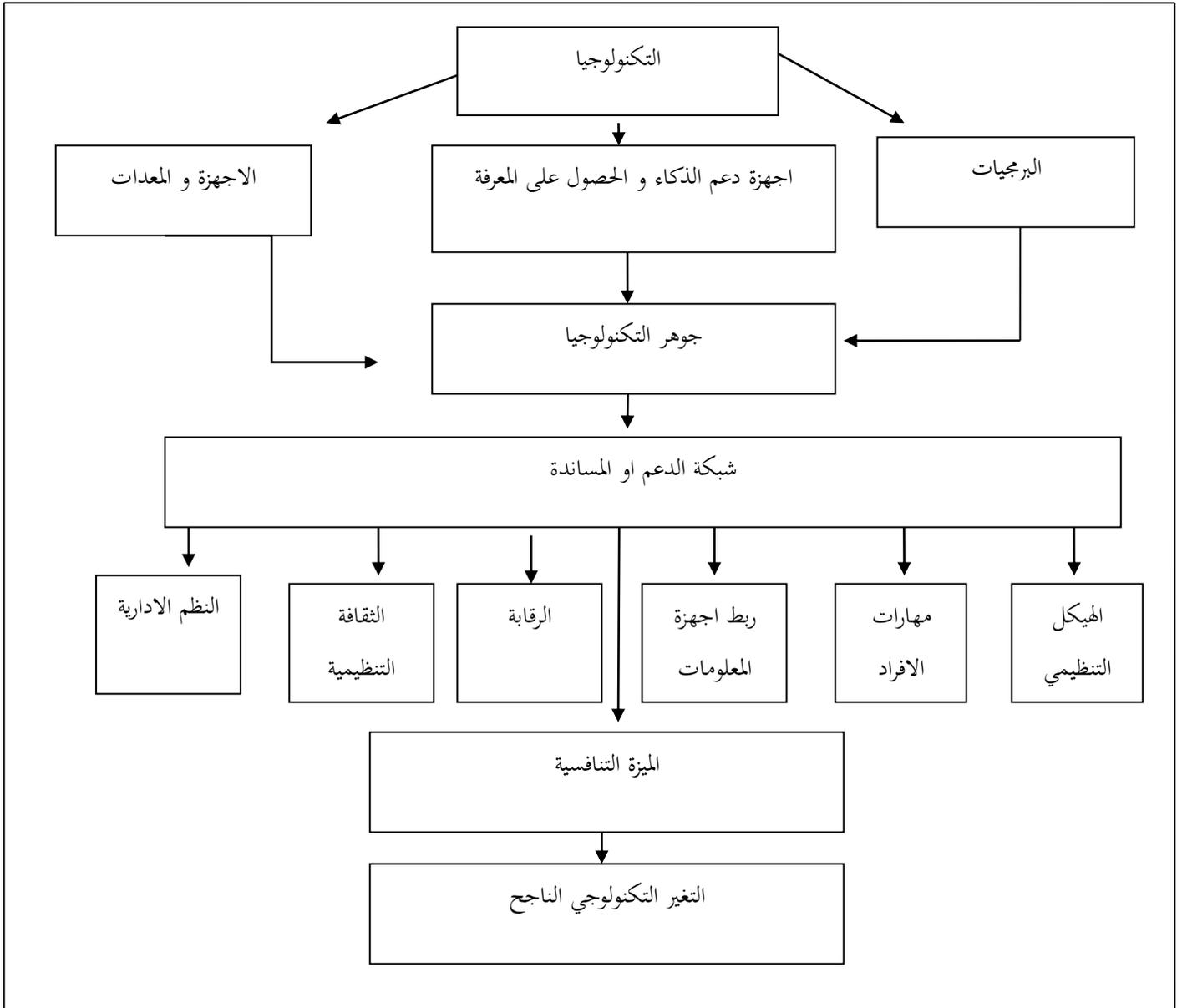
و عموما فان التكنولوجيا كما يحددها " زاهر احمد " تتمثل في ثلاث مفاهيم اساسية :

التكنولوجيا كعملية : و هو التطبيق المنظم للمحتوى العلمي او المعلومات , بغرض اداء محدد يؤدي في النهاية الى حل مشكلة معينة .

التكنولوجيا كمنتج : محصلة تطبيق الاساليب العلمية , يكون في المساعدة في انتاج الالات و الخامات و يطلق على الالات و المواد الخام .

التكنولوجيا كمزيج للاسلوب و المنتج : من هذا يتضح ان عملية الاختراع تصاحبها عملية الانتاج , و بالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كاسلوب عنها كمنتج , و اوضح مثال على ذلك هو الحاسب الالى فنفس الجهاز يصاحبه دائما تطور في انتاج البرامج و توسع كبير فيها ¹.

الشكل (1, 1) يمثل التكنولوجيا و مكوناتها



المصدر مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير , تسيير الجماعات المحلية في الجزائر في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال , بكار فايزة , سنة 2012/2011, ص 22 .

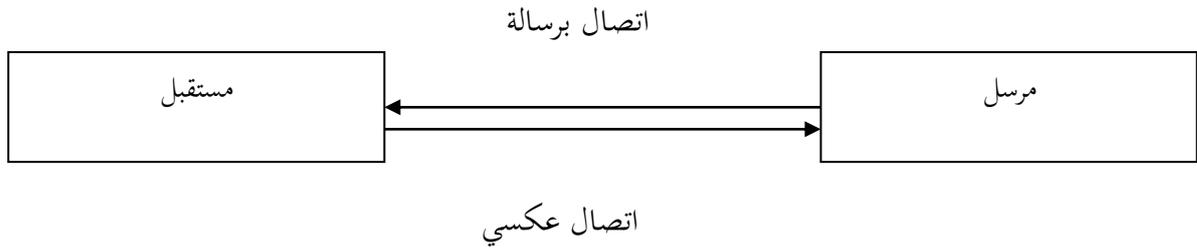
¹ ابراهيم حسين الحديد , دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تنمية الموارد البشرية , رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه , تلمسان 2009 ص 25 .

2/ مفهوم الاعلام :

الاعلام هو عبارة عن نقل المعلوماتية و الثقافية الفكرية و السلوكية , من خلال ادوات وسائل الاعلام و النشر , بقصد التأثير و قد اصبح الاعلام السمة المميزة للعصر و اصبح تأثيره , في حياتنا طاغيا لا يستطيع معه اي فلرد ان يتجنبه .

انه عملية لنشر و تقديم معلومات صحيحة و حقائق واضحة و اخبار صادقة ووقائع محددة كما ان الاعلام يعتبر عملية جمع وتخزين و معالجة ونشر الانباء البيانات الصور الحقائق و التصرف اتجاهها عن علم ومعرفة. وعليه فالاعلام تعني اساسا الاخبار و نقل المعلومات و هنا يتضح انه يوجد رسالة اعلامية (اخبار ,معلومات , افكار ,اراء ...) .

من المرسل الى المستقبل , كما يوضحه الشكل رقم (1, 2) :



و لقد كان للاعلام دور هام و فعال في نجاح و انتشار الثورة التحريرية فتم توظيف مختلف وسائل الاعلام و الدعاية في مسيرة الكفاح المساح سواء منها التقليدية كالصحف و البرامج الناطقة باسم الحركة الوطنية و البيانات او الجديدة مثل الاذاعة و السينما و المسرح و غيرها من الوسائل الاخرى .

و تحقق الهدف من خلال الدعاية للثورة في اوساط الشعب الجزائري و حتى داخل الحوكمة الفرنسية و الراي العام الفرنسي و العالمي من اجل التضامن مع القضية الجزائرية العادلة و لقد تم توظيف مختلف وسائل الاعلام لنجاح الثورة وتتمثل اهم وظائف الاعلام الاعلام فيمايلي :

- ❖ وظيفة الاخبار و التزويد بالمعلومات .
- ❖ الربط التفسير و الهدف منه تحسين نوعية فائدة المعلومة و توجيه الناس .
- ❖ الترفيه و التنشئة الاجتماعية بغرض رفع المستوى الثقافي للمجتمع .

❖ التسويق الرقابة و التعليم .

ومن جانب آخر الباحث " لازار سفادور نومورثون " ان وظائف الاعلام تتمثل فيما يلي :

❖ وظيفة تشاوريه لخدمة القضايا العامة و الأشخاص و التنظيمات .

❖ وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية .

و يرى الباحثون " دوفلور و روكيشن " إن وظائف الإعلام هي كالتالي :

✓ إعادة بناء الواقع اجتماعيا .

✓ تكوين الاتجاهات لدى الجمهور .

✓ ترتيب الأولويات لدى الجمهور .

✓ توسيع نسق المعتقدات لدى الناس¹ .

3/ مفهوم الاتصال :

يقصد بالاتصال في الإدارة " عملية نقل و تبادل المعلومات الخاصة بالمنظمة داخلها و خارجها وهو وسيلة تبادل الأفكار و الاتجاهات و الرغبات و الآراء بين أعضاء التنظيم و يحقق الاتصال التعاون العاطفي بين أعضاء التنظيم و بذلك على الارتباط و التماسك و من خلاله يحقق الرئيس الأعلى أو معاونوه التأثير المطلوب في تحريك الجماعة نحو الهدف و كما إن الاتصال أداة هامة لإحداث التغيير في السلوك البشري .

و الجدير بالذكر انه هناك تداخل بين مفهوم الاتصال و الإعلام فالأخير يعد مفهوما شاملا كونه يشمل جانبا من الاتصال و جانبا من المعلومات و الأخبار و ذلك دون ان نغفل عن المحددات الذاتية و الموضوعية التي قد تكون لها انعكاساتها الايجابية أو السلبية على جهده الاتصالي الذي يمارسه من خلال الأدوار الاتصالية المختلفة .

ومن بين الشروط الواجب توافرها في الاتصال الجيد مايلي :

❖ الإعداد الجيد : و يعني الاستكشاف الجيد للمجال الذي يتم فيه الاتصال, دراسة الجهة المستهدفة ثم

دراسة أفضل الطرق للاتصال به .

1 احمد محمد المصري , الإدارة الحديثة -المعلومات الاتصالات القرارات- مؤسسة شباب الجامعة للنشر , الإسكندرية , سنة 2008 , ص 206.

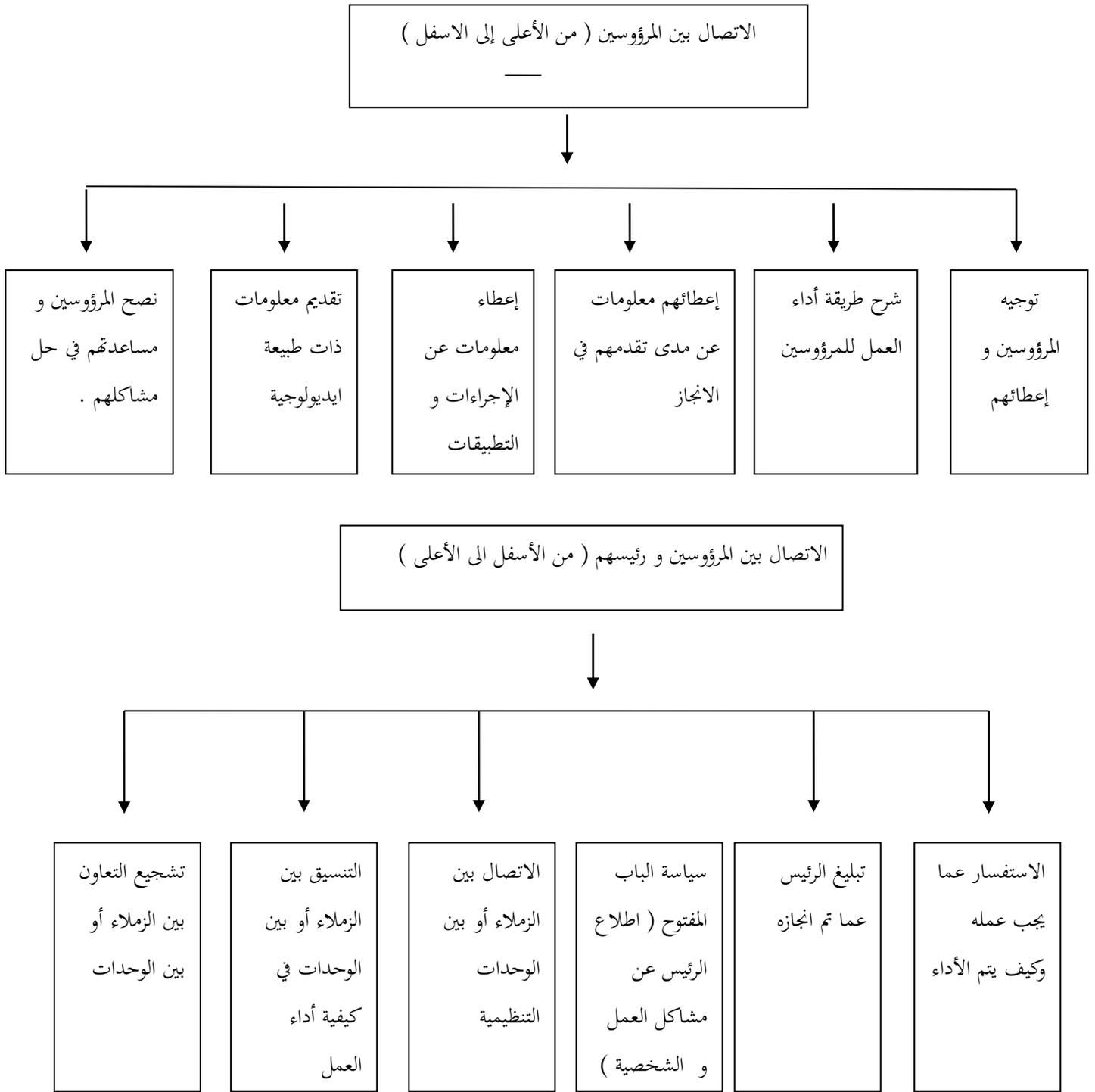
- ❖ الصراحة و الوضوح : إن يتم الاتصال على أساس من الصدق , و كذلك الوضوح حتى يحقق الاقناع .
- ❖ اختيار الوسيلة المناسبة للاتصال : يعني اختيار الوسيلة التي يستوعبها الجمهور المستهدف .
- ❖ التوقيت السليم للجمهور : اي اختيار الوقت الملائم لاتمام الاتصال , لان التوقيت يلعب دورا هاما في نجاح الاتصال

❖ متابعة الاتصال : إي بعد عملية الاتصال يجب التأكد من تمام تنفيذ الخدمة¹.

كما أن للاتصال أهمية بالغة داخل المؤسسة و تظهر على المستويات الإدارية و القيادية و تصنف إلى :

د.صالح خليل, الاتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة , عمان دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , سنة 2003/2004, ص . 238¹

الشكل (1, 3) يوضح المستويات الإدارية و القيادية للاتصال داخل المؤسسة.



المصدر : من إعداد الطلبة.

وعليه ومن التعريفات السابقة نستخلص إن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال هي :

"مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون او المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري, أو الشخصي, أو التنظيمي , و التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية) ثم تخزين هذه البيانات و المعلومات , ثم استرجاعها في الوقت المناسب , ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة أو المطبوعة و نقلها من مكان إلى آخر و مبادلتها , وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور"¹.

المطلب الثالث : مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

لاي تكنولوجيا طبيعة اقتحامية بمعنى انها تقتحم المجتمعات سواء كانت مطلوبة أو غير مطلوبة مرغوبة أو غير مرغوبة فيها وذلك بما تقدمه من سلع جديدة أو بما تولد من حاجة الى السلع الجديدة أو الخدمات .

أولا / تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال التسيير :

ان التدفق المتزايد للمعلومات و الحاجة الماسة لمعالجتها داخل المنظمة من ناحية و حجم مبادلة هذه المعلومات مع بقية المصالح من ناحية اخرى دفعت بالمنظمة لتطوير تكنولوجيا المعلومات بها فكانت من بين الوسائل الناجعة الموجهة لحل مشاكل التسيير خاصة بالنسبة للدول المتطورة فمع تعقد المحيط و تطور تكنولوجيا المعلومات حل الحاسوب مكانة هامة في الادارة و توسعت مجالات استعماله خاصة التسيير العمليات الروتينية مثل تسيير اجور العمال المحاسبة تسيير المخزونات... الخ

ولم تكتفي عملياته الى هذا الحد بل تخطت حدود الاتصال و الربط بين مختلف مكاتب الادارة لتسهيل عمليات التسيير و التنسيق بين مختلف الوظائف² وذلك بالاستعمال الشبكات الداخلية و الخارجية كما ساهمت

¹ دربال, التطور التاريخي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال, منتديات الخضرة , المنتدى التعليمي, سنة 2013 .

تكنولوجيات المعلومات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنظمة و كمثل على ذلك ظهور الانظمة الخبيرة المساعدة على اتخاذ القرارات و ايجاد الحلول المتعلقة بمشاكل التسيير .

ثانيا / تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال الصناعة :

في ظل التطور التزايد لتكنولوجيا المعلومات و ازدياد شدة المنافسة امام التغيرات الكبيرة في المحيط دفع بالمنظمة الى استعمال و تطبيق تقنيات جديدة لتكنولوجيا المعلومات حتى تحافظ على بقائها و استمرارها و منها

1/ **الدكاء الاصطناعي** : هو بمثابة العلم و التكنولوجيا المعتمدة على فروع علمية مثل الحاسوب علم النفس علم اللغويات الرياضيات و الهندسة الذي يهدف الى تطوير حواسيب تستطيع ان تفكر تسيير تتحرك و تشعر مثل الانسان فعند ظهور اول حاسوب الي في العالم كان له الدور الكبير في انجاز العمليات الحاسوبية في فترة قصيرة جدا و الكمية الهائلة من المعلومات المخزنة فيه الا انه تم تطويره مما جعله يفكر و بقرا مع محاكاة تفكير الانسان مما سمح بظهور الانظمة الخبيرة .

2/ **الالية** : فكر الانسان منذ القدم في الالة التي تعوضه في مختلف الميادين , خاصة المتعبة و الخطيرة و عمل الباحثون بجهد من اجل تحقيق هذا الحلم , فكانت البداية مختلفة لانهم تمكنوا تصميم الانسان الالي الحديدي الذي كان بعيد كل البعد عن سلوك الانسان , فهو مجرد الة لا يستطيع القيام الا ببعض الحركات البسيطة و لكن مع التطور في التكنولوجيا و الالكترونيك فتمكن الباحثون من تطوير هذا الرجل الالي , الذي تمكن من القيام بحركات معقدة و سريعة للغاية يعجز الانسان عن ادائها بنفس الكفاءة , و لقد اصبحت تستعمل في عمليات عدة منها الحرب , التجارب الفضائية , الانتاج , السينما... الخ

3. التصميم المساعد من طرف الحاسوب :

نقصد بالتصميم المساعد من طرف الحاسوب البرنامج المعلوماتي الذي يسمح بانجاز نموذج او مجسم صغير و باقل التكاليف و في اقل وقت ممكن ليعرضها على الشاشة بثلاثة ابعاد و هذا ما يسمح بظهور يسمى باقتصاديات التصميمات و لقد ادخلت هذه التقنيات في عمليات الانتاج و المشاريع التي هي بصدد الانجاز بحيث يمكن رؤية النموذج او المجسم قبل ان ينجز مع اجراء التعديلات عليه بكل سهولة و باقل التكاليف .

4/ الآلات الموجهة رقميا :

هي اجهزة حلت محل العامل في الانتاج ظهرت في بداية الحرب العالمية الثانية لكنها لم يعرف تطورها الحقيقي الا حين ارتبطت نهائيا بالالكترونيك و حتى تتمكن هذه الآلات من اداء مهامها فانها تتلقى الاوامر بطريقة الكترونية من خلال اسلاك و كانت مسيرة بطريقة مركزية الا ان ظهور المعالج الصغير سمح ببرمجة اوامر كل الة على حدى .

5/ تسيير الانتاج المساعد من طرف الحاسوب :

يستعمل هذا النظام الالي من اجل برمجة خطط العمل في الورشات و تسيير عملية تمويل الانتاج بالماد اللازمة . ولقد استعمل هذا النظام في اليابان اين احدث تغييرا جذريا في تسيير الانتاج اذ استطاعت بفضلها المؤسسات اليابانية الوصول الى ما يسمى بطريقة "خمسة اصفار" يعني (صفر الانتظار صفر الخطا و صفر المخزون و اخيرا صفر الورق). تسمح هذه الطريقة بمعالجة و اعادة استعمال سريع و فعال لجميع المعلومات المتعلقة بالانتاج عن طريق برمجتها مما يؤدي الى التحسين في نوعية المنتجات و قت ضبط الآلات انها تعني ببساطة دقة اكبر و سرعة اكثر و خطأ اقل .

6/ تسيير الصيانة المساعدة من طرف الحاسوب :

ان الصيانة هي واحدة من بين اهم المهام التي تدخل في عملية الانتاج لانها تعمل على منع توقف عملية الانتاج تشخيص الخلل في الآلات عن طريق مراقبة تسيير عملها الذي يعتبر وقائيا اكثر منه علاجيا .

ثالثا تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في قطاع المال و الاقتصاد :

يمكن توضيح اهم هذه التطبيقات في الجدول التالي (1, 2)

الهدف منها	التطبيقات
تحسين الخدمة سرعة الضبط للحسابات مساندة الرقابة المالية على البنوك.	اتمة اعمال البنوك
سرعة الخدمة تقليل العمل الورقي للعمليات بين البنوك .	تحويل الاموال الكترونيا
تحليل اداء النظم الاقتصادية و تقييم الاستراتيجيات .	اقامة النماذج الاقتصادية
تعظيم عائد الاستثمارات و تحليل المخاطر .	ادارة الاستثمارات
فورية بث المعلومات للمتاعلمين استخراج احصائيات السلاسل الزمنية لتغير اسعار الاسهم و السندات و المؤشرات الاقتصادية الاخرى .	نظم معلومات اسواق الازراق المالية
سرعة التعديل و تعدد تجارب التصميم و توفير جهد ما بعد التصميم من خلال قيام النظام الالي بتحديد قوائم المكونات و المواد الداخلة فيه	التصميم بمساعدة الكمبيوتر

رابعا/ تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم و التدريب :

يمكن توضيح اهم هذه التعديلات في الجدول رقم(1, 3)

الهدف منها	تطبيقات تكنولوجيا المعلومات
تقليل التكاليف و الخطر	نظم التدريب من خلال المحاكاة لرواد الفضاء و الطيارين عاى قيادة المركبات
زيادة انتاجية المعلم و الطالب في مواجهة صعوبة المادة التعليمية و تعقدها	برمجيات مساندة التعليم و التعلم
صياغة ووضع السياسات التربوية و التخطيط التربوي و جهود البحوث و التنظير في مجال التعليم .	نظم المعلومات التربوية

هذا و غيرها من المجالات التي مستها هذه التكنولوجيا و لا نكون مبالغين اذ قلنا انها مست مختلف مجالات الحياة بدون استثناء فل تترك مجالا الا و وجدت لها موقعا فيه هذا الاقتحام يعود عادة الى ان التكنولوجيا تساعد افراد المجتمع في ممارسة اعمالهم اليومية البسيطة منها و المعقدة فتطبيقات هذه التكنولوجيا ليست محدودة بل شملت حتى الميادين التي عجز الانسان عن اقتحامها و فتحت بذلك افاق جديدة و هذا ما يوحى باهميتها و قوة تأثيرها مما نجم عنها اثار متعددة في جميع جوانب الحياة¹ .

المبحث الثاني: مؤشرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال, خصائصها, ملامحها الايجابية والسلبية

زادت تكنولوجيا الإعلام والاتصال حتى صارت إلى ماهي عليه الآن , فتزايد بذلك تسابق المؤسسات على اختلافها من أجل مسايرة و اقتناء في أحدث ما توصل به التقدم في هذا المجال , باعتبار أن حيابة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال حاليا يمثل امتلاكا لقدرة التنافسية على الصعيد الدولي

المطلب الأول: مؤشرات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

تختلف الدول من حيث مستوى تقدمها استخداما لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات , حيث دعت الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية إلى إيجاد مؤشرات مشتركة يتم الاعتماد لها في قياس مدى استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء مجتمع المعلومات على المستوى العالمي , بحيث تتمكن كل دولة من مراقبة وضعها في عملية البناء و مقارنة وضعيتها مع الدول الأخرى.

وفي ظل توجه العالم نحو الشراكة في تطوير تكنولوجيا المعلومات التي تضم عدة مؤسسات دولية وإقليمية التي قامت بإعداد دراسات حول مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستغلالها في بناء مجتمع المعلومات وبالتعاون مع جهات دولية أخرى وضعت قائمة من المؤشرات نوجزها فيما يلي²:

¹ ياسع بيسمينه , مرجع سبق ذكره .
² محمد يدو، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تحديث الخدمة المصرفية، دراسة حالة جامعة الجزائر :مذكرة ماجستير، جامعة البليلة، 2007

● الفئة الأولى:

المؤشرات التي تركز على الجاهزية شبكات الاتصالات و تضم هذه الفئة مجموعة من المؤشرات نذكر منه مايلي :

- مؤشرات الكثافة الاتصالية: وتقاس بعدد الهواتف النقالة والثابتة لكل 100 فرد , وسعة الشبكات الاتصال من حيث معدل تدفق البيانات عبرها .

- مؤشرات التقدم التكنولوجي : وتقاس بعدد الحواسيب , وعدد مستخدمي الانترنت , وحياسة الاجهزة الالكترونية كالفاكس والهواتف من قبل الافراد والمؤسسات .

وسعة شبكات الاتصال من حيث معدل تدفق البيانات عبرها.

- مؤشرات التقدم التكنولوجي : وتقاس بعدد الحواسيب , وعدد مستخدمي الانترنت, وحياسة الأجهزة الالكترونية كالفاكس و الهواتف من قبل الأفراد و المؤسسات .

- مؤشرات الانجاز التكنولوجية: سواء المستوردة أو المصدرة.

● الفئة الثانية:

فتتمثل في مؤشرات كثافة الاستخدام فتجسد مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات الحياة المختلفة كالتعليم و الأعمال والقطاع الحكومي الإداري .

كما يجب التنويه إلى أن بعض المؤشرات المكتملة تستخدم لقياس مدى تطور ونمو مجتمع المعلومات في منطقة معينة , ويصطلح على هذا النوع من المؤشرات بالمؤشرات الإقليمية المكتملة.

لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة (NTIC) وذلك للدلالة أكثر على طبيعة هذه التكنولوجيا المتجددة والمتطورة, ما يؤكد مدى ارتباط مفهوم المعلومات بتكامل البيانات بالاعتماد على الحاسوب لتوجيه عملية اتخاذ القرارات , كما أن المعلومات مادة أولية لنشاط الموارد البشرية من خلال عملية التحليل و المعالجة , الجملة من

المعطيات التي تساهم بشكل فعال من إنجاح عملية التنظيم و الوصول إلى النتائج المرغوبة المحققة لأهدافها , كما تشكل المعلومات موردا حيويا للمعرفة والإلمام بعملية الاتصال داخل البناء التنظيمي¹.

المطلب الثاني: خصائص و تكنولوجيا الإعلام والاتصال

✓ الفرع الأول: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيا الأخرى بمجموعة من الخصائص وأهمها:

1-تقليص الوقت و المكان:فالتكنولوجية تجعل كل الأماكن الكترونيا متجاورة. تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.

2-اقتسام المهام الفكرية مع الآلة :نتيجة حدوث التفاعل و الحوار بين الباحث ونظام الذكاء الصناعي,مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية و التحكم في عملية الإنتاج .

3-تكوين شبكات الاتصال:تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال,وهذا مايزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين و الصناعيين وكذا منتجي الآلات, ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى.

4- قابلية التوصيل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية متنوعة الصنع, أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي يتم فيه الصنع.

5-قابلية التحرك و الحركية: أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدمات أثناء تنقلاته, أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحساب الآلي النقال, الهاتف النقال.....الخ.

6-قابلية التحويل: وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.

¹ د. عياش زرزار, الاقتصاد والمجتمع,ص 219

- 7- التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت, فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة¹.
- 8- اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم, فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.
- 9- اللاجماهيرية: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية الى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة, وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك.
- 10- اللامركزية: هي خاصية تسمح باستقلالية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال, فالانترنت تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال, فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت على مستوى العالم بأسره
- 11- الشبوع والانتشار: هو قابلية هذه الشبكة إلى التوسع أكثر فأكثر مساحات غير محدودة, بحيث تكتسب قوتها من هذا النظام المنهجي لنظامها المرن
- 12- العالمية والكونية: هو المحيط التي تعيش فيه هذه التكنولوجيا حيث تأخذ المعلومات مسارات معقدة, تنتشر عبر مختلف محيط عملها و هي تسمح مثلا لرأس المال أن يتدفق الكترونيا خاصة بالنظر إلى المعاملات التجارية التي يجرها رأس مال المعلومات التي يسمح لها باختزال عائق المسافة و المكان.²

✓ الفرع الثاني: أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال

يتميز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دول أوروبا و الولايات المتحدة بأنه العنصر المحرك لخلق الوظائف الجديدة و تنشيط الاقتصاد: ومن المعروف أن لثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات أهمية كبرى في تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية في العصر الحالي, أين أصبحت المعلومات تلعب دورا رئيسيا في تحقيق التنمية المستدامة, أما في الدول النامية نجد أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مزال في بداية الطريق وأن هذه البلدان يجب أن توفر البنية الأساسية للاتصالات الالكترونية لكي تستطيع الاستفادة من منافع ثورة

¹ أ.د. العياشي زرار, نفس المرجع السابق, صص 219, 220

² حورية بولعويدات, استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية, دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق; GRTG قسنطينة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة, جامعة منتوري قسنطينة, السنة الجامعية 2007-2008, صص 84

المعلومات و بخاصة فيما يتعلق بالتجارة الالكترونية , حيث تتمثل أهمية هذه التكنولوجيا في مايلي:

-توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها وخدمات التعليم و التثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص و المنظمات, حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان¹.

-تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية الاقتصادية كما تعمل على إنشاء أشكال جديدة تماما من التفاعل الاجتماعي و الاقتصادي , وقيام مجتمعات جديدة و على عكس الثورة الاصطناعية التي شهدتها القرن المنصرم, فان ثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال تأثر في حيوية الجميع وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات و المعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريبا.

-تعمل تكنولوجيا الإعلام والاتصال على تجاوز الانقسام الموجود بين الدول الغنية والدول الفقيرة, والإسراع على بدل أقصى الجهودات بغية طرد الفقر والجوع , المرض, الأمية. كما تعتبر أداة لتوصيل منافع الإمام, بالتعليم , الكتابة , القراءة, فمن خلال هذه التكنولوجيا يمكن للمدارس و الجامعات والمستشفيات الوصول الى أفضل المعلومات المتاحة وإيصالها إلى الجهات الأخرى, وتقوم أيضا بحل الكثير من المشاكل المتعلقة بالمنظمات و الأفراد.

ومن هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والثقافية للمجتمع وذلك لما لها من خصائص متميزة كما تستطيع في الوقت نفسه أن تتمتع بأثر بعيد الأمد على نوعية حياة الفئات المهمشة من السكان عبر تأمين إدارة سليمة أكثر استجابة و شفافية , كما تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرضها كبرامج التدريب و التعليم وغيرها.

لذا من الضروري الاهتمام بتكنولوجيا الإعلام والاتصال و تدريب الأفراد على استعمالها و تطوير استخدامها في مختلف المجالات.

¹ ألاء جرار, أهمية تكنولوجيا المعلومات, مقالة, بدون عدد, أخر تحديث 17 ديسمبر 2014.

المطلب الثالث: الملامح الايجابية والسلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

رغم ما تقدمه شبكات الاتصال من مزايا إلا أنه يمكن أنه النظر إليها على أنها خير خالص بل على العكس من ذلك في بعض الجوانب, وهذا ما سيتجلى من خلال هذا المطلب في إطار الحديث عن الآثار الايجابية و السلبية لاستخدامها.

➤ أولاً الملامح الايجابية¹:

- 1- الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت في التعليم, الطب, التجارة, الاتصالات... الخ, لقد زادت من شعور الإنسان بالحرية, ورمت عن كاهله قيود إيقاع الزمن.
- 2- أما في المجال التعليمي, ساهمت الانترنت في تعزيز العمل الأكاديمي الجامعي, وفتحت آفاق جديدة أمام البحث العلمي في مختلف مجالاته.
- 3- تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات موردا غنية, وتوفر المعلومات في مختلف مجالات الحياة كاللهمو, السفر, السياحة فضلا عن منتديات الحوار والنقاش الالكترونية التي تساهم في تشجيع التفاعل والتواصل بين البشر.
- 4- تساعد الانترنت الأنظمة والحكومات والتنظيمات الموالية, كما تساعد القوى المعارضة في التواصل وتنظيم نفسها.
- 5- كان لثورة المعلومات أثر كبير على النشاط التجاري لمختلف الشركات والمؤسسات التجارية, فنمت التجارة الالكترونية, و وفرت إتاحة السلع و الخدمات للجماهير الكبير.
- 6- تلعب الصحافة الالكترونية في عصر المعلومات دورا هاما في نشر المعلومات و التنوير و التواصل بين الشعوب.

¹د.لواء, دكتور صلاح سالم, تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الأمن القومي للمجتمع, ناشر عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية, الطبعة الأولى 2003, صص 101-103.

إن استخدام وتطبيق تكنولوجيا المعلومات السريعة عن طريق استخدام الكمبيوتر و بشكل ايجابي يترتب عليه تطوير قدرات التلاميذ و المدرسين و يسر قدر وافر من المعلومات تحت حب استطلاع وخيال الناس تجاه العملية التعليمية بما يؤدي إلى تطورها وتقدم المجتمع وتحقيق استقراره الاجتماعي في النهاية.

7- تساهم شبكة الانترنت على الترويج وبيع مختلف أنواع الكتب, وتساعد في الاطلاع على الأبيات التي تحظرها الحكومات و الاستبدادية.

➤ ثانيا الملامح السلبية¹:

1- استمرار وجود التفاوت الاجتماعي و المعرفي بين الناس داخل الدولة الواحدة, أو بين الدول و وجود فئات المهمشين والأمية من عالم ثورة المعلومات , فأصبحنا نسمع بفقرء وأغنياء المعلومات في عصر المعلومات.

2- أدخلت تكنولوجيا المعلومات في حياة البشر ما يسمى بالواقع الافتراضي, يسمح للمنتفعين و المستثمرين لهذه الثورة أن يتلاعبوا مع الحقائق التاريخية.

3- تأثير شبكة الانترنت على الأطفال و نشأتهم, بل و على الكبار أيضا, فالجلوس لساعات طويلة أمام شبكة الانترنت و الانتقال من موقع لأخر بعيدا عن العالم الواقعي الذي يعيشون فيه, و الكم الهائل من المعلومات التي يحصلون عليها يفرز ضغوطا نفسية و عصبية عليهم.

4- خرق حرمة الأشخاص و التنظيمات, عن طريق الدخول في ملفاتهم الخاصة بهم و معرفة أدق التفاصيل عن حياتهم الخاصة, هذه الاختراقات قد تطال بعض الأحيان حتى الرؤساء و الشخصيات البارزة.

5- يرى فيها البعض أنها تهديدا للأمن القومي للدول و للمجتمعات, فضلا عن تدشينها نوع جديد من الحروب هي حروب المعلوماتية, حيث ظهر نوع جديد من الجرائم هي جرائم المعلوماتية.

6- إن الموجات الكهرومغناطيسية التي تنشرها هذه التكنولوجيا, لها آثار سلبية على صحة الأفراد كمرض الأعصاب و السرطان الناتج عن الهواتف النقالة... الخ, لذا يجب أن تلازم عملية استخدامها مع فترات رياضية و صحية.

¹ لواء, دكتور صلاح سالم, نفس المرجع السابق, ص108

7-مسألة حقوق المؤلف والناشر إذ تزداد عملية النسخ و التقليد.

8-ساعدت على انتشار النشاطات الهدامة و السلبية, مثل تجارة المخدرات و تجارة الجنس, واستدراج الأطفال إلى عالم الجنس و الجريمة...الخ.

9-إن استخدام وتطبيق تكنولوجيا المعلومات السريعة عن طريق استخدام الكمبيوتر و بشكل ايجابي يترتب عليه تطوير قدرات التلاميذ و المدرسين و يسر قدر وافر من المعلومات تحت حب استطلاع وخيال الناس تجاه العملية التعليمية بما يؤدي إلى تطورها وتقدم المجتمع وتحقيق استقراره الاجتماعي في النهاية.

المبحث الثالث: واقع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر.

المطلب الأول: قطاع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الجزائر

إن أهمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال أصبحت تشكل جزءا هاما من اقتصاد كل الدول , الأمر الذي فرض على الجزائر الالتحاق بموكب الدول المتقدمة في هذا المجال , مع العلم إن الجزائر تتوفر حاليا على بعض الإمكانيات و المؤهلات في هذا القطاع يمكن إن تساعد في بناء مجتمع المعلومات .

تحتاج هذه المؤهلات إلى بعض الإجراءات التنظيمية و القانونية من طرف السلطات العليا للبلاد .

-قطاع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الجزائر :

في الوقت الذي يعرف فيه العالم تحولات كبرى في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال , أصبحت الجزائر مطالبة بالارتقاء حسب وتيرة هذه التغيرات للتوافق مع مستوى متطلبات هذه التكنولوجيا الجديدة و لتجعل من تكنولوجيا الإعلام و الاتصال أداة قوية في خدمة التنمية الاقتصادية .

لقد تم في هذا الإطار الإعلان الرسمي للنهوض بهذا القطاع و ابتداء من سنة 2000, رغم هذا مازالت الجزائر تشكو من عدة نقائص في هذا المجال كما تبينه المؤشرات التالية :

✓ نسبة اكتساب الكمبيوتر لا تزال محصورة أي ليست 100% .

✓ فقدان مؤسسات عامة أو خاصة تقدم خدمات للحصول على معلومات متخصصة .

✓ اقل من 20 موزع للاترنييت عمليين ضمن 95 موزع معتمد فقط.

لكن هذا لا ينفي الجهود المبذولة في سبيل ربط البلاد بالاقتصاد الجديد القائم على الاستعمال المتنامي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال , يجب إن تتمحور هذه الدينامية بوجهة خاصة حول ترقية الوصول إلى الانترنت ذي التدفق العلي و العالي جدا لفائدة المواطنين و الكيانات الاقتصادية , وكذا الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة في إطار برنامج الحكومة الالكترونية الجزائرية

هذه الإستراتيجية تدعو إلى مخطط متماسك و قوي لتعزيز أداء الاقتصاد الوطني و المؤسسات و الإدارة و تحسين قدرات التعليم و الابتكار و إظهار مجموعات صناعية في تكنولوجيا للإعلام و الاتصال , زيادة جاذبية البلاد و تحسين حية المواطنين من خلال تشجيع استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال .

الهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو تعميم استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عدة مجالات التطبيق مثل التعليم و البحث (الاتصالات السلكية و اللاسلكية , الإعلام الآلي , الالكترونيات الدقيقة , تكنولوجيا الفضاء , الفيزياء , الرياضيات , المكتبات الالكترونية , تكنولوجيا الويب و البريد الالكتروني) .

كما يطمح على المدى البعيد إنشاء شبكة وطنية لإنتاج برامج معلوماتية ذات قيمة مضافة و استخدام تطبيقات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في مجال الطب و التعليم عن بعد من اجل المساهمة في فك العزلة عن المناطق المعزولة و الشبه معزولة.

في إطار البرنامج العمومي للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية , تم تخصيص ميزانية من قبل الدولة لتكنولوجيات الاتصال الجديدة و الانتهاء من منتجات المخططات السابقة .

و في إطار استعمال برنامج الحكومة الالكترونية في طريق الانجاز بسبب اتساع السوق الجزائرية , سجلت السوق احتياجات كبيرة من حيث :

✓ محددات الكمبيوتر و الموزعات و أجهزة الكمبيوتر.

✓ الإللكترونيك الدقيق ومكوناته.

✓ الاتصالات السلكية و الشبكات المعلوماتية.

✓ التعدد الإعلامي.

✓ المصالح المعلوماتية و البرمجيات.

✓ التجارة الالكترونية و الإعلام الالكتروني.

تمتلك أيضا السوق الجزائرية أرصدة قوية من المتعاملين في مجال الهاتف النقال من نوع GSM, مما شجع الحكومة على تسجيل عملية لإطلاق الجيل الثالث للدخول إلى مرحلة جديدة في تطور قطاع الاتصالات المحلي.

-في إطار الإستراتيجية الوطنية التي تهدف لبناء مجتمع المعلومات و تعجيل انتقال البلاد إلى اقتصاد المعرفة , قررت الجزائر إنشاء حظائر تكنولوجية في جميع أنحاء البلاد , تتمثل في انجاز مشاريع استراتيجية كبرى محفزة لمجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و دافعة للابتكار , إن تشييد هذه الحظائر يسمح بخلق مساحات أنشطة و بحث تركز على تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و التي تجمع بين مختلف الفاعلين في السوق على غرار الشركات العامة و الخاصة و المؤسسات التعليمية و التكوينية , معاهد البحث , و التطوير , مجموعات التفكير و شركات دراسات السوق , مصالح خدمة المؤسسات , حاضنات المؤسسات , مراكز المؤتمرات , فنادق ذات رتبة عالمية... الخ من حيث البنية التحتية فقد أنجزت استثمارات كبيرة بما في ذلك الحظيرة التكنولوجية لسيدى عبد الله بالجزائر وورقلة و أخرى مقر انجازها بولاية وهران , عنابه , سطيف , ... الخ .

المطلب الثاني : البنية الأساسية لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال

يمكن تحديد البنية الأساسية لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال من خلال :

• آلات الكمبيوتر في الجزائر:

استنادا لتقديرات المتعاملين في القطاع , قدر عدد الأجهزة المستوردة سنويا ب 50000 كمبيوتر و 250000 آلة نسخ , هذا ما يبين مكانة الطلب , لكن يجب التطرق إلى سعر آلة الكمبيوتر الذي وصل إلى خمسة إضعاف معدل الدخل الشهري , فلا يزال الوصول إلى استعمال التكنولوجيا الحديثة مكلفا , هذا بالإضافة إلى أهمية الضريبة عند شراء هذه الآلة ما يتعارض مع هذه السلطات العليا في تصميم استعمال هذه التكنولوجيا .

• الشبكة العامة للاتصال :

تغطي شبكة الاتصالات في الجزائر أغلبية التراب الوطني بشبكة تقدر ب 220000 كلم من الخطوط الهيرتزبية و 15000 كلم ألياف بصرية , كذلك 50 محطة أرضية و 100 نظام ريفي بالإضافة إلى شبكة لإرسال المعطيات

بالجملة (DZPAC) التي بدا استغلالها منذ 1992 , ايضا الشبكة المؤسسية الخاصة بالصكوك البريدية . كما إن تملك الجزائر أوعية دولية مشتركة زيادة على الأوعية الوطنية , كخطوط الألياف البصرية مع ليبيا , تونس , المغرب و الخطوط البحرية مع ايطاليا , اسبانيا , فرنسا .

• تحليل قطاع الاتصالات و نشاطات الانترنت :

تعرض قطاع الاتصالات في الجزائر إلى صعوبات كبيرة في سبيل تغطية الطلب الوطني على الخطوط الهاتفية إلى غاية ظهور القانون الخاص بقطاع الاتصالات 2001 الذي فتح الأبواب للمستثمرين الخواص بعد 30 سنة من احتكار الدولة.

عرفت ايضا نشاطات مقدمي خدمات الانترنت ISP مرحلة انفتاح , فابتداء من سنة 1998 تم اعتماد مقدمين خواص بخدمات الانترنت .

و لبناء مجتمع معلومات يجب القيام بتعديلات عميقة و بصفة سريعة من اجل تطوير مجتمع و اقتصاد جديدين يعتمدان على المعرفة , تشتمل هذه التعديلات التحضير و التكيف السريع للإطار القانوني و التنظيمي من اجل ضمان شروط الأمن , الحماية و حرية الإعلام , من اجل ذلك يجب إصدار نصوص قانونية و تنظيمية مختلفة بما يلي :

- ❖ إجراءات و قواعد العمل في المجال الالكتروني .
- ❖ التصديق على التوقيع الالكتروني .
- ❖ حماية الملكية الفكرية و المعطيات الشخصية.

ومن هنا تم تحضير انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة فتطرق المشرع الجزائري إلى :

- مجال الإبداع القانوني بموجب المرسوم 69-10 .

الملكية الفكرية بموجب الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة الذي الغي القانون السابق ليتمثل في الأمر 97-10 .

- كما انه تم تبني خاص بالدوائر المتكاملة بخصوص الملكية الصناعية.

وقد تم إنجاز مخطط عمل سنة 2015 يحتوي على بعض الإجراءات التي تم المصادقة عليها سنة 2003 , نذكر من بينها :

- ✓ ربط المكتبات العمومية بتكنولوجيا والاتصال و تأسيس مكاتب افتراضية من شأنها المساهمة في تحصيل العلم و تطوير التنوع الثقافي و الغوي .
- ✓ ربط المؤسسات التعليمية بالانترنت (مع تكييف البرامج التربوية) و ربط المستشفيات و الجامعات و مراكز البحث بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال .
- ✓ ربط القرى و مراكز البريد و المتاحف و المراكز التثقيفية بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و إنشاء نقاط اتصال جماعية .
- ✓ توفير النفاذ إلى تكنولوجيا الإعلام و الاتصال لأكثر من منتصف سكان المعمورة.

كما انه يجب التركيز على تعزيز الموارد البشرية من خلال التكوين و إعادة التأهيل , بما في ذلك فئة المسنين و المعاقين و كل الفئات المحرومة و المستضعفة , إذ ينبغي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال إن توفر لجميع المواطنين إمكانية الحصول على المعلومات و المعرفة في أي نقطة من التراب الوطني , شرط إن يتم توفير وسائل الربط بأسعار معقولة .

ومن هنا فان تحديد وضعية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الجزائر سواء على المستوى الجزئي أو الكلي يجب إن يكون وفقا لاستراتيجيه وطنية شاملة للتطوير و التسيير و الاستغلال الأمثل لجذته التكنولوجيا الجديدة « NTIC » . فبالإضافة إلى ما تحققة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من آثار ايجابية سواء على مستوى المؤسسة الاقتصادية أو على مستوى الاقتصاد الكلي ألا أننا نجد هذه التكنولوجيا غير كافية وحدها ما لم تدعم بإستراتيجية وطنية شاملة تعمل على البناء المستمر للتكامل بين الاتصال الداخلي و الاتصال الخارجي سواء على مستوى المؤسسة الاقتصادية أو المستوى الكلي¹ .

¹ بكاري فايزة , تسيير الجماعات المحلية في الجزائر في ظل تكنولوجيا الاعلام و الاتصال , دراسة حالة بلدية معسكر , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تسيير المالية العامة , سنة 2011/2012 , ص 45 .

المطلب الثالث: تحديات التي تواجه تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تواجه تكنولوجيا الإعلام والاتصال المعاصرة اليوم العديد من التحديات، ينبغي التعامل معها بحزم والتي قد تنطوي على متغيرات محلية أو دولية، أو الاثنين معا نوجزها في ثلاث مجموعات:

-أولا :التحديات الاقتصادية

: وتتمثل أهم هذه التحديات في¹

1/العولمة :

تعتبر العولمة الحدث المميز لعصر المعلومات, فتلاشت الأطراف السياسية بين أطراف التبادل .فالعولمة تشير في أبسط تعريف لها إلى الانفتاح على العالم,هذا يعني أن المدير اليوم يعمل في بيئة شديدة المزاحمة لا تعترف بالقيود الكلاسيكية(تشريعات,قوانين, مكان) , فهو مدير بلا حدود قادر على إدارة المشاريع خارج الحدود الوطنية,ولديه إدراك عالمي بالإدارة بما يسمح له بوضع و بناء الاستراتيجيات اللازمة,فمدير اليوم مطالب بأن يعايش متغيرات البيئة الداخلية و الإقليمية فقط, بل أيضا كل المتغيرات العالمية كمنطلق أساسي لبلوغ كفاءة وفعالية الأداء الإداري.

لذا ينبغي أن تتوفر فيه الخصائص التالية:

- يجب على المديرين اليوم اتفاق أكثر من لغة, حتى يتسنى لهم العمل بكفاءة, و القدرة الكافية للاتصال بالآخرين وبناء جسور محبة و احترام و التعاون معهم.
- المعرفة الجيدة بالوضع الجيوسياسي العالمي ومختلف الأنظمة السياسية, نظرا لما لها من أثر كبير على أداء المنظمة, خاصة و أن العالم اليوم كقرية صغيرة.
- مرونة في التأقلم أو تكيفه بسهولة مع بيئات الأعمال المختلفة التي يؤدي فيها مهامه و القدرة على حل المشاكل بسرعة,مع الطموح الدائم إلى رفع أدائه و كفاءته مع ما يتماشى مع تطورات العصر .

¹ أحمد سيد مصطفى,تحديات العولمة و التخطيط الاستراتيجي,رؤية مستقبلية لمدير القرن الحادي والعشرين,الطبعة الثانية,السنة1999, ص ص 12-11

- احترام تعدد أو تنوع السلوكيات و القناعات و القيم و الممارسات المختلفة. فعلى القائد الناجح اليوم مراعاة الفروق الثقافية و المهنية بين الأفراد العاملين تحت إشرافه و استغلالها في تحفيزهم و رفعهم .

2 / التكتلات الاقتصادية:

عرف العالم في الآونة الأخيرة عدة تكتلات اقتصادية تمثل أقطاب ذات نفوذ وسلطة على الاقتصاد العالمي , أهم هذه التكتلات-على سبيل المثال لا الحصر-التحاد الأوروبي. حيث تتوحد أسواق الدول الأعضاء في شكل سوق واحد و هذا ما يساعد على الانسياب الحر و السهل للسلع و الخدمات و رؤوس الأموال و العمالة, فالإدارة الناجحة اليوم لا تعترف بالانعزالية و الانغلاق بالعكس من ذلك, إذ العمل في كل تكتلات يعطي ميزة أكبر للبقاء و النمو, كما ظهرت من جهة أخرى منظمات عالمية تعمل كحراسة و منظمة للنشاط الاقتصادي مثل المنظمة العالمية للتجارة, المنظمة العالمية للتقييس...الخ.

3/سيطرة المستهلك

تتضافر عوامل كثيرة تجعل المستهلك في وضع أفضل نسبا, فزيادة الطاقات الإنتاجية الناشئة عن التطور التكنولوجي الهائل, و تعاظم المنافسة مع انتشار حالات من الكساد و الركود الاقتصادي, تجعل التنافس شديدا للحصول على تعامل المستهلك, فالقرب إليه و إرضائه هو الأهم الأكبر للإدارة الآن.

ثانيا: التحديات التكنولوجية

يمكن تلخيص هذه التحديات في مايلي¹,

1/التطور التكنولوجي :

لقد عرف الميدان التكنولوجي، تطورات غير مسبوقه بداية من التسعينات القرن 20 ، خاصة في الميدان تكنولوجيا المعلومات والالكترونيات، حيث تميز هذا الميدان من ميادين التكنولوجيا ب:

-السرعة الكبيرة في التغيرات التكنولوجية؛

-مدة حياة المنتجات قصيرة جدا؛

المنافسة دولية وقوية جدا خاصة على مستوى الأسعار، حيث تأخذ بالانخفاض مع زيادة كفاءة هذه المنتجات؛

¹ ياسع ياسمينه,مرجع سبق ذكره,ص31-32

-الموردين بالمواد الأولية والتجهيزات الأساسية جد محدودين في العالم، يتمركزون أساسا في أوروبا، أمريكا وشمال آسيا؛

-لها تطبيقات على كل القطاعات المختلفة، فلا يوجد ميدان من ميادين الحياة إلا و استعملت فيه. وحقل الإدارة و الأعمال من بين الحقول التي تأثرت واستفادت بصورة ملحوظة من التطور الحاصل في هذا المجال، فتكنولوجيا المعلومات سلاح إستراتيجي لذا ينبغي على الإدارة المعاصرة أن تبقى دائما يقظة لما يستجد في هذا المجال، خاصة وأن لها تطبيقات متعددة ومفيدة كالتسويق الإلكتروني في مجال التسويق، والتكوين عن بعد في تطوير الكفاءات، والتصميم بالحاسوب في مجال تصميم المنتجات... إلخ

2/الاهتمام بالمعلومات كمورد أساسي:

أصبحت المعلومة تلعب دورا إستراتيجيا في العصر الحالي في كافة المجالات و الأنشطة(تسويق، إنتاج، إبداع، بحث و التطوير...) فالشكل الجديد للتنظيمات الحديثة الناجحة هي تلك التي تتحكم في هذه المعلومات، بحيث يسمح لها بالتطوير المستمر و الابداع، وبناء علاقات و صلات جيدة.. الخ، لذا ينبغي على الإدارة المعاصرة توفير هذا المورد لكافة أعضاء التنظيم، أو بما أصبح يعرف بإدارة المعرفة، و أهم تحدى في هذا الصدد هو التحدي المعلوماتي، فعلى المدير في المنظمات المعاصرة أن يتزود بنوعين من الثقافات للتعامل مع هذا المورد الاستراتيجي.

-ثقافة الحاسوب: أي فهم ثقافة الحاسوب و معرفة نقاط القوة و الضعف فيه و في برامج

-ثقافة المعلومات: أي معرفة كيفية استخدام المعلومات في كل مرحلة من مراحل صنع القرار، و من أين يمكن الحصول عليها، و يتضح لنا أن ثقافة المعلومات ليست معتمدة بالضرورة على ثقافة الحاسوب، كما أنها كذلك ليست هي الحاسوب، بل أعم و أشمل و أكثر أهمية منه.

3/أساليب جديدة لتداول المعلومات:

تراجعت عملية الحصول على المعلومات و تداولها بطريقة تقليدية، خاصة مع النمو الهائل الذي تشهده ثورة المعلومات مع ظهور منظمات افتراضية، التي تقوم بإنجاز أعمال بشكل افتراضي دون الحاجة إلى مقر هذا يعني اضطرار الإدارة إلى توجيه لجانب الأكبر إلى الاستثمارات نحو استيعاب تلك التكنولوجيا الجديدة لكي تستطيع المحافظة على مركزها التنافسي.

4/حتمية التطوير:

إن ذكر المتغيرات السابقة تفرض على الإدارة التجديد المستمر و التنوع في الأساليب و المنتجات و الاستثمارات في الطاقات الجديدة لضمان التفوق في الخدمة في خدمة العملاء و تحقيق الميزة التنافسية¹.

ثالثا: التحديات البشرية

هناك العديد من التحديات البشرية و التي يمكن تبويبها في ما يلي²:

لقد تطورت النظرة إلى الأفراد العاملين، تطورا مذهلا في العقود الأخيرة، فبعد أن كان ينظر للعامل في الإدارة على أنه موظف يسعى لكسب العيش ولا يستقيم سلوكه إلا بالرقابة الصارمة، وبالتالي كان عنصر تكلفة ينبغي تقليصها. ثم بعد ذلك تغيرت النظرة تجاهه إلى أنه بشر له حاجاته النفسية والاجتماعية ينبغي مراعاتها، وأن هناك فروقات فردية بين العمال ينبغي فهمها .

لكن في الآونة الأخيرة اعتبر العنصر البشري أنه مورد أساسي له مواهبه وقدراته هي التي تجعل منه مميز عن باقي الموارد، وأن قوة المؤسسات تقاس بنوعية هذا المورد ، وهذا على المستوى الجزئي أما على المستوى الكلي فأصبح ينظر إلى الموارد البشرية أنها وسيلة التنمية وغايتها، فالتنمية تتم بالإنسان، ومن أجل الإنسان فالبشر هم منبع الأفكار و الريادة والابتكار والاختراع والإنسان هو المصدر الأساسي لتوليد القيمة المضافة.

2 - إدارة التنوع البشري :

نظرا للانفتاح العالمي الناتج عن ظاهرة العولمة السابق الإشارة إليها، والتسهيلات التي قدمتها تكنولوجيا المعلومات للأفراد للمشاركة في الأعمال من كل بقاع العالم .فإن الإدارة اليوم أصبحت تتعامل مع أفراد من ثقافات مختلفة، وكفاءات متعددة. فالمؤسسات الآن تقوم ببحوث عن منتجاتها في بلد ما، في حين تنتج أجزاء هذا المنتج في بلد آخر، ليتم في الأخير تجميع هذه الأجزاء في بلد ثالث، وبيعه في بلد رابع، أما الأرباح فتحصل أو تودع من بلد خامس، فتكنولوجيا المعلومات سهلت التنسيق بين هذه الأجزاء أو الفروع عن طريق شبكات افتراضية عبر القارات الخمس . هذا التنوع في الأفراد العاملين سوف يؤدي بالضرورة إلى تنوع واختلاف أناط الأجور، الحوافز... الخ.

3 - الدور الجديد للقوى العاملة

:رغم الصعوبات التي تواجه الإدارة في الحصول على مواردها الأساسية كالأموال، تكنولوجيا الحديثة... الخ. فهناك الكثير من الصعوبات التي تواجهها تتمثل في تغير تركيب القوى العاملة وزيادة تطلعاتها نحو مستويات أعلى

¹ بوميلة سعاد و فارس بوباكور، أثر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد المناجنت، العدد 3، 2004، ص203.

² مراد رايس، مرجع سبق ذكره، ص ص 63-64

من الأجور والمزايا ودرجة أكبر من المشاركة في صنع القرارات مع الإدارة . بالإضافة إلى المشاركة القوية للعنصر النسوي، نتيجة التسهيلات التي منحتها تكنولوجيا المعلومات في تبسيط الأعمال، وهذا ما يفرض على الإدارة التزامات أكثر.

خلاصة الفصل:

إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال لها دور أساسي في مختلف المجالات بدون استثناء, لذا تحولت الحياة بكل جوانبها من الاعتماد على العنصر البشري إلى الاعتماد على القدرة العقلية, هذا التحول الجذري أدى إلى تغيير مفاهيم الحياة و العمل و الإدارة و التجارة والصناعة و الاتصالات و أفرز تحديات جديدة, وكل هذا يرجع إلى هذه التكنولوجيا و أهميتها في المجتمع.

كما أصبح معروفا أن التطورات الهائلة و المتسارعة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال جعلتها أداة فعالة في مختلف ميادين الحياة , هذا ما دفع الجزائر أن تحاول ابدال جهودها لتطوير وترقية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتواجدة عندها, خاصة و أن الجزائر تفتتح على اقتصاد السوق والاقتصاد العصري وتمتلك موارد هامة تشجعها على تطوير هذه التكنولوجيا , لكنها تعاني من تأخر كبير في اكتسابها و الاستفادة منها كون أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها الكثير من التحديات يجب الاهتمام و التركيز على هذه التحديات بأحسن وجه من اجل مواكبة التطور الهائل لعصر المعلومات والاتصالات.

مقدمة الفصل:

تعتبر الجماعات المحلية جزءاً لا يتجزأ من الدولة ، أي أنها تابعة لها بالرغم من وجود اللامركزية ، التي تعتبر أسلوباً من أساليب التنظيم الإداري، و التي تعني توزيع الوظيفة الإدارية بين السلطات المركزية في الدولة و الهيئات الإدارية المنتخبة ، تباشر مهامها تحت رقابة هذه السلطة ويتضح هذا من خلال الصلاحيات الواسعة التي أوكلت للجماعات المحلية (البلدية و الولاية) عبر الإصلاحات المستمرة في كافة المجالات وغيرها من إصلاحات الجارية في أقطار التحول إلى اقتصاد السوق، وقد مست هذه الإصلاحات الجماعات المحلية كهيئة لامركزية أسندت لها مهمة إدارة المرافق المحلية للنهوض بمشاريع التنمية المحلية

كما إننا نسلط الضوء في هذا الفصل على التنظيم الإداري للجماعات المحلية وكذا ميزانيتها واهم الخصائص التي تتميز بها

فماذا نقصد بالتنظيم الإداري و الميزانية العامة للجماعات المحلية .وعليه يتم الإجابة عليها من خلال المباحث الثلاث لهذا الفصل

المبحث الأول: التنظيم الإداري للجماعات المحلية بين المركزية و اللامركزية

المبحث الثاني: ميزانية الجماعات المحلية

المبحث الثالث: نماذج التقسيمات الإدارية في الأنظمة المقارنة

المبحث الأول: التنظيم الإداري للجماعات المحلية بين المركزية واللامركزية

المطلب الأول: ماهية الجماعات المحلية

الفرع الأول: مفهوم الجماعات المحلية

إن وجود الجماعات المحلية مكرس في البداية دستوريا و هذا ما اعترفت به كل الدساتير منذ 1963 و التي أشارت إلى وجود نوعين من الجماعات المحلية هما البلدية و الولاية ، تعد الجماعات المحلية وحدات جغرافية مقسمة من إقليم الدولة، وهي عبارة عن هيئات مستقلة في الولايات والمدن والقرى، وتتولى شؤون هذه الوحدات بالطرق المناسبة لها، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وقد اصطلح على تسميتها في بعض الدول بالحكم المحلي لتمتعها بالاستقلال المالي الواسع عن الحكومة المركزية إلى درجة تشبيهها بالحكومة المحلية، ويمكن التفريق بين مصطلحي الإدارة المحلية والحكم المحلي كون هذا الأخير يتضمن مظاهر الحكم التقليدية من التشريع والتنفيذ والقضاء، بينما نظام الإدارة المحلية لا شأن له بالتشريع ولا القضاء، حيث ينحصر عمله في مجال الوظيفة التنفيذية بالمرافق ذات الطابع المحلي.

وبالرغم من أن الحكم المحلي لا يتمتع باختصاصات تشريعية وقضائية يفضل البعض استعمال مصطلح "الجماعات المحلية المنتخبة" لأن جهازها التنفيذي ينتخب من قبل السكان، كما يطلق عليها في الجزائر اسم البلديات والولايات، وتضم البلدية مجموعة سكانية معينة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتحدث بموجب قانون، كما تعرف الولاية بأنها جماعة عمومية إقليمية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتشكل مقاطعة إدارية للدولة، وتنشأ هي أيضا بموجب القانون¹.

كما يمكن تعريف الجماعات المحلية على أنها أسلوب إداري يتم بمقتضاه تقسيم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي يشرف على إدارة كل وحدة منها، وتعمل على استغلال الأمثل لمواردها الذاتية و ترتبط بالحكومة المركزية من خلال السياسة العامة للدولة و العلاقات المحددة في الدستور و القانون .

الفرع الثاني: مجالات تدخل الجماعات المحلية :

تمارس الجماعات المحلية عن طريق مداولات مجالسها الشعبية صلاحيات مختلفة في حدود ما ينص به، القانون التنظيمي المعمول به في حدود الإقليم الخاص بكل منهما، و اختصاص الجماعات المحلية في الجزائر بطلال كل ما يهم المصالح و الشؤون المحلية إلا ما أخرج ينصن فحسب اللامركزية ينبغي أن تخول للبلديات و الولايات كامل الصلاحيات للنظر في المشاكل ذات المصلحة المحلية أو الجهوية التي بإمكانها حلها.

¹ أخضر مرغاد، الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع، فيفري 2005، ص 2.

و حسب قانون البلدية و الولاية الحاليان فإن الاختصاصات التي تضطلع بهما كل منهما مكرسة في مواد كثيرة تشمل عدة مجالات.

فما يخص البلدية، انطلاقا من الباب الثالث من قانون البلدية خاصة المادة 85: يعالج المجلس الشعبي البلدي من خلال مداوات الشؤون الناجمة عن الصلاحيات المسندة للبلدية ، إضافة إلى المادة 86 إلى 111 تلخصها فيمايلي¹:

-تعد البلدية مخططها التنموي و تشارك في الإجراءات الخاصة بعمليات التهيئة العمرانية.
-تساهم في تطوير الأنشطة الاقتصادية و تتكفل بالفئات الاجتماعية المحرومة في مجالات الصحة و الشغل و السكن.

-يسهل على حسن تنظيم عمليات التعمير و فقا للشروط القانونية حيث يتعلق إنشاء أي مشروع على تراب البلدية بقبول هذا الأخير.

-متابعة أشغال إنجازا الهياكل القاعدية ن كما تنظم المرور في البلدية .

-و في مجال التعليم الأساسي و قبل المدرسي تبادل بلدية بكل إجراءات تطوير هذا القطاع إلى جانب حفظ الصحة و المحيط و النظافة و الوقاية كما تبادر بالنشاطات الثقافية و الترفيهية و الرياضية

بدورها الولاية و انطلاقا عن الباب الثالث من قانون الولاية خاصة المادة 55 التي تنص أنه يعالج المجلس الشعبي الولائي جميع الشؤون التابعة لاختصاصاته عن طريق المداولة.

و بصفة عامة تشمل اختصاصات المجلس الشعبي الولائي أعمال التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و تهيئة إقليم الولاية و حماية البيئة و ترقية خصائص النوعية . و من ناحية أخرى فإن المجالات التي تتدخل فيها الولاية تشمل على: الفلاحة و الري الهياكل الأساسية الاقتصادية و التجهيزات التربوية و تجهيزات التكوين المهني و النشاط الاجتماعي و السكن.

¹ حداجي محمد,استقلالية الجماعات المحلية, مقالة, عدد 25, تاريخ التسجيل 2008/04/28, الفنة الأولى,ص1

المطلب الثاني: المركزية الإدارية

➤ مفهوم المركزية الإدارية:

يقصد بالمركزية-بصفة عامة-تركيز السلطة في يد رئيس واحد، ويستوي في هذا أن تكون هذه الهيئة الرئيسية فردا أو لجنة أو هيئة أو مجلسا¹.

كما يعرفها الدكتور سليمان الطماوي على أنها: "قصر الوظيفة الإدارية في الدولة المركزية على ممثلي الحكومة و هم الوزراء دون المشاركة من جهات أخرى فهي تقوم على التوحيد الإدارة و جعلها تنبثق من مصدر واحد مقره العاصمة"².

وبناء عليه، فإن المركزية الإدارية تقوم على ركنين هما:

- حصر الوظيفة الإدارية بالحكومة المركزية: حيث تتولى هذه الأخيرة مهمة إصدار القرارات النهائية في مختلف المواضيع الداخلية ضمن اختصاصاتها، و لا تشاركها في ذلك أية هيئة إدارية أخرى.

يتحقق هذا الركن عندما تنفرد الأجهزة الإدارية المركزية بسلطة البث النهائي في جميع الأمور التي تتضمنها الوظيفة الإدارية. ومعنى ذلك أن السلطة المركزية لها وحدها حق اتخاذ وإصدار القرارات، كسلطة التعيين في الوظائف العامة للدولة بحيث لا يترك أمر اختيار الموظفين المحليين للهيئات المحلية

- قيام التنظيم الإداري على أساس السلطة الإدارية: بمعنى أن نجد الجهاز الإداري في الدولة في شكل صورة هرم متتابع الدرجات، يعني أن يتخذ الجهاز الإداري أو هيكل النظام الإداري في الدولة المتكون من مجموع الأجهزة والوحدات الإدارية المختلفة، ومجموعة القواعد القانونية أو الفنية المكونة له، والمتكون أيضا من مجموعة العاملين الذين يعملون باسم الدولة شكل هرم مترابط ومتتابع الدرجات والمستويات و الطبقات يعلو بعضها البعض وترتبط كل درجة ا طبقة من هذا السلم بالدرجة التي تليها مباشرة برابطة وعلاقة قانونية مباشرة هي السلطة الإدارية.

¹ د. صفوان المبيضين، حسين الطراونة، توفيق عبد الهادي، المركزية و اللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية، دار الباروري العلمية للنشر و التوزيع

الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2011، ص 25.

² شباب سيهام، إشكالية تسيير الموارد المالية للبلديات الجزائرية دراسة تطبيقية: حالة بلدية معسكر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية في إطار مدرسة الدكتور، فرع: تسيير المالية العامة، السنة الجامعية 2011/2012، ص 18.

إن انعدام وفقدان للترابط والتسلسل الإداري في هيكل النظام الإداري على أي مستوى من مستوياته يجعل هذه الوحدة أو الجماعة الإدارية منفصلة ومستقلة عن النظام الإداري المركزي للدولة

و يرى البعض الآخر أن المركزية الإدارية هي جمع الوظيفة الإدارية و حصرها بيد شخص معنوي عام الدولة حيث يتولى و يهيمن على النشاط الإداري و إن تعددت الهيئات و الأفراد القائمين به وفق نظام السلطة الرئاسية

➤ مجالات المركزية:

ويوجد في الدولة المعاصرة ثلاث مجالات للمركزية¹:

- 1- المركزية السياسية: وفيه يخضع إقليم الدولة الإدارية إلى سلطة سياسية واحدة، و بالتالي تكون الوظيفة التشريعية و القضائية و التنفيذية مركزة في يد الحكومة المركزية، دونها المشاركة في أي من هذه السلطات .
- 2- المركزية الاقتصادية: و تسود في بعض الدول المعاصرة ، حيث تتولى السلطات المركزية، في الدولة توجيه الاقتصاد و التخطيط الكلي أو الجزئي له.
- 3- المركزية الإدارية: وهي التي توجد في المجال الإداري، بحيث تكون سلطة البث النهائي في شؤون الإدارة بيد الحكومة المركزية في العاصمة.

➤ صور المركزية:

تظهر المركزية في الصور التالية²:

1- التركيز الإداري: وهو ما يطلق عليه بالمركزية المكثفة أو المطلقة أو الكاملة أو الوزارية.

وقد استقر الفقهاء لاستخدام مصطلح التركيز الإداري لأنه أكثر تعبيراً و دلالة، ويتمثل التركيز الإداري في الصورة القديمة و البدائية للمركزية، حينما كان تدخل الدولة "الدولة الحارسة" إذ كان حصر و جمع كل مظاهر إدارة و تسيير النشاط في عمومياته و جزئياته بيد الوزارة و القابضين على السلطة بالعاصمة، الأمر الذي جعل ممثليهم عبر أقاليم الدولة مجرد منفذين للأوامر أو التعليمات الوزارية إذ يستوجب عليهم دائماً الرجوع إلى السلطة المركزية قبل القيام بأي تصرف، حيث تكون وظيفة الإدارة و التنفيذ بكل خصائصها بيد الحكومة المركزية أي في مكاتب الوزراء و المصالح الإدارية الموجودة في العاصمة، و لا يمكن هناك أي سلطة خاصة لممثلي هذه الإدارات.

¹ د. صفوان المبيضين، حسين الطراونة، توفيق عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² قديد ياقوت، الاستقلالية المالية للجماعات المحلية "دراسة حالة ثلاث بلديات"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المالية العامة، السنة الجامعية 2011/2012، ص 32-33.

بالإضافة لذلك فإن هناك صعوبة شديدة في إصدار الهيئة المركزية لقرارات تتناسب مع الظروف القومية و الإقليمية والمحلية لكل أجزاء الدولة التي قد تتعدد حاجياتها و تتنوع و تختلف قوميتها وأمزجتها هذه المساوئ كانت كافية لظهور ما يعرف ب " :عدم التركيز الإداري."

2-عدم التركيز الإداري:

و يعرف بالمركزية المخففة أو النسبية أو البسيطة لقد تبين أن التركيز الإداري لا يساهم في حل المشاكل التي تواجه المواطن, ولهذا لا بد من اللجوء إلى صورة أخف من التركيز الإداري, بحيث منحت اختصاصات لممثلي السلطة المركزية سواء في العاصمة أو في الأقاليم. وقيام الدولة الحديثة و أخذها بأسلوب عدم التركيز الإداري لا يعني سلب جميع مظاهر الوظيفة الإدارية من يد الحكومة, و إنما تخفيف العبء عن المركز و تحويل جزء من سلطاتها إلى مصالح منتشرة في مختلف أقاليم الدولة, غير أن هذه الهيئات و هؤلاء الموظفين يبقون مرتبطين بعلاقة التدرج الرئاسي الإداري القائم على قاعدة التبعية, حيث تكون الهيئة الأدنى تابعة للهيئة التي تعلوها.

يتم هذا الأسلوب عن طريق توزيع صلاحية اتخاذ القرار الإداري بين الرئيس و المرؤوس, أو عن طريق تفويض بعض الاختصاصات لممثلي السلطة المركزية, ويقصد بالتفويض نقل بعض اختصاصات الرئيس الإداري إلى بعض مرؤوسيه ليمارسوها دون الرجوع إليه مع بقاء مسؤولية الرئيس في الاختصاصات المفوضة, فقد يمنح القانون المرؤوسين صراحة سلطة البث في بعض الأمور دون الحاجة إلى الرجوع للرئيس الإداري, ويسمى ذلك بتفويض الاختصاص الإداري أو ما يسمى بالتفويض في ميدان السلطة التنفيذية.

➤ تقدير المركزية الإدارية:

قبل أن نحدد ما للنظام المركزي من مزايا و ما عليه من عيوب ينبغي التنويه أولاً بأن أساليب التنظيم الإداري في مختلف الدول المعاصرة لا تتجه صوب أي من النظامين المركزي أو اللامركزي لتأخذ به كاملاً, و إنما تجمع بين الأسلوبين معا في آن واحد, فحينما تحققت مزايا الأسلوب المركزي أخذت به, و كلما تبينت ضرورة الاتجاه إلى الأسلوب اللامركزي اتبعته, و من هنا نجد أن الاختصاصات و الوظيفة الإدارية في الدولة بعضها تتم مباشرة بالأسلوب المركزي مثل وظائف الشرطة و الدفاع و السياسة الخارجية, و بعضها تتم ممارستها بالأسلوب اللامركزي مثل وظائف التعليم و الصحة و الثقافة و الصناعة¹.

❖ المزايا:

- من الناحية السياسية تعتبر المركزية تقوية للوحدة السياسية وتدعيمها للدولة خصوصا عند البدء في نشأتها, ثم إن وسيلة للإشراف على التنظيمات القومية ذات الطبيعة المركزية, كالقوات المسلحة و السياسية الخارجية.

¹ د. صفوان المبيضين, حسين الطراونة, توفيق عبد الهادي, مرجع سبق ذكره, ص 28.

- من الناحية الإدارية فهي الوسيلة الأكثر كفاءة للقيام بالمشروعات القومية الكبرى، ثم أنها تساعد على توحيد الاتجاه الإداري في الدولة وتوحيد أنماط الإدارة و إجراءاتها، و تعمل من الأحيان على تأكيد الموضوعية في تقديم الخدمات دون النظر للاعتبارات المحلية أو الإقليمية، مما يؤدي إلى توفير قدر أدنى من الخدمات في كثير من المناطق الفقيرة أو المحرومة.

- من الناحية المالية إذا نظرنا للنظام المركزي من الناحية المالية تراه أفضل الأنظمة في مجال اقتصاد المال لأنه يقلل إلى أبعد الحدود من ظاهرة تبديد النفقات العامة.

- من الناحية الاجتماعية: يضمن النظام المركزي تحقيق مبدأ العدالة و المساواة بين جميع المواطنين بموجب إشراف و إدارة السلطة المركزية على مختلف المرافق العامة.

❖ العيوب:

تتركز أهم العيوب المركزية في¹:

- إهمالها للعامل المحلي في تقديم الخدمات و في كثرة التعقيدات التي يتعرض لها المتعاملون مع الإدارة، كما أنه لم يعد ممكنا للدولة الحديثة أن تستند إلى نظام المركزية وحدة نظرا لصعوبة تطبيقه من ناحية وإرهاق أصحاب المصالح و الحاجات من ناحية أخرى.

- إغراق الرئيس الإداري بعبء ضخم من العمل ما يستلزم من توافر معلومات لا حصر لها و بيانات لازمة لاتخاذ القرار النهائي في كافة الأمور، مما يؤدي حتما إلى عدم تركيزه على مهام الرئيس الإداري الحديثة و هي صنع السياسات العامة و المساهمة في وضع إستراتيجية العمل، و التخطيط و التنسيق بين الوحدات الإدارية التابعة له.

- الهيكل الإداري للدولة الحديثة يقوم على أساس المزج بين المركزية و اللامركزية بدرجات و نسب مختلفة، تتباين بتباين الظروف الجغرافية و حجم المجتمع و درجة الاتصال بين أقاليمه، و تركز السكان و و حركتهم و الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية.

- تطبيق النظام المركزي في الواقع العلمي ينجر عنه حالة من الاختناق في الوسط الإداري بسبب تعقد الإجراءات و كثرة الملفات و تركيز السلطة بيد شخص واحد أو مجموعة أشخاص.

الأمر الذي ينتج عنه انتشار ظاهرة البيروقراطية بالمفهوم السلبي ، و فضلا عن ذلك فان النظام المركزي يخلف حالة من التجاهل التام للحقائق و المعطيات المحلية ، فالوزير حين يصدر قرار يخص منطقة معينة قد لا يكون عالما بكل شؤون هذه المنطقة المعنية بالقرار.

المطلب الثالث: اللامركزية الإدارية

أدركت الحكومة المركزية أن بعض المرافق و المصالح التابعة لها تحتاج إلى التحرر من تبعيات السيطرة و الهيمنة المركزية لتعلقها بمجالات لا يصح ارتيادها أسلوب المركزية و خاصة في المجالات الاقتصادية مثل التجارة و التصنيع فكان

¹ محامي محمد سليمان، بحث حول المركزية و اللامركزية الإدارية، موقع الدراسة الجزائري، ص1.

من المحتقر أن تمنح القائمين على شؤون تلك المصالح و المرافق سلطة البث في أمورها بصورة مستقلة عن الإدارة المركزية البعيدة عن إدراك الاعتبارات الفنية و التقنية اللازم مراعاتها في إدارة هذه المصالح أو المرافق.

➤ الفرع الأول: مفهوم اللامركزية الإدارية:

إذا كانت المركزية تعني في الأساس حصر وتركيز السلطة أو الوظيفة الإدارية في يد جهة إدارية واحدة، فإن اللامركزية

الإدارية عبارة عن أسلوب أو طريقة من طرق الإدارة إذ تتضمن توزيع الوظيفة الإدارية بين السلطة المركزية من ناحية وبين هيئات محلية إقليمية أو مصلحة من الناحية أخرى¹، كما يتعين استقلال الهيئات اللامركزية عن السلطة المركزية بالألا تتبع هذه الهيئات كأصل عام للسلطة الإدارية . ويكون هذا على أساس إقليمي جغرافي من ناحية، و على أساس فني موضوعي من ناحية أخرى مع وجود رقابة وصائية إدارية على هذه الوحدات و الهيئات اللامركزية لضمان وحدة الدولة السياسية و الدستورية و الوطنية و الإدارية، و لضمان نجاح عملية التنسيق بين رسم السياسة العامة و الخطط الوطنية و بين عملية تنفيذها و إنجازها.

➤ الفرع الثاني: أركان اللامركزية الإدارية:

تتخذ اللامركزية الإدارية ثلاث صور مختلفة عن بعضها البعض وتمثل فيما يلي²:

-أولاً: وجود مصالح محلية متميزة:

الركن الأول لقيام النظام اللامركزي هو أن تكون هناك مصالح و حاجيات خاصة لبعض المناطق الجهوية يحسن أن يترك أمر إشباعها لأبناء كل منطقة و بجانب ذلك هناك بعض المرافق تظل قومية على مستوى الدولة، و عليه فالمصالح و الحاجيات الأولى تعتبر مصالح و حاجيات محلية إلى جانب الحاجات القومية التي تتعلق بالدولة كلها هناك حاجات محلية أو خاصة تم سكان إقليم معين أو جماعة من الأفراد ينتفعون بخدمات بعض المرافق لذا يحسن أن تترك تلك الحاجات المحلية أو الخاصة لمن يستفيدون منها حتى يمكن للحكومة المركزية أن تباشر الحاجات القومية العامة التي تم مصالح الدولة بأسرها.

-ثانياً: الاعتراف بوجود هيئات محلية مسيرة:

يعني هذا الركن أن هذه الهيئات المحلية و المصلحية استقلت عن السلطة المركزية، و هذا الاستقلال يمكنها من حق اتخاذ القرارات و تسيير شؤونها بيدها دون تدخل من الجهاز المركزي و يقتضي توافر هذا الركن الاعتراف للوحدة الإدارية المحلية أو المرفقة بالشخصية المعنوية ل يتم الإعلان الرسمي لفصلها عن الدولة و لقد احتدم النقاش

¹ د. صفوان المبيضين، حسين الطراونة، توفيق عبد الهادي، نفس المرجع السابق، ص 29.

² أ. بسمة عولمي، تشخيص نظام الإدارة المحلية والمالية المحلية في الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 261 260.

في الفقه بشأن مفهوم الاستقلال و أدواته القانونية، فالعبرة لضمان الاستقلالية لا تكمن في الفصل الوظيفي و توزيع الاختصاص من الأجهزة المركزية و الأجهزة المحلية و إنما العبرة تكمن أساسا في شكل الهيئة المديرة على المستوى المحلي هذه الأخيرة التي يمكن أن تتكون من منتخبين حتى نضمن عدم تبعيتهم للسلطة المركزية .

-ثالثا: رقابة السلطات المركزية:

يقتضي نظام اللامركزية الإداري أن تكون هناك مصالح محلية أو خاصة متميزة تديرها هيئات مستقلة لكن هذا الاستقلال ليس مطلقا فهو لا يعني استقلالا تاما عن سلطة المركزية وعليه فان لهذه السلطة حق الرقابة على الهيئات اللامركزية وهذه الرقابة يطلق عليها الوصاية الإدارية و تقرير تلك الرقابة ضرورة لازمة حتى لا تحتل وحدة الاتجاه الإداري في الدولة.

➤ الفرع ثالث: صور اللامركزية الإدارية:

إن معظم فقهاء القانون الإداري ذهب إلى التمييز من حيث الواقع والتطبيق، بين صورتين أو شكلين رئيسيين للنظام المركزي هما: اللامركزية المرفقية و اللامركزية الإقليمية.

-اللامركزية المرفقية أو المصلحية:

وتعني إعطاء إدارة مرفق من المرافق العامة كالنقل أو المواصلات أو إحدى الصناعات الشخصية أو المعنوية أو بعض الصلاحيات التي تستطيع إدارة المرافق دون الرجوع إلى الوزارة المختصة. و هي أيضا تتم عن طريق نقل صلاحيات سلطة التقرير أشخاص إداريين متخصصين في مصلحة محددة أي مؤسسات العامة. وينطلق على هذه المرافق اصطلاح المؤسسات أو الهيئات أو المشروعات العامة.

هناك بعض الكتاب الذين ينكرون أن تكون اللامركزية المرفقية صورة من صور اللامركزية الإدارية، وحثتهم في ذلك أن المؤسسات العامة يمكن أن تقوم على كل من النطاقين القومي أو المحلي وتدار بنفس الأسلوب، فهي على النطاق القومي تعتبر استثناء من قاعدة تركيز النشاط الإداري الخاصة بالمرافق القومية في يد الهيئات المحلية، فهي إذن ذات طبيعة فنية سواء في صورتها القومية أو المحلية¹.

-اللامركزية الإقليمية أو المحلية:

تقوم لمصلحة أشخاص إداريين لهم امتداد إقليمي كالولاية و البلدية.

إن هذا يعني الاعتراف بالشخصية الاعتبارية لتقسيم إقليمي مع ما ينتج عن ذلك، من حق امتلاك ذمة مالية متميزة عن ذمة الدولة و كذلك الحق بميزانية مستقلة و بممارسة امتيازات السلطة العامة.

و تتركز اللامركزية الإقليمية على الاختصاص الإقليمي، حيث تباشر الهيئات اللامركزية صلاحياتها (الشؤون المحلية) في نطاق خير جغرافي معين، كما هو الشأن بالنسبة لوحدات الإدارة المحلية (البلدية و الولاية).

بعد التعرض لكل من مفهوم اللامركزية المرفقية و اللامركزية الإقليمية ويمكن المقارنة بينهما من عدة جوانب²:

¹ د. صفوان المبيضين، حسين الطراونة، توفيق عبد الهادي، نفس المرجع السابق، ص 29.

² قنيد باقوت، مرجع سبق ذكره، ص 62.

أ/ من حيث وجود المصالح المتميزة: يقوم الشكلا ن على أساس الاعتراف بوجود مصالح متميزة ذات طابع محلي وإقليمي في اللامركزية الإقليمية) الإدارة المحلية. (و ذات طابع تقني و فني في اللامركزية المرفقية) (المصلحية).

ب/ من حيث استقلال الهيئات: تتمتع الهيئات و الأجهزة في شكل اللامركزية بالشخصية المعنوية بكل ما يترتب عن ذلك من نتائج و إذا كانت طريقة الانتخاب تشكل وسيلة مثلي لاستقلال وحدات الإدارة المحلية (اللامركزية الإقليمية) بموجب تسييرها و إدارتها من طرف مجالس منتخبة محليا تتكون من سكان الإقليم الإداري بمصالحهم، فإن إدارة الشخص المعنوي المرفقي كالمستشفيات، الجامعات.... الخ.

عادة يستند إلى فئة الخبراء و الفنيين الإداريين بمصلحة الهيئة اللامركزية المرفقية و الأقدر على تسييرها كما أن الانتخاب قد يكون مجرد واجهة الاستقلال الوهمي إذا لم تزود الهيئات اللامركزية (محلية كانت أو مصلحية)، بعد تشكيلها:

★ سلطات و اختصاصات فعلية و تقريرية .

★ بالوسائل و الإمكانيات اللازمة لأداء مهامها .

★ بالضمانات القانونية التي تحافظ على ذلك الاستقلال.

ج/ من حيث الرقابة الإدارية (الوصاية):

تخضع اللامركزية إلى نظام وصائي ورقابي محفوظ باعتبارات سياسية في اللامركزية الإقليمية و باعتبارات فنية في اللامركزية المرفقية وعلى خلاف فان اللامركزية الإقليمية فان الاختلاف بين اللامركزية الإقليمية و اللامركزية المرفقية يبقى اختلافا في الدرجة لا في الطبيعة حيث تمثلان تطبيقين لفكرة و مفهوم واحد هو مفهوم اللامركزية الإدارية التي أصبحت تشكل وسيلة وأسلوبا تقنيا فعالا في تسيير إدارة الشؤون العامة بالدولة الحديثة.

➤ الفرع الرابع: تقدير اللامركزية الإدارية:

تتميز اللامركزية الإدارية بجملة من المزايا والعيوب تبعا لأوضاع الدولة السائدة بالدولة.

1/ المزايا:

- تؤكد المبادئ الديمقراطية في الإدارة : لأنه يهدف إلى اشتراك الشعب في اتخاذ القرارات وإدارة المرافق العامة المحلية.

- يخفف العبء عن الإدارة المركزية: إذ أن توزيع الوظيفة الإدارية بين الإدارة المركزية والهيئات المحلية أو المرفقية، كما تتيح للإدارة المركزية التفرغ لأداء المهام الأكثر أهمية في رسم السياسة العامة وإدارة المرافق القومية¹.

- النظام اللامركزي اقدر على مواجهة الأزمات والخروج منها، سيما وان الموظفين في الأقاليم أكثر خبرة من غيرهم في مواجهة الظروف والأزمات المحلية كالثورات واختلال الأمن ،

- تحقيق العدالة في توزيع حصيلة الضرائب وتوفير الخدمات في كافة أرجاء الدولة ، على عكس المركزية الإدارية حيث تحظى العاصمة والمدن الكبرى بعناية أكبر على حساب المدن والأقاليم الأخرى.

¹ محمد الصغير بعلي, دروس في المؤسسات الإدارية, منشورات جامعة باجي مختار, عنابة, ص 60

-تقدم اللامركزية الإدارية حلا لكثير من المشاكل الإدارية والبطء والروتين والتأخر في اتخاذ القرارات الإدارية وتوفر أيسر السبل في تفهم احتياجات المصالح المحلية واقدر على رعايتها.

2/العيوب:

- يتم تشكيل الهيئات اللامركزية الإدارية عن طريق الانتخاب والذي لا يقوم بالضرورة على الخبرة و الكفاءة,فقد ينجم عن ذلك هبوط مستوى أداء وكفاءة الجهاز الإداري¹.

-قد ينشأ صراع بين الهيئات اللامركزية والسلطة المركزية لتمتع الاثنتين بالشخصية المعنوية ولأن الهيئات المحلية غالباً ما تقدم المصالح المحلية على المصلحة العامة.

-غالباً ما تكون الهيئات اللامركزية أقل خبرة ودراية من السلطة المركزية ومن ثم فهي أكثر إسرافاً في الانفاق بالمقارنة مع الإدارة المركزية .

ولا شك أن هذه الانتقادات مبالغ فيها إلى حد كبير ويمكن علاجها عن طريق الرقابة أو الوصايا الإدارية التي تمارسها السلطة المركزية على الهيئات اللامركزية والتي تضمن وحدة الدولة وترسم الحدود التي لا تتجاوزها تلك الهيئات , وفي جانب آخر يمكن سد النقص في خبرة الهيئات اللامركزية من خلال التدريب ومعاونة الحكومة المركزية مما يقلل من فرص الإسراف في النفقات والإضرار بخزينة الدولة,ويؤكد ذلك أن اغلب الدول تتجه اليوم نحو الأخذ بأسلوب اللامركزية الإدارية على اعتبار أنه الأسلوب الأمثل للتنظيم الإداري².

المبحث الثاني:ميزانية الجماعات المحلية

المطلب الأول:تعريف ميزانية الجماعات المحلية

هناك عدة تعاريف للميزانية " Budget" نذكر منها مايلي:

-توقع وإجازة للنفقات العامة وللإيرادات العامة عن مدة مقبلة غالباً ما تكون سنة³.

-ويمكن تعريفها بأنها وثيقة مالية رسمية, صادرة عن البرلمان طبقاً لأحكام الدستور ووفقاً للنظام الداخلي لمجلسي البرلمان.

تنقسم ميزانية الجماعات المحلية إلى ميزانية البلدية وميزانية الولاية.

-**تعريف ميزانية البلدية:** يمكن تعريف ميزانية البلدية حسب ما جاء في المواد التالية كما يلي⁴:

المادة 149: ميزانية البلدية هي جدول تقديرات الخاصة بالإيرادات و النفقات السنوية للبلدية,وتشكل كذلك أمراً بالإذن و الإدارة يمكن من حسن سير المصالح العمومية يحدد شكل وموضوع الميزانية بلدية عن طريق التنظيم.

¹ محمد الصغير بعلي,القانون الإداري,دار العلوم النشر للتوزيع,الجزائر,2004,ص83.

² محامي محمد سليمان,مرجع سبق ذكره,ص1.

³ د.محمد الصغير بعلي و ديسرى أبو العلاء,المالية العامة,دار العلوم للنشر و التوزيع,غابية,2003,ص87.

⁴ قانون البلدية رقم 90-08 المؤرخ في 12 رمضان 1410 الموافق ل 07 أبريل 1990 (المواد من 149 إلى 151).

المادة 150: توضع الميزانية الأولية قبل البدء السنة المالية, يتم تعديل النفقات و الإيرادات خلال السنة المالية تبعا لنتائج السنة المالية السابقة, عن طريق ميزانية إضافية.

تسمى الاعتمادات المصادق عليها على انفراد في حالة الضرورة "اعتمادات مفتوحة مسبقا" أو إذنا خصوصا" حسب مجيئها قبل الميزانية الإضافية أو بعدها
المادة 151: تشمل ميزانية البلدية قسمين:

-قسم التسيير.

-قسم التجهيز والاستثمار

وينقسم كل قسم إلى إيرادات ونفقات تتوازن و جوبا.

يقتطع من مدا خيل التسيير مبلغ يخصص لتغطية نفقات التجهيز و الاستثمار, كما تحدد شروط وكيفيات تطبيق هذا الإجراء عن طريق التنظيم.

-تعريف ميزانية الولاية: : تعرف ميزانية الولاية كما يلي¹:

المادة 135: ميزانية الولاية عبارة من جدول تقديرات للإيرادات و النفقات السنوية الخاصة بالولاية, كما هي قرار بالترخيص و الإدارة يسمح سير مصالح الولاية و تنفيذ برنامجها الخاص بالتجهيز و الاستثمار.

المادة 136: تشمل الميزانية على قسمين متوازنين للإيرادات و النفقات و هما:

-قسم التسيير.

-قسم التجهيز و الاستثمار.

و بخصوص اقتطاع موارد التسيير لتغطية نفقات قسم التجهيز و الاستثمار و فقا لشروط تحدد عن طريق التنظيم.

المادة 137: ترتب الإيرادات و النفقات في أن واحد حسب الطبيعة أو المصلحة أو البرنامج أو عملية خارج البرنامج.

يحدد شكل ميزانية الولاية و محتواها عن طريق التنظيم.

يمكن أن نستنتج من التعريفين السابقين لميزانية البلدية والولاية أن:

ميزانية الجماعات المحلية عبارة عن وثيقة تقرر النفقات و الإيرادات النهائية للجماعات المحلية و ترخص بها لفترة زمنية مقبلة عادة ما تكون سنة , و أداة فعالة لتسيير الجماعة المحلية, بما تحقق أهداف السياسية و اقتصادية و ثقافية ,اجتماعية.

¹ قانون الولاية رقم 90-09 المؤرخ في 12 رمضان 1410 الموافق ل 07 أبريل 1990 (المواد من 135 إلى 137).

المطلب الثاني: خصائص و مبادئ ميزانية الجماعات المحلية

الفرع الأول: خصائص الميزانية

تتميز ميزانية الجماعة المحلية بجملة من الخصائص¹.

- الميزانية هي عمل علني : هذا يعني أن كل مساهم في دفع الضريبة له الحق في الإطلاع على مدى استعمال المدخيل الجبائية من قبل الجماعات المحلية قصد تحقيق المنفعة العامة هذا من جهة و من جهة أخرى لا يمكن للمواطن المشاركة في النقاش عند التصويت على الميزانية.

- الميزانية هي عمل تقديري : تقوم الجماعات المحلية بتحديد المشاريع المراد تحقيقها ، هذا العمل التقديري يحدد النفقات المتوقعة بالتفصيل.

- الميزانية هي عمل مرخص : ميزانية الجماعات المحلية هي أمر بإذن أي بأنه بمجرد المصادقة على ميزانية الولاية أو البلدية يتم صرف النفقات و التحصيل الإيرادات هذا ما يمكن للجماعة من تسيير مصالحها وممتلكاتها دون تجاوز التقديرات الموجودة في جدول الميزانية.

- الميزانية هي عمل دوري : أي هناك ميزانية واحدة لكل سنة مالية تعد بشكل دوري.

- الميزانية عمل ذو طابع إداري : الميزانية هي وثيقة تتضمن الإيرادات والنفقات وهي عمل ذو طابع إداري يسمح بالتسيير الحسن لمصالح الجماعة المحلية، حيث أن الميزانية تقدم معلومات حول نشاطات الجماعات المحلية في الميدان الإداري والمالي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي، فبدون هذه المعلومات لا تستطيع الجماعات المحلية الوصول إلى وضعيتها الحقيقية².

الفرع الثاني: مبادئ الميزانية

تخضع الميزانية بصفة عامة لمجموعة من القواعد و المبادئ العامة، من شأنها وتدعيم الرقابة في تسيير الأموال العمومية، و تتمثل في المبادئ الأساسية³:

1- مبدأ السنوية *principe de l'annualité budgétaire* :

و تعني الحياة المالية للدولة (الجماعات المحلية) مدة سنة تبدأ من 1 جانفي و تنتهي في 31/12. تتخللها تعديلات بواسطة فتح رخصيات أو اعتمادات خاصة أو قرارات معدلة وهي تمكن البرلمان من مراقبة الحكومة في إطار احترام قاعدة سنوية.

وخاصة حين تكثر تقلبات الأسعار، هذا بالإضافة إلى إعداد الميزانية واعتمادها يتطلبان بدل مجهود شاق تشترك فيه السلطات التنفيذية و التشريعية.

¹ قديد ياقوت، مرجع سبق ذكره، ص 69.

² عباس عبد الحفيظ، تقييم فعالية النفقات العامة في ميزانية الجماعات المحلية، دراسة حالة : نفقات ولاية تلمسان وبلدية منصور، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلو الاقتصادية، تخصص : تسيير المالية العامة، السنة الجامعية 2011/2012، ص 38.

³ د. محمد الصغير بعلي و د بيسرى أبو العلاء، مرجع سبق ذكره، ص 91.

2- مبدأ الوحدة (principe d'unité):

ندى بهذا المبدأ الفقيه "ساي" حث قال: أنه من الضروري حصر الميزانية ضمن بنود تسمح من خلالها التعرف على أهم ملامح الميزانية. ومبدأ وحدة الميزانية يعني وضع بنود الإيرادات و النفقات في خطة واحدة بهذا يمكن تفسيره على أساس: أ/ زاوية مادية: وتعني أن جميع العمليات المالية للدولة تجمع ضمن مشروع يخضع لرقابة البرلمان. ب/ زاوية شكلية: خضوع جميع العمليات المالية لقانون واحد هو قانون المالية ومن هنا تظهر أهمية مبدأ الوحدة من حيث الرقابة البرلمانية.

3- مبدأ العمومية (الشمولية) (principe d'universalité):

يعني أن تتضمن الميزانية قسمين: أولهما خاص بالإيرادات و الثاني بالنفقات دون الربط بحيث يظهر كل قسم مستقل عن الآخر. وهذه الطريقة توضح نتيجة نشاط الدولة مما ييسر مهمة البرلمان في الرقابة على بنود الميزانية و رقابة داخلية في مرحلة تنفيذ الميزانية.

4- مبدأ التوازن (principe d'équilibre):

يقصد بمبدأ توازن الميزانية أن تتساوى جملة الإيرادات العامة مع جملة النفقات العامة. وتأسيسا على ذلك فلا تعتبر الميزانية محققة لمبدأ التوازن إذ زاد إجمالي النفقات العامة عن إجمالي الإيرادات العامة فهذا يعبر عن وذود عجز في الميزانية.

المطلب الثالث: وثائق ميزانية الجماعات المحلية

تتكون ميزانية الجماعات المحلية من وثيقتين الأولى الميزانية الأولية حيث أنها تتم في بداية السنة و تأتي الثانية الميزانية الإضافية بعد الشروع في تنفيذ الثانية بالإضافة إلى الحساب الإداري الذي يأتي بعد انتهاء السنة المالية.

✓ الميزانية الأولية:

أطلقت عليها هذه التسمية لأنها الوثيقة الأولى التي يتم إعدادها خلال السنة المالية للجماعات المحلية فهي عبارة عن كشف و بيان تفصيلي لكافة العمليات المالية المقررة لها خلال السنة و يتم إعدادها قبل بدء السنة المالية السابقة ويتم عرضها على شكل تقديرات (النفقات التي تصرف و الإيرادات التي ستحصل) التي تعتمد الجماعات المحلية على تنفيذها خلال السنة المالية و يتم تحضيرها إجباريا قبل 31 أكتوبر من السنة السابقة لتنفيذها حتى يتم التصويت عليها من طرف المجالس الشعبية كما نصت عليها المادة 152 من قانون البلدية و المادة 143 من قانون الولاية .

✓ الحساب الإداري:

هو عبارة عن حوصلة للميزانيتين السابقتين (الميزانية الأولية , الميزانية الإضافية) فهو يعتبر الميزانية الحقيقية للجماعة المحلية يشبه قانون ضبط الميزانية بالنسبة لموازنة الدولة , يقدم لنا كل المصاريف التي صرفت و الإيرادات التي حصلت فعلا أثناء السنة المالية , وكل البواقي التي سجلت على مستوى كل من قسم التسيير و قسم التجهيز و الاستثمار , و يبين لنا الوضعية المالية للجماعة المحلية, بالإضافة فانه يساعد على دراسة تقدم انجاز المشاريع التي تقوم بانجازها الولاية أو البلدية , و يلعب الحساب الإداري دورا كبيرا عند إعداد الميزانية الإضافية , حيث يبين لنا ثلاث نقاط أساسية نعتمد عليها هي :

-بواقي الانجاز و التحصيل لفرع التسيير و يرحل إلى الميزانية الإضافية .(سواء الفائض أو العجز)

-يستخرج لنا الرصيد الإجمالي لفرع التجهيز و الاستثمار .

-يستخرج لنا الفائض أو العجز إن وجد.

كما يمسك الحساب الإداري المحاسبة العمومية للولاية أو البلدية, الذي يعده كل من الوالي و رئيس المجلس الشعبي البلدي على التوالي كونهما أمران بالصرف, ويتم إعدادها قبل 31 مارس من السنة المعينة بالنسبة للسنة الماضية.

المبحث الثالث: نماذج التقسيمات الإدارية في الأنظمة المقارنة

المطلب الأول: التقسيمات الإدارية في بعض الدول الأوروبية

1. في فرنسا :

إن الاهتمام بدراسة نظام الإدارة المحلية في فرنسا يرجع إلى إن هذا النظام يشكل احد الأنماط الأساسية الإدارة المحلية في العالم, لما يتميز به من خصائص تجعله منفردا عن غيره من النظم المحلية المعروفة و باعتباره من جهة أخرى المصدر الأصل الذي تتأثر به أنظمة محلية أخرى , وعليه يتكون النظام الفرنسي من ثلاث مستويات :

- البلديات **Les Communes**
- المحافظات **Les Départements**
- الأقاليم **Les Régions**

1/ البلديات: و هي عبارة عن قاعدة التنظيم المحلي و جوهر فكرة اللامركزية, تنشأ بموجب قانون تشريعي, يهدف إلى أداء خدمات اقتصادية و اجتماعية.

2/ المحافظات : و هي المستوى الأعلى بالنسبة للبلديات , و تباشر أعمالها بقدر من الاستقلالية لاسيما في مجال تسيير المرافق العامة المحلية بالإضافة إلى قيامها بمهام إجبارية كإدارة مرافق الصحة و التعليم و أخرى اختيارية كالمرافق الاقتصادية .

3/ الإقليم : وحدة محلية مستحدثة في فرنسا و هو عبارة عن تجميع لعدد من المحافظات لغرض تنسيق جهود التنمية بها , كما أنها بمثابة منشآت عامة متخصصة تساهم في تمويل مشروعات ذات أهمية مشتركة بين المحافظات وتنفيذ اختصاصاتها بأمرين هما الالتزام باحترام استقلالية الجماعات المحلية و اختصاصاتها الأصلية و عدم التدخل في شؤونها الخاصة و كذلك الالتزام بتحقيق أهداف السياسات العامة و الاقتصادية للدولة¹.

¹ قديد ياقوت, مرجع سبق ذكره, ص 92

2. في الولايات المتحدة الأمريكية :

بالنسبة للامركزية الإقليمية في النظم الفدرالية كالولايات المتحدة الأمريكية لا يبدأ إلا داخل الولايات باعتبارها سلطات مركزية متميزة. ولهذا فان الاهتمام في هذه الحالة لا ينصب على تقييم العلاقة بين بالإضافة إلى ذلك فان اغلب الولايات في أمريكا يتشكل نظامها المحلي من ثلاث مستويات رئيسية هي المقاطعة, المدن, القرى¹

● المقاطعة:

تمثل المستوى المحلي الثاني لسلطة الولاية, وتختص بتنظيم التجارة وتعيين كبار الموظفين, وغيرها من الاختصاصات.

● المدن:

وهي تشكل أهم مكونات النظام المحلي الأمريكي, وتقوم بمهام الإدارة المدنية في مجال الإسكان وتنمية الموارد البرية وتنمية المناطق الفقيرة.

● القرى:

وهي تنشأ بإرادة المقاطعة وذات اختصاصات إدارية يقوم بها ما يسمى بالإجماع العام الذي ينعقد سنويا, بالإضافة لهذه المستويات الرئيسية هناك وضع وضع خاص لما يسمى بالمناطق الخاصة وهي وحدات محلية متجانسة النشاط لتأدية خدمات نوعية².

المطلب الثاني: التقسيمات الإدارية في بعض دول المشرق

I. في الأردن :

تتميز الأردن بنوعان من الوحدات المحلية هما : الوحدات البلدية و الوحدات القروية . و يقوم نظام الإدارة المحلية في الأردن على أساس تنوع الوحدات المحلية (القروية, البلدية), وذلك تبعاً لحجم السكان و درجة العمران و الأهمية و الخصائص الاجتماعية و الجغرافية.

¹ كمال بربر , نظم الإدارة المحلية , دراسة مقارنة , المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت , 1996 , ص11
² قنيد بلقوت, مرجع سبق ذكره, ص93.

كما إن الوحدات البلدية في الأردن تضم في نطاقها مجتمعات حضرية أو ريفية, بينما تضم الوحدات القروية في نطاقها مجتمعات ريفية فقط.

ومن أهم ملامح الوحدات الإدارية المحلية في الأردن تفاوت أحجام الوحدات المحلية من حيث السكان فنجد تفاوتاً حاداً بين إحصاء الوحدات المحلية ذات النوع الواحد (كالبلديات).و أيضاً نجد تفاوت نطاق الوحدات المحلية من حيث المساحة كذلك نجد فرق كبير بين الوحدات البلدية أو القروية , وهذا يؤدي إلى تفاوت في الموارد المالية المحلية و الوحدات من جهة و إلى زيادة التزامات الوحدات المحلية ذات المساحة الواسعة من ناحية عدد السكان بمختلف المرافق و الخدمات على مساحات واسعة من الأراضي الواقعة في نطاق الوحدة المحلية , إما ما تبقى من وحدات إدارية ابتداء من المحافظة وهي أكبر وحدة إدارية بعد الوزارة ومرورا بالبلدية و انتهاء بالناحية و القرية , فإنها تعتبر وحدات إدارية مركزية تنشأ خدمة أغراض الحكومة في الوحدات المحلية , من حيث المحافظة على الأمن و النظام العام و جباية الضرائب و الأموال العامة و إجراء الانتخابات النيابية البلدية

المطلب الثالث: التقسيمات الإدارية في بعض دول المغرب العربي

★ تونس :

حصلت تونس على استقلالها في 1956/03/20 , وظهر أول دستور لها في 1959 , وفي ذلك الوقت اتسمت الحكومة التونسية

بدرجة كبيرة من المركزية , خاصة في تبني التخطيط الاقتصادي المركزي , ولكن في السنوات الأخيرة الجمهورية التونسية تتجه نحو الحد من المركزية داخل الوزارات و الأخذ باللامركزية الإدارية من خلال المجالس البلدية وذلك وضعت الحكومة التونسية برامج إقليمية هدفها إقامة بنية تحتية في المناطق الريفية كما انشأت إدارات لامركزية .

تنقسم الجمهورية التونسية إدارياً إلى قسمين هما: الولايات و البلديات¹.

● وحدات الإدارة المحلية في تونس :

1/ الولايات : يبلغ عدد ولايات الجمهورية التونسية 23 ولاية تضم مناطق حضرية و ريفية ويتجسد الدور الذي تؤديه الولايات في التنسيق بين جميع المصالح التابعة للدولة وللولاية مجلس شعبي ولائي يتكون من الممثلين

¹ شباب سهام, مرجع سبق ذكره, ص 47

الجمهورية للحزب و نائب عن كل منظمة قومية و يقوم المجلس ألولائي المسائل ذات الصيغة المحلية خاصة ما يتعلق بالميادين الاقتصادية و الاجتماعية وذلك تحت إشراف الوالي .

2/ البلديات : لقد انشأت البلدية "بلدية تونس " كأول بلدية تونسية 1858 وذلك قبل استعمارها من قبل فرنسا و بعد الاستقلال أصبحت البلدية في تونس متمتعة بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي إما عدد بلديات الجمهورية التونسية يصل إلى 257 بلدية.

إن أهم مصادر تمويل الوحدات الإدارية التونسية تتجسد فيما يلي:

-الضرائب و الرسوم .

-الصندوق المشترك للبلديات .

-الإعانات الحكومية.

★ المغرب :

حصلت المغرب على استقلالها في 1956/03/02 و أمام التطور السريع الذي عرفته المدينة المغربية وما نتج عنه من اتساع في حجم الحاجيات و تنوعها , تبنى المغرب نهج اللامركزية كأسلوب لتدبير شؤون المدينة ووسيلة لإشراك السكان في تسيير قضاياهم المحلية , حيث اصدر المشرع المغربي سنة 1960 قانونا خاصا بتنظيم الجماعات المحلية , وقد استمد هذا النظام الجديد أصوله من مؤسسات الجماعات العريقة التي تشبه إلى حد بعيد المفهوم الجديد للامركزية الإدارية و كذلك من مبادئ الإسلام الحنيف المجسدة في طريقة الشورى , التي عملت بها الأنظمة السياسية المغربية منذ القدم , وبهذا فان الدستور المغربي منح ضمانات للنظام الجماعي , حيث أكد طابعه الديمقراطي وذلك بإقرار مبدأ تشكيل المجالس المكلفة بتسيير الجماعات المحلية عن طريق الاقتراع العام المباشر , وقد ازدادت أهمية اللامركزية في المملكة المغربية في ظل الطلب المتزايد على الخدمات الأساسية الناتجة عن التحضر السريع و التفاوت في الوصول إلى هذه الخدمات و الوضع على الخدمات الأساسية الناتجة عن التحضر السريع و التفاوت في الوصول إلى هذه الخدمات و الوضع المالي الدقيق و حاجة الجماعات المحلية إلى تحسين قدراتها على التخطيط و التمويل و إدارة الاستثمارات¹.

¹ شباب سهام ,مرجع سبق ذكره,ص 40.

■ وحدات الإدارة المحلية بالمغرب :

وفقا للدستور المغربي الذي ينص على الحكم المحلي تحت عنوان الجماعات المحلية , فان المستويات المحلية هي : الجهات أو المناطق , العمالات أو الأقاليم و الجماعات المحلية الحضرية و القروية , وأجاز الدستور إنشاء جماعات محلية أخرى بالقانون و أكد أن للجماعات المحلية مجالس يتم تشكيلها بالانتخاب لإدارة شئونها , و إن المحافظين مسؤولين عن تنفيذ قرارات مجالس العمالات و الأقاليم و الجهات. كما أنهم يمثلون الدولة في العمالات و الأقاليم و الجهات و يتابعون تنفيذ قوانين وقرارات الحكومة و تدبير المصالح المحلية التابعة للإدارات المركزية, و يتولى وزير الداخلية اقتراح عدد الجهات و أسمائها وحدودها و مراكزها, وعدد أعضاء مجالس الجهات الواجب انتخابها في كل جهة و توزيع المقاعد.

ووفقا للقانون المغربي فان المستوى الأول للتنظيم المحلي هو الجهات فهي عبارة عن جماعات محلية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي وتساهم إلى جانب الدولة و الجماعات الأخرى في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية وتنقسم المملكة المغربية إلى 16 جهة أو منطقة تشمل 86 عمالة أو إقليم وقد جاء إنشاء الجهات أو المناطق لمراعاة التوافق البشري و التكامل الجغرافي و تقرب الإدارة الإقليمية من المواطنين وتسهيل حل مشكلاتهم الإدارية بالإضافة إلى مراعاة الوضع الخاص لبعض المدن و المناطق .

إما المستوى الثاني للتنظيم المحلي في المملكة المغربية هو العمالة أو الإقليم الذي يوجد على مستوى اللامركزية حيث يبلغ عددها 86 عمالة / إقليم

وتعتبر البلديات هي المستوى الثالث في التنظيم المحلي في المملكة المغربية وهي النواة الأساسية و الخلية الأولى في هذا التنظيم ولقد ترتب على الإصلاح الذي تم عام 1992 التوسع في البلديات في كل المناطق الحضرية و الريفية (البلديات الحضرية أصبح عددها 249 بلدية بعد إن كان 99 بلدية) بسبب تقسيم البلديات القائمة و إنشاء بلديات جديدة في المناطق الريفية التي أصبحت حضرية كما أصبح عدد البلديات الريفية 1298 بلدية ريفية .

■ أسلوب التمويل المحلي بالمغرب :

تشمل الموارد المالية المحلية للجماعات المحلية في المملكة المغربية على مايلي: الضرائب و الرسوم التي يحق للجماعات المحلية تحصيلها (مثل ضريبة العقارات المبنية و غير المبنية و المساعدات و الهبئات و الوصايا و إيرادات

الأموال و المساهمات و الأجور المختلفة عن الخدمات * رسوم الملاهي و الإدارة و المياه * و الإعانات التي تمنحها الدولة أو الأشخاص المعنويين و القروض المسموح للجماعات المحلية ان تحصل عليها)

و تشكل الضرائب 60% من الإيرادات المحلية وهي تأتي من مصدرين : الضرائب الرئيسية التي تحصل عليها الحكومة المركزية و نسبتها 29% و الضرائب المحلية التي تجمعها البلديات و نسبتها 31% أما النسبة المتبقية من أموال البلديات فتأتي في شكل معونات مالية من الحكومة المركزية التي تقوم بتوزيعها على أساس الإيرادات المتوقعة من ضريبة القيمة المضافة و يشكل تحويل الاعتمادات المالية من الحكومة المركزية إلى البلديات ما بين 35 % و 40% من الميزانيات التشغيلية المحلية و يميل نظام التوزيع الذي تتبعه الحكومة المركزية لمصلحة البلديات الأفقر من خلال تصحيح الفوارق في الطاقة الضريبية بين المنطق المختلفة وبالنسبة للقرارات التي يتخذها مجلس البلدية فيما يتعلق بفرض الضرائب و الرسوم فإنه لا بد من المصادقة عليها من طرف وزير الداخلية بعد تاشيرة وزير المالية و إلى جانب المصادر السابقة هناك صندوق الإيداع و التدبير الذي يتولى تقديم القروض للجماعات المحلية بفائدة 6% ولا بد من تصديق وزيرى الداخلية و المالية على كيفية إصدار القروض وكذلك بالنسبة لقبول الهبات و الوصايا .

خاتمة الفصل:

وكخلاصة عما سبق نستنتج إن التنظيم الإداري أسلوب من بين أساليب الدولة , يتضمن توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة و الهيئات المحلية المنتخبة و المستقلة تمارس ما يعهد به إليها من اختصاصات تحت إشراف الحكومة المركزية , فهي تعتبر أسلوب إداري يتم بمقتضاه تقسيم إقليم الدولة إلى ثلاث وحدات ذات مفهوم محلي يشرف على إدارة كل وحدة منها هيئة تمثل الإدارة العامة لأهلها فتعمل على الاستغلال الأمثل لمواردها الذاتية وترتبط في ذلك بالحكومة المركزية من خلال السياسة العامة للدولة , فقد أصبح دور اللامركزية في الجماعات المحلية يتزايد يوماً بعد يوم وذلك باعتبارها أهم مؤسسات إدارية , اجتماعية , سياسية , قاعدية فهي هرم الدولة وذلك لقرىها من المواطن و معاشتها للواقع ومعرفة أولوياته و انشغالها بتلبية حاجياته , وبهذا تعتبر النواة الأساسية و الأداة الفعالة في تحقيق التنمية المحلية بمختلف صورها , كما لانسى ميزانية الجماعات المحلية بأنها أداة فعالة لتسيير مصالح الجماعات المحلية و عملية تحضيرها و تنفيذها تتم في إطار الذي حدده القانون وتتم هذه العمليات تحت أعين هيئات رقابية مختلفة لضمان شرعيتها ومصداقيتها

مقدمة الفصل:

تمثل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الوقت الحاضر جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية وذلك بعد أن مرت بالعديد من التطورات خلال السنوات السابقة.

لذا فقد اهتمت إدارة الجماعات المحلية الجزائرية بتطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مختلف أعمالها و خاصة في خدمة النظام البيوميتري لإدراجها حيز التنفيذ وذلك رغبة منها في زيادة كفاءة و فعالية العمل وكذلك تساهم هذه التكنولوجيا في تنمية وعي المواطن وتغيير الأنماط السلوكية الجماعية في المجتمع, كما تساعد على التكيف مع ما يستجد من ظروف, فالرأي العام يمكن التعامل مع النظام البيوميتري بدرجة كبيرة من الوعي إذا توفرت المعلومات الدقيقة عن الأحداث التي يمر بها و المنافع التي تقدمها لهم.

المبحث الأول: تقديم ولاية عين تموشنت

المطلب الأول: بطاقة فنية لولاية عين تموشنت

نشأت ولاية عين تموشنت نتيجة التقسيم الإداري الذي حدده القانون 84 - 09 لسنة 1984 و هي منطقة معروفة منذ القدم و يدل على ذلك الآثار التي وجدت على تراب الولاية لعل أهمها تلك الآثار الموجودة 2 كلم منها 80 كلم في منطقة يرشقون المعروفة بسيفاكس ، هي ولاية ساحلية تقدر مساحتها ب376,89 عبارة عن ساحل، مناخها هو مناخ البحر الأبيض المتوسط متوسط الحرارة 18 :درجة على الساحل و25 للمناطق الداخلية، يقدر عدد سكانها حسب آخر إحصاء لسنة 2013 ب399878 يتوزعون بشكل متجانس نسبيا على إقليم الولاية مع بعض الكثافة على مستوى مراكز البلديات.

كما يحد الولاية من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الشرق ولاية وهران ، الجنوب ولاية سيدي بلعباس ، ومن الغرب ولاية تلمسان ، تحتوي ولاية عين تموشنت على 08 دوائر و 28 بلدية

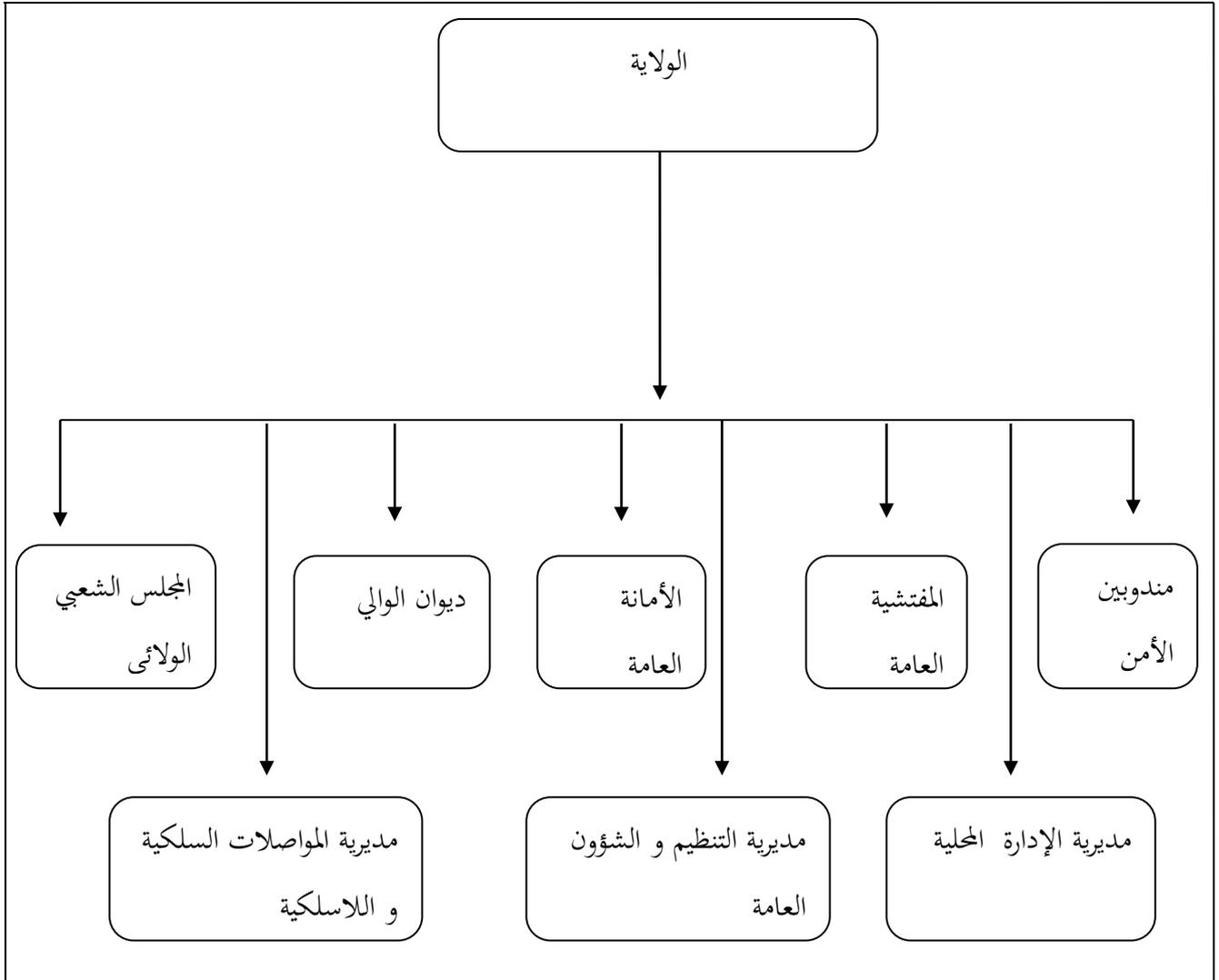
❖ التنظيم الإداري للدوائر والبلديات

الجدول (3, 1): يمثل دوائر وبلديات ولاية عين تموشنت

الدوائر	البلديات
عين تموشنت	عين تموشنت - سيدي بن عدة
المالح	المالح-شعبة اللحم-تارقة-أولاد الكيحل
العامرية	العامرية - حاسي الغلة - المساعيد - بوزجار - أولاد بوجمعة
حمام بوحجر	حمام بوحجر - الحسا سنة - الشنتوف - واد برقش
عين الأربعاء	عين الأربعاء - واد الصباح - تامزوغة - سيدي بومدين
عين الكيحل	عين الكيحل - أغلال - عقب الليل - عين الطلبة
بني صاف	بني صاف - سيدي الصافي - الأمير عبد القادر
ولهاصة	ولهاصة - سيدي ورياش

المصدر: مديرية الجماعات المحلية لعين تموشنت

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للولاية
الشكل (3, 1): يمثل هيكل تنظيمي لولاية عين تموشنت



المصدر: ولاية عين تموشنت

المطلب الثالث: تجربة الجزائر في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال

سنحاول في هذا المطلب التطرق إلى الواقع الفعلي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر من خلال التطرق إلى بعض إنجازات الجزائر التي قامت بها في ظل تجربة تطبيق التكنولوجيا النظام البيومترية بوزارة الداخلية و الجماعات المحلية و ذلك لمواكبة التقدم التكنولوجي و إبراز أهم التحديات التي تواجهها في تطبيق نظام البيومترية .

الفرع الأول: مفهوم النظام البيومترية

يحتوي النظام البيومترية على وثيقة البيومترية وهي عبارة شريحة إلكترونية تخزن فيها المعلومات و بصمات راحة اليد والأصابع وصولا إلى ملامح الوجه وقرعة العين مرورا بشبكة الأوردة بالإضافة إلى البيانات الشخصية وكل هذا يوضع في شريحة إلكترونية وصورة صاحبها، وتكلفة الشريحة الواحدة هو 10 أورو (أي أكثر من ألف دينار)، أما الأجهزة فتجاوز الـ 90 ألف أورو، والشركة التي تقف وراء "البيومترية الجزائرية" هي الشركة الفرنسية (أوباثيرتيكولوجيز) التي أنشئت في ديسمبر 2007 عن طريق تكتل بين شركتين فرنستين هما (أوباثيركاردي سيستم (و)فرانسوا شارل- أوباثير فيدرسيار).

وهناك جدل كبير حول الأزمات والهزات التي مرت بها في فرنسا وألمانيا، وهي مصنفة في القائمة السوداء لدى جمعيات حقوق الإنسان في أوروبا لأنها زوّدت إسرائيل بمعدات تكنولوجيا استخدمت، والمفارقة أن إسرائيل تستخدم "العبرية" في الأجهزة المستلمة من الشركة بينما الجزائر تستخدم الفرنسية بالرغم من أن اللغة لا تطرح إشكالا إلكترونيا لاستخدامها¹.

الفرع الثاني: إنجازات الجزائر في إطار الرقمنة

استعدت وزارة الداخلية والجماعات المحلية بداية من عام 2010 لرقمنه البلديات والولايات وفق ما يسمي بـ«البلدية والولاية الإلكترونية».

العملية حضر لها بشكل جيد وتهدف إلى فرض شفافية ومتابعة آنية في التسيير المحلي بإخضاع كل المصالح لتسيير آلي من ميزانية إلى صفقات ومشاريع إلى السياسة الاجتماعية وغيرها، في انتظار تجهيز بلديات الوطن بـ"سيت واب" بداية من عام 2018 . أنهت الوزارة أضخم عملية عصرنة ممثلة في رقمته إدارتها عبر كامل التراب الوطني، حيث تم ربط ما يزيد عن 3041 بلدية وملحقة. أن عملية تطوير الوثائق والأرشيف سمحت بإعادة الاعتبار لذاكرة الشعب من خلال تسجيل وحفظ ما يزيد عن 95 مليون وثيقة في الحالة المدنية، باعتبارها ذاكرة الشعب موزعة بين عقود ميلاد وزواج ووفاء.. عملية التصحيح هي الأخرى عادت إلى القرن الـ19، أي إلى سنوات

¹د عبد العالي رزقي، المعلومات "الاستخبارية" في البيومترية الجزائري،مقالة،موقع قناة الجزائر، 2010

1800 لتتدارك أخطاء في التسمية والنسب.. أما الوثائق البيومترية فتعرف تقدما كبيرا بإحصاء ما يقارب الـ 9 ملايين جواز سفر.

❖ رقمنة الحالة المدنية

البداية كانت مع أهم عنصر وهي ذاكرة الشعب الجزائري الا وهي الحالة المدنية ومن هنا باشرت الجزائر بعملية ضخمة وواسعة لجمع وحفظ كل المعطيات المتوفرة لدى مصالح الحالات المدنية لـ 1541 بلدية، اليوم يمكن القول انه يوجد حالة مدنية واحدة موحدة عبر كامل التراب الوطني ويمكننا القول أن ذاكرتنا محفوظة و في أمان أيا كانت الظروف و الحوادث , وفيما يتعلق باستعمال السجلات القديمة فقد أصبح ملغى, ويتم حفظ السجلات كأرشيف للذاكرة وأعطيت تعليمات للبلديات بتجديدها و حفظها في صناديق حديدية للتاريخ وقد تمكنت الإدارة من إدراك الأخطاء التي تعود إلى بداية سنة 1800, ولم يتجرأ أحد على تصحيحها وتمثلت معظم الأخطاء في الأسماء المختلفة بين الأب و الجد و الأحفاد واستمر الخطأ إلى أن تم رقمته جميع السجلات (شهادة الميلاد, شهادة الوفاة, شهادة الزواج...) و انتقل الأرشيف الوطني من 0 إلى 95 مليون وثيقة مسجلة و محفوظة ولا يزال العمل متواصلا فيما يخص باقي الشهادات, علما انه تم حفظ نسخة قاعدية الكترونية في الإدارة المركزية, يتم اللجوء إليها عند الضرورة أو عند أمر طارئ... أما الأخطاء فقد تم وضع نظام يقوم بتصحيحها بصفة آلية إذا تعلق الأمر بمشكل كتابي.

❖ الوثائق البيومترية

✓ جواز السفر:

المحور الثاني من تعميم الإدارة الالكترونية و تطويرها يتعلق بالوثائق البيومترية, وهو المحور الذي عرف تطورا كبيرا بداية بجواز السفر الذي تم إطلاقه بداية من 2012 باستصدار 300 نسخة يوميا نزولا عند طلبات المواطن, والأجال التي حددتها المنظمة الوطنية للطيران بتاريخ 2015/11/25 كتاريخ نهائي لمنح استخدام جواز السفر الكلاسيكي... استعانت الجزائر بمركزين بيومترين بالعاصمة و الاغواط, هما بمثابة مصنع إنتاج عالي الدقة, هنا يمكن القول إن استصدار جواز السفر البيومتري الالكتروني أصبح عملية عادية و بسيطة لا تستغرق مدة طويلة كما كان في السابق فقد تم رفع الإنتاج وتوسيع الإيداعات التي كانت تتم على مستوى الدوائر, لتصبح على مستوى البلديات¹.

¹ مصدر, ولاية عين تموشنت.

الجدول (2,3): إحصائيات تطوير استخدام الجوازات السفر البيومترية من سنة 2012 إلى 2016

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016
الإحصائيات	3221	8119	17074	26078	12588

المصدر: ولاية عين تموشنت

سجلت الجزائر بصفة عامة تطورا كبيرا في استخدام جوازات السفر البيومترية عبر السنوات التالية من 2012 إلى 2016.

حيث تم إصدار في ولاية عين تموشنت بداية من سنة 2012 "3221" جواز سفر، وكانت عبر دائرة عين تموشنت، العامرية، بني صاف، وفي سنة 2013 شملت جميع دوائر ولاية عين تموشنت الثمانية وصدرت في هذه السنة 8119 جواز سفر، كما أنها سجلت ففي سنة 2014 "17074" جواز سفر، وفي سنة 2015 وصلت إلى الذروة حيث حققت 26078 جواز سفر، وفي 2016 أصدرت "12588" جواز سفر.

ونلاحظ من خلال هذا التحليل أن في سنة 2016 تراجعت نسبة الإصدار عن سنة 2015 مما يدل على إن أغلبية أفراد المجتمع الجزائري استقبل هذه التكنولوجيا بطريقة ايجابية وأغلبية الناس تملك جوازات سفر بيومترية

✓ بطاقة التعريف البيومترية أو الهوية البيومترية:

يعد جواز السفر البيومتري، انتقلت مصالح وزارة الداخلية إلى أهم وثيقة لدى المواطن و الإدارة و ويتعلق الأمر بالهوية أو بطاقة التعريف الوطنية البيومترية، التي تتميز بتأمين خاص بمكونات مؤمنة تتمثل في شريحتين الأولى مرئية و الأخرى خفية، تتضمن معلومات محددة عن المواطن مكون موجودة في المركز البيومتري، تمت خلال عملية صناعة بطاقة الهوية الاستعانة بتكنولوجية عالية، تضمن حماية المعطيات التي لا يمكن الولوج إليها بسهولة، حتى و إن تم التحكم بالوسائل التكنولوجية، وهو ما يبعث على الاطمئنان لدى المواطن.

البداية كانت بالمواطنين أو الطلبة المقدمين على شهادة البكالوريا سنة 2015 و ثم بالمواطنين الحاصلين على جواز سفر بيومتري لتوفر المعطيات في قاعدة البيانات المركزية وتسهيل المهمة، كما انه حددت 5 سنوات على الأكثر لتمكين كل الجزائريين من اكتساب بطاقة تعريف بيومترية¹.

¹ مصدر، ولاية عين تموشنت.

الجدول (3, 3): إحصائيات تطوير استخدام بطاقة التعريف البيومترية من سنة 2015 إلى 2016

السنوات	2015	2016
الإحصائيات	جميع تلاميذ بكالوريا 2015	13229

المصدر: ولاية عين تموشنت

الجدول التالي يمثل إحصائيات استخراج بطاقة التعريف أو الهوية البيومترية والتي انطلقت حيز التنفيذ سنة 2015 وكانت خاصة بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي " البكالوريا", وفي 19 سبتمبر 2016 أصبح بإمكان الفرد الجزائري مهما كانت صفته أن يستخرج بطاقة التعريف البيومترية بشرط أن تكون مدة صلاحية بطاقة التعريف القديمة انتهت أو تبقى لها 6 أشهر و تنتهي صلاحيتها و الشرط الثاني انه كل شخص يملك جواز سفر بيومتري له الحق في استخراج الهوية البيومترية, حيث قدرت إحصائية إصدار في هذه السنة ب 13229 هوية .

✓ البطاقة الرمادية و رخصة السياقة:

إن وزارة الداخلية والجماعات المحلية ستطلق قريبا، بوابة إلكترونية جديدة عبر موقعها الرسمي، تسمح بطلب البطاقة الرمادية الإلكترونية ورخصة السياقة البيومترية الإلكترونية عبر الانترنت على شكل بطاقة التعريف الوطنية، من دون إيداع أي وثيقة أو التنقل إلى الجهات الإدارية المختصة، حيث سيتسلم المعنيون بطاقاتهم بعد تلقي رسائل نصية قصيرة، إن الوزارة ستتسلم، خلال شهر نوفمبر المقبل، الآلات الخاصة بعملية استخراج البطاقة الرمادية البيومترية ورخصة السياقة بالتنقيط الإلكترونية البيومترية، حيث ستطلق بعدها بمدة قصيرة، أي خلال مطلع السنة الجديدة أي سنة 2018 يتم العمل بالبطاقة الرمادية و رخصة السياقة.

عملية طلب استخراج البطاقات الرمادية عبر الانترنت من دون التنقل إلى البلديات أو إيداع أي ملف، أوضح أنه سيتم لهذا الغرض إطلاق بوابة إلكترونية جديدة تسمح لحاملي البطاقات القديمة بتسجيل طلباتهم. وأضاف أن هذه البوابة الإلكترونية ستسمح لكل من يحمل بطاقة بيومترية سواء جواز السفر البيومتري أو بطاقة التعريف البيومترية بالحصول على البطاقات الرمادية البيومترية بنفس الطريقة التي تمت بها عملية طلب بطاقات التعريف البيومترية بالنسبة لحاملي الجوازات البيومترية، مؤكدا أنه سيطلب من صاحب الطلب معلومات تكميلية فقط كإضافة صنف رخصة السياقة، وسترسل له رسالة نصية قصيرة تبلغه بموعد ومكان تسليم البطاقة .

وفي هذا الجدول نوضح مقارنة بين ماكان عليه قديما و ما هو الحال حديثا في كل من: الحالة المدنية,جواز السفر,الهوية,البطاقة الرمادية,وأخيرا رخصة السياقة.

جدول(3, 4):دراسة مقارنة بين النظام القديم و النظام البيومتري

نوعية الوثيقة	النظام القديم	النظام البيومتري
رقمنة الحالة المدنية (شهادة الميلاد,شهادة الزواج,شهادة الوفاة)	<ul style="list-style-type: none"> ● التعدد في الإقامة ● صعوبة استخراجها من أي مكان. ● استغراق وقت طويل لاستخراجها. ● كثرة الأخطاء. ● التلاعب في الهوية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● سرعة استخراجها. ● التخلص من الأخطاء . ● الحماية من التزوير و الدقة في المعلومات. ● استخراجها من أي مكان .
لجواز السفر و الهوية الوطنية	<ul style="list-style-type: none"> ● تعدد جوازات السفر للشخص الواحد. ● معاناة المواطن من الانتظار في المطار. ● استغراق وقت لاستخراجه. 	<ul style="list-style-type: none"> ● امتلاك جواز واحد فقط للشخص. ● سهولة السفر به. ● سرعة استخراجها. ● الحماية من التزوير.
البطاقة الرمادية	<ul style="list-style-type: none"> ● على مستوى الولايات و الدوائر. ● الوقت الطويل 	<ul style="list-style-type: none"> ● على مستوى البلديات ● السرعة في الاستخراج
رخصة السياقة	<ul style="list-style-type: none"> ● على مستوى الولاية الدوائر ● صعوبة الحصول على المعلومة المتعلقة بالشخص المقيم خارج الولاية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● بالتنقيط ● على مستوى البلديات. ● سهولة الحصول على المعلومة من أي ولاية.

المصدر: من إعداد الطلبة

المبحث الثاني: الطريقة و الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية

تتمحور الإجراءات المنهجية للبحث على مجموعة عناصر أهمها: تحديد أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، بيانات الاستمارة، تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS version 19 لتحليل البيانات وسوف نتطرق إليها فيما يلي:

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

أولا: مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع دراستنا على بعض إطرارات ولاية عين تموشنت والقدر ب (25) إطار عامل لسنة 201, وبعض المواطنين الذي بلغ عددهم 40 مواطن.

ثانيا: عينة الدراسة

تم اختيار العينة القصدية حيث وزع الاستبيان على بعض إطرارات ولاية عين تموشنت مديرية التوزيع وبلغ عددهم 25 إطار وكان عدد الاستبيان المسترجع والصالح للتحليل التي تم إخضاعه للدراسة ب (20) استبيان، كما وتم توزيع (40 استبيان) لباقي عينة الدراسة المتمثلة في المواطنين ليم استبعاد (27) منها و استرجعنا (13) ورقة قابلة للتحليل .

حيث قدر اجمالى الدراسة نسبة 85% وهذا يعني أن عينة الدراسة مثالية

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

قمنا بجمع البيانات من خلال استبيان وهو مستنبط من دراسة سابقة: " بن دحمان رزيقة, عززي جميلة " وقد صمم وفقا لذلك بطريقة مبسطة واحتوى على أسئلة واضحة و سهلة كما أن الإجابة عن الأسئلة كانت وفقا لمنهاج الإجابات المغلقة وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج و الملحق رقم (1) يوضح نموذج الاستبيان. و عموما فقد تم اعتمادنا في توزيع الاستمارات على طرق عدة:

✓ الاتصال المباشر بأفراد العينة عن طريق إجراء مقابلات خاصة معهم لشرح أهمية و مضمون الاستبيان.

✓ إيداع الاستمارات على مستوى مكاتب ولاية ي تموشنت و توزيعها على المواطنين .

كما احتوى الاستبيان على جزأين من الأسئلة :

❖ الجزء الأول : خاص بالأسئلة المتعلقة بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة

❖ الجزء الثاني : متعلق بالمحاور الخاصة بفرضيات الدراسة

و أغلب الأسئلة كانت لها أجوبة محددة, من أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها , و احتوى الاستبيان على 3 صفحات, تضمنت أسئلة خاصة بالجزء الأول الخاص بالمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة و 17 سؤال خاص بالجزء الثاني المتعلق بفرضيات الدراسة.

و قد تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس لكرت (likert) الرباعي, و الذي يحتمل أربع إجابيات و هذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة لفقرات الاستبيان ويسهل بالتالي الترميز وتنميط الإجابيات كما هو مبين في الجدول التالي:

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فتتمثل فيما يلي :

❖ المتغير التابع: الجماعات المحلية.

❖ المتغير المستقل: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

المطلب الثالث: الإجراءات و الأدوات المتبعة

نحاول من خلال هذا المطلب بيان الأدوات الإحصائية و البرامج المستخدمة في معالجة البيانات المجمعة في الاستبيان :

-أولا الإجراءات المتبعة:

● الاطلاع على العديد من الاستبيانات السابقة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الجماعات المحلية : وعلى

ضوء ذلك تم تصميم الاستبيان بما يتوافق مع أهداف الدراسة كالأتي:

أ- إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات و المعلومات.

ب- عرض الاستبيان على المؤطر من أجل اختبار مدى ملائمة لجمع البيانات

ت- بناء على الملاحظات و التوصيات الواردة من الأستاذ المشرف ,تمت صياغة هذا الاستبيان بشكل نهائي.

ث- توزيع الاستبيان على أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

-ثانيا البرامج و الأدوات المستعملة في الدراسة:

● اختبار ثبات الاستبيان ألفا كرومباخ Alfa cronbach

من أجل اختبار مصداقية و ثبات الاستبيان و للتأكد من مصداقية المستجوبين في الإجابة على أسئلة الاستبيان لكل متغير على حدا , فقد تم استخدام معامل ألفا كرومباخ لتحقيق الغرض المطلوب . حيث أن معامل ألفا كرومباخ يأخذ قيمة بين (0-1) فان لم يكن هناك ثبات في البيانات فان قيمة المعامل تكون مساوية ل0 ,وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فان قيمة المعامل تكون مساوية ل 1 , أي أن معامل ألفا تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

من خلال تطبيق برنامج SPSS تم إجراء اختبار الثبات لإجابات العينة المدروسة وتحصلنا على النتائج التالية:
الجدول رقم (3, 5) ثبات الاستبيان

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل ألفا كروم باخ	نسبة الثبات	معامل الصدق
1	مدى تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية	17	0.780	%78	0.88

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss

تم إجراء التحليل الإحصائي للإجابات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- إجراء اختبار الصدق و الثبات الأسئلة الاستبيان المستخدمة في جمع البيانات و ذلك باستخدام معامل ألفا كروم باخ.
- التكرار و النسب المئوية لوصف أفراد الدراسة و تحديد نسب إيجابياتهم على عبارات الاستبيان .
- المتوسط الحسابي لترتيب إجابات أفراد الدراسة لعبارات الاستبيان حسب درجة الموافقة .
- تم حساب معامل الصدق المدروس (0.88) عن طريق جذر معامل الثبات 78 % (0.78).
- الانحراف المعياري لقياس تجانس استجابات أفراد الدراسة حول متوسطات موافقتهم نحو متغيرات الدراسة حيث يدل على كفاءة الوسط الحسابي في تنفيذ مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلت قيمة الانحراف المعياري

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية, تفسيرها و مناقشتها

يشمل هذا المبحث ثلاث مطالب, المطلب الأول يتعلق بعرض خصائص العينة, المطلب الثاني يتعلق بغرض نتائج الدراسة أما المطلب الثالث سنحاول من خلاله تحليل و تفسير نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: دراسة وتحليل الاستبيان

➤ أولاً: المعلومات الشخصية

لقد تمت دراسة خصائص أفراد العينة حسب المتغيرات التالية: السن, النوع, الحالة المدنية, المستوى الدراسي, المهنة.

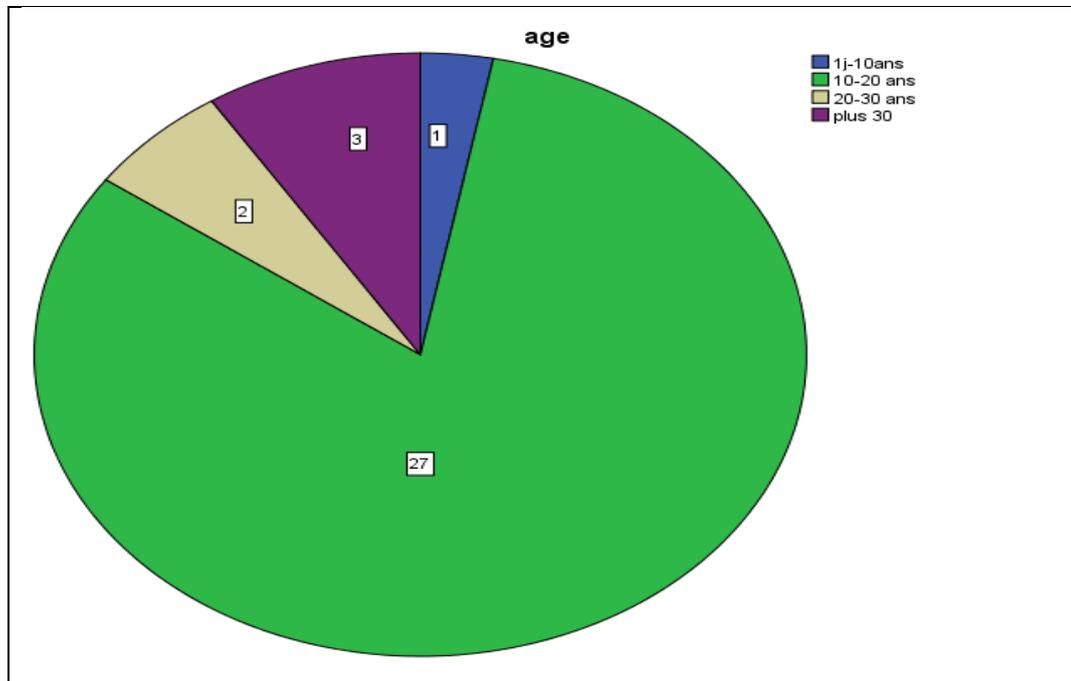
أولاً: السن

الجدول رقم (3, 6): يمثل السن

النسبة المئوية %	التكرار	السنوات
3	1	من يوم إلى 10 سنوات
81.8	27	من 10 سنوات إلى 20 سنة
6.1	2	من 20 سنة إلى 30 سنة
9.1	3	من 30 فأكثر
100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

الشكل رقم (3, 2): التمثيل البياني بالدائرة النسبية للسن



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

يتبين من خلال الجدول أن الفئة التي تمتد أعمارها من يوم إلى 10 سنوات تمثل نسبة 30% بتكرار يقدر ب 1, و الفئة التي تليها هي الفئة التي تمتد أعمارها من 20 إلى سنة بنسبة تقدر ب 601% و تكررت مرتين , أما الفئة الثالثة التي تمتد أعمارها من 30 فأكثر تقدر نسبتها المئوية ب 9.1% بتكرار يقدر ب 3 مرات.

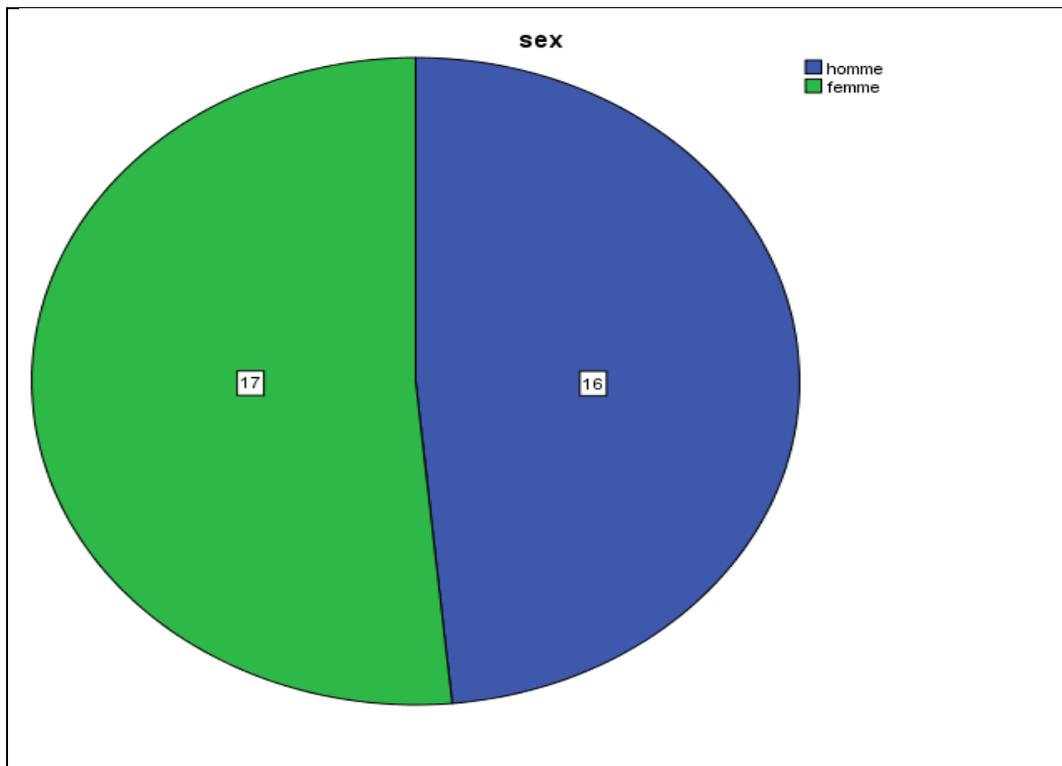
ثانيا: النوع

الجدول رقم (3, 7): يمثل النوع

النسبة المئوية	التكرار	السنوات
48.5	16	ذكر
51.5	17	أنثى
100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss

الشكل رقم (3, 3): التمثيل البياني بالدائرة النسبية للنوع



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

يتبين من الجدول و الشكل أن نسبة 48.5% هي التي تمثل نسبة الذكور و نسبة الإناث هي التي تمثل 51.5% فهنا نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل أكبر نسبة مقارنة بنسبة الذكور و هذا ليس نقص الذكور بل راجع إلى عدم تواجد الذكور بقوة عند توزيع الاستبيان .

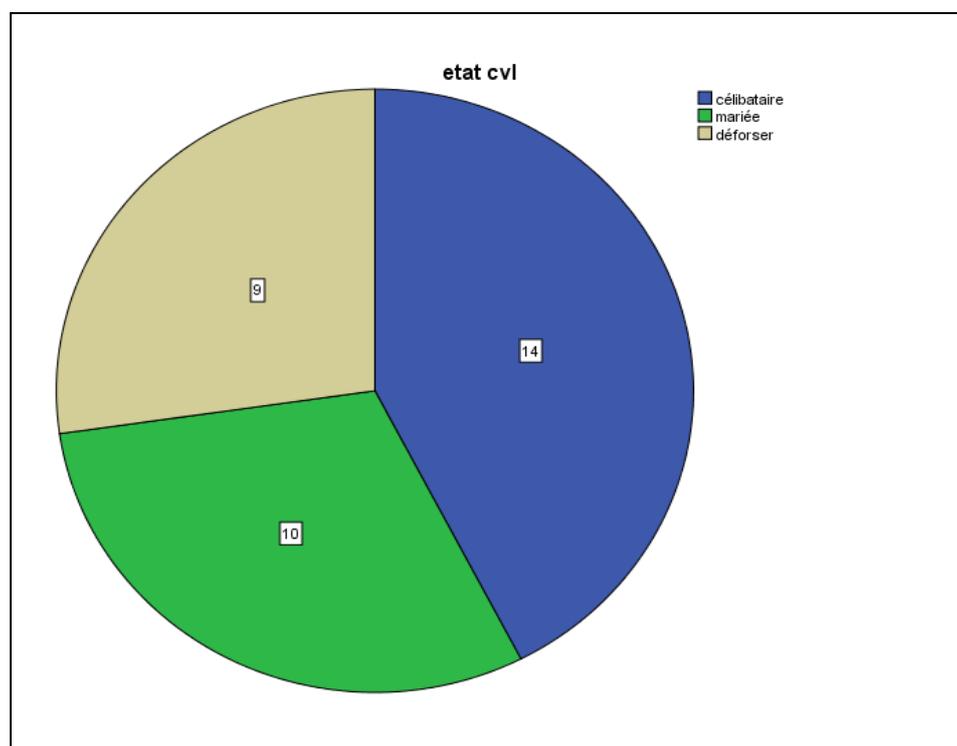
ثالثا: الحالة الاجتماعية

الجدول (3, 8) :يمثل الحالة المدنية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	14	42.4
متزوج	10	30.3
مطلق	9	27.3
المجموع	33	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

الشكل رقم (3, 4) التمثيل البياني بالدائرة النسبية للحالة المدنية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

يتبين من الجدول و الشكل أن نسبة غير المتزوجين 42.4%، بينما نسبة المتزوجين قدرت ب 30.3%، أما نسبة المطلقين فتراوحت بين 27.3% ومن خلال التحليل نلاحظ أن نسبة غير المتزوجين تفوت النسب الأخرى وذلك راجع إلى وعي الشباب بمدى أهمية التكنولوجيا الإعلام و الاتصال و تأثيرها على الجماعات المحلية و من خلال تجسيد النظام البيومتري .

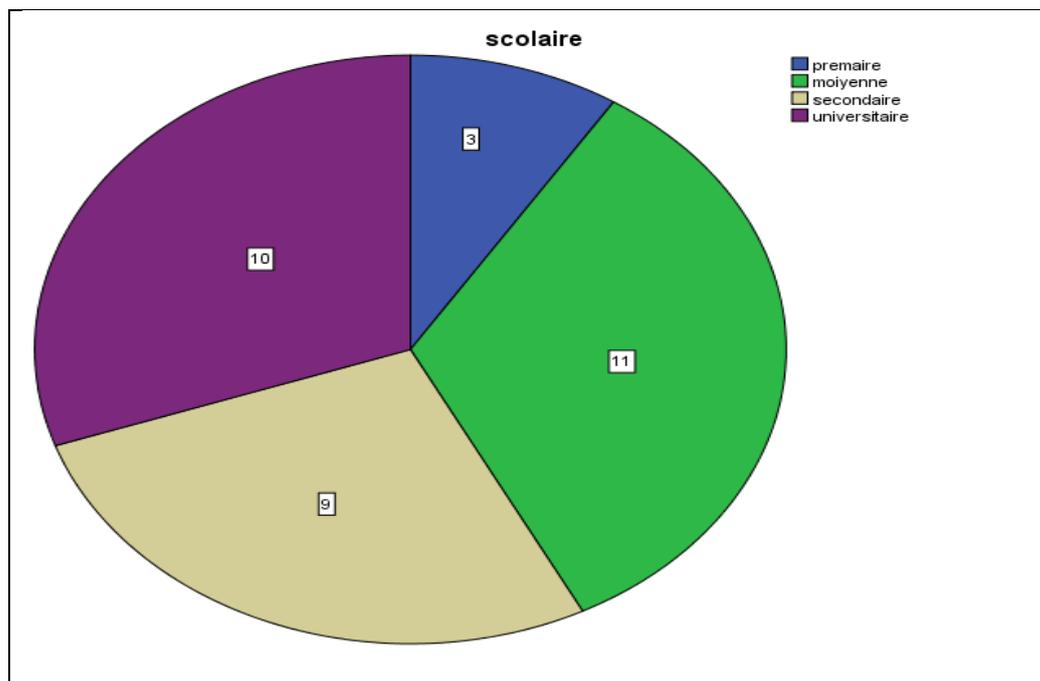
رابعا:المستوى الدراسي

الجدول (3 , 9) يمثل المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
9.1	3	ابتدائي
33.3	44	متوسط
27.3	9	ثانوي
30.3	10	جامعي
100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

الشكل رقم (3, 5) التمثيل البياني بالدائرة النسبية للمستوى الدراسي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل أن نسبة 9.1% من الفئة المتحصلين على شهادة التعليم الأساسي , أما نسبة المتحصلين على نسبة المتوسط هي 33.3% , فيما تتمثل نسبة المتحصلين على شهادة التعليم الثانوي 27.3% , فنلاحظ أن النسبة الكبرى هي نسبة المتحصلين على شهادة التعليم العالي نسبة 30.3% , وهذا راجع إلى مدى وعي وثقافة طالب الجامعي على النظام البيومتري.

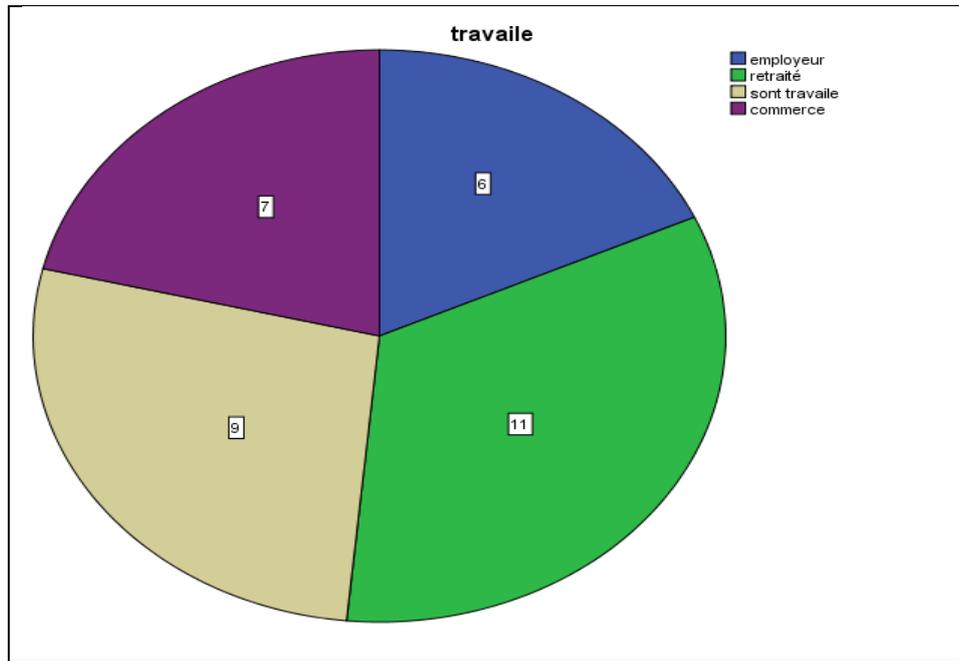
خامسا: المهنة

الجدول رقم (3, 10) : المهنة

النسبة المئوية	التكرار	الوظيفة
18.8	6	موظف
33.3	11	متقاعد
27.7	9	عاطل عن العمل
21.2	7	تاجر
100	33	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

الشكل رقم (3, 6) التمثيل البياني بالدائرة النسبية للمهنة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج spss.

نستنتج من خلال الجدول و الشكل أن نسبة الموظفين بلغت 13.2% أما نسبة المتقاعدين نلاحظ أنها تمثل أكبر نسبة والتي تقدر ب 33.3% وهذا راجع إلى مكافآت التقاعد المتحصل والتي دفعتهم إلى السفر خارج الوطن وتليها نسبة العاطلين على العمل و التي تقدر ب 27.3% أما نسبة التجار فتقدر ب 21.2%.

➤ ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية

سيتم عرض لأهم النتائج التي تم التحصل عليها باستخدام الأدوات الإحصائية و القياسية و البرامج المستعملة في معالجة البيانات, التي تم جمعها عن طريق الاستبيان.

كما تظهر الجداول أسفل التوزيع التكراري، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ودرجة الاستجابة للمحاور الثلاث كل على حدى التي تم الوصول إليها من خلال حساب المدى وهو عبارة عن الفرق بين أكبر وأصغر قيمة معطاة لخيارات مقياس الاستمارة، وباعتبار أننا اعتمدنا على مقياس ليكرت الرباعي والذي يحوي اربع درجات تتراوح من 1 الى 5 فقيمة المدى هي (4-1=3) و التي يتم قسمتها على عدد خلايا المقياس (0.75=3/4) ، بحيث تضاف هذه القيمة للقيم المعطاة لكل خيار وبالتالي كلما كان الوسط الحسابي محصور ((1.75-1)) فهذا يدل على أن درجة الاستجابة منخفضة ، إذا كان محصور في المجال (2.5 - 1.75)

فنقول أن درجة الاستجابة مرتفعة، أما بالنسبة للمجال (2.5-3.25) فنقول أن درجة الاستجابة مرتفعة و بالنسبة للمجال (3.25-4) تكون درجة الاستجابة مرتفعة جدا.

المحور الأول: أهداف تكنولوجيا النظام البيومترى

الجدول رقم (3, 11) : تحليل عبارات المحور الأول أهداف تكنولوجيا النظام البيومترى.

العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
								تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
								تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
1	2	18	10	3	1.94	1.11	متوسطة	2	6.1%	3	9.1%
	8	15	8	2				8	24.26%		
2	70	16	8	2	1.88	0.99	متوسطة	21.2%	48.6%	24.2%	6.1%
	6	12	7	8				8	18.2%		
3	6	12	7	8	2.33	1.21	متوسطة	18.2%	36.4%	21.2%	24.2%
	6	12	7	8				8	18.2%		
مجموع					2.0152	0.81476	متوسطة				

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

أشار الجدول رقم (3, 11) الخاص بالنتائج المتعلقة بآراء المستجوبين اتجاه فقرات المحور الأول لعينة الدراسة في مقر ولاية عين تموشنت و خارج الولاية (الشارع)، تسجيل متوسطات حسابية تتراوح ما بين (1.88 و 2.33) و بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (0.98 و 1.21) و هذا يعني أن عينة الدراسة موافقة نسبيا على الفقرات التي تقييم مدى الموافقة على أهداف تكنولوجيا النظام البيومترى.

كما يتضح من خلال نفس الجدول أن العبارة الرابعة المتمثلة في " تقريب الفرد من الإدارة" احتلت المرتبة الأولى حيث كانت أكثر موافقة من بين بقية العبارات بحيث أن المتوسط الحسابي لها يساوي (2.33) و انحراف معياري يقدر ب (1.22) و من ثم تأتي في المرتبة الثانية العبارة الأولى التي تنص على اكتساب الرأي العام المعلومات و المعارف الكافية المرتبطة بالنظام البيومتري ذات متوسط حسابي (1.94) و انحراف معياري (1.11) . و أدرجت بعدهم باقي العبارات الثانية و الثالثة بدرجة استجابة منخفضة مما يعني أن هناك تقارب في الإجابات لدى غالبية العينة.

بالإضافة إلى المتوسط الحسابي العام للمحور الأول (2.0152) وهذا يعني أن درجت استجابة هذه العينة كانت متوسطة نسبيا على الأهداف التي يحققها النظام البيومتري , كما سجل انحراف معياري عام أقل من واحد (1) إذ بلغ (0.8147) مما يعني عدم تشتت عبارات هذا المحور.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن عينة الدراسة راضية نسبيا على الأهداف التي تحققها تكنولوجية النظام البيومتري, و هذا راجع إلى العدالة و الحماية التي يحققها هذا النظام إلى كافة أفراد المجتمع.

المحور الثاني: الآثار الايجابية لتكنولوجيا النظام البيوميتري.

الجدول رقم (3, 12) : تحليل عبارات المحور الثاني (الآثار الايجابية لتكنولوجيا النظام البيوميتري)

العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أوافق	لا أوافق	الانحراف المعياري	الدرجة الاستجابة
			بشدة	بشدة		
			تكرار	تكرار		
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	الوسط الحسابي		
5	5	5	7	16	2.76	مرتفعة
	15.2%	15.2%	21.2%	48.5%		
6	5	5	2	21	2.61	مرتفعة
	15.2%	15.2%	6.1%	63.6%		
7	6	10	7	10	2.42	متوسطة
	18.2%	30.1%	21.2%	30.3%		
8	2	3	9	19	3.03	مرتفعة
	6.1%	9.1%	27.3%	57.6%		
9	3	10	6	14	2.48	مرتفعة
	9.1%	30.3%	18.2%	42.4%		
المجموع					2.6606	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه نتائج المحور الثاني من خلال الاستبيان الخاص بالآثار الايجابية للنظام البيوميتري، فتراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور ما بين (2.42 و 3.03) و انحرافات معيارية ما بين (0.84 و 1.14) و هذا يعني وجود اختلاف في الإجابات لعينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وبدرجة استجابة تراوحت ما بين متوسطة ومرتفعة.

ويتبين من خلال الجدول رقم (3, 12) للمحور الثاني أن العبارة الثامنة " تمنع تكنولوجيا النظام البيوميتري من تزييف الهويات وانتحال الشخصيات " احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.03) و انحراف معياري (0.84)

أما العبارة الخامسة " سرعة الاستجابة و التحرك السريع للتجاوب مع سرعة الأجهزة" احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي هي الأخرى قدر ب(2.76) و انحراف معياري (0.96). ومن تم تأتي العبارة السادسة " زيادة قدرة الفرد على التعامل مع المعلومات" و التاسعة " أكثر أماناً ولا يمكن سرقتها أو تزيفها" و السابعة " تنمية الاتجاهات الايجابية نحو استخدام التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة" .

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي العام للمحور الثاني فبلغ (2.66) وانحراف معياري عام (0.70) وهو أقل من واحد(1) مما يدل على تركيز عينة الدراسة و عدم تشتتها بشكل كبير و الذي يعني أن هناك تقارب في الإجابات لدى غالبية عينة الدراسة, أما بالنسبة لعبارات المحور الثاني فبلغ أعلى متوسط حسابي للعبارة الثامنة ب (3.03) و انحراف معياري (0.84) حيث كانت درجة الاستجابة مرتفعة نسبيا مما يدل على أن الجماعات المحلية تجسد بشكل كبير تكنولوجيا النظام البيوميتري, وبلغت العبارة السابعة أقل قيمة للمتوسط الحسابي (2.42) و انحراف معياري(1.12) وكانت درجت الاستجابة متوسطة و الذي يدل على أن تنمية الاتجاهات الايجابية نحو استخدام هذه التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة متوسطة نسبيا.

وبناء على ذلك نستنتج أن الجماعات المحلية تجسد تكنولوجيا النظام البيوميتري بشكل فعال و لكن ليس في جميع المجالات وهذا راجع إلى ضعف المهارات البشرية المشرفة على الأجهزة الالكترونية و التأخر النسبي التي تعاني منه الجماعات المحلية الجزائرية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

المحور الثالث: الآثار السلبية للنظام البيومترى

الجدول رقم (3, 13): تحليل عبارات المحور الثالث "الآثار السلبية لتكنولوجية النظام البيومترى"

العبارات	موافق بشدة	موافق	لا أوافق	لا أوافق	الانحراف المعياري	الدرجة الاستجابة
			بشدة	بشدة		
			تكرار	تكرار		
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	الوسط الحسابي		
10	4	11	9	9	2.48	مرتفعة
	12.1%	33.3%	27.3%	27.3%		
11	4	10	7	12	2.48	مرتفعة
	12.1%	30.5%	21.2%	36.4%		
12	2	5	10	16	2.94	مرتفعة
	6.1%	15.2%	30.3%	48.5%		
المجموع					2.6364	مرتفعة
					0.8431	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

يظهر الجدول أعلاه رقم (3, 13) تحليل عبارات الآثار السلبية لتكنولوجيا للنظام البيومترى , حيث سجلت أوساط حسابية تراوحت ما بين (2.48 و 2.94) وانحرافات معيارية ما بين (0.99 و 1.22) وهذا يعنى وجود تقارب نسبي في درجة الاستجابة لعينة الدراسة للمحور الثالث .

ويتضح من خلال الجدول رقم (3, 13) أن العبارة رقم 12 "تغيير القيم الاجتماعية" احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت وسط حسابي (2.94) و انحراف معياري (0.99) و العبارة رقم 10 "إمكانية اختراق أو تسريب قواعد المعلومات" و العبارة رقم 11 "اختراق خصوصية الناس" احتلوا نفس المرتبة ذات الوسط الحسابي واحد (2.48) و انحراف معياري (1.22 و 1.14) على التوالي وهذا يعني أن عينة الدراسة كان لها نفس الرأي عن هذه الآثار السلبية للنظام البيومترى.

بالإضافة إلى الوسط الحسابي العام للمحور الثالث (2.63) و انحراف معياري (0.84) وهو أقل من واحد (1) مما يدل على تركيز عينة الدراسة و عدم تشتتها بشكل كبير و الذي يعني أن هناك تقارب في الإجابات لدى

غالبية عينة الدراسة, حيث كانت درجة الاستجابة مرتفعة نسبيا مما يدل على أن عينة الدراسة موافقة نسبيا على أن تكنولوجيا النظام البيومتري لها آثار سلبية.

المحور الرابع: الرؤية الشخصية نحو تكنولوجيا النظام البيومتري

الجدول رقم(3, 14): تحليل عبارة نوع البطاقة البيومترية للمحور الرابع

العبارة	بطاقة التعريف	جواز السفر	البطاقة الرمادية	رخصة السياقة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
					تكرار	تكرار	تكرار
					النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
13	12	13	0	0	1.91	0.84	متوسطة
	36.4%	39.4%	0%	0%			

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول رقم (3, 14) أن العبارة رقم 13 المتمثلة في " نوع البطاقة البيومترية" أن نسبة استخدام جواز السفر حققت أعلى نسبة مئوية و قدرت ب (39.4%) ومن تم تأتي بعدها بطاقة التعريف البيومترية بنسبة (36.4%) ,وسبب ارتفاع نسبة جوازات السفر البيومترية عن بطاقة التعريف البيومترية راجع إلى قانون الذي فرضته الجماعات المحلية و المتمثل في ضرورة استخراج جوازات السفر من أجل كسب بطاقة التعريف باستثناء تلاميذ البكالوريا,وبالنسبة للبطاقة الرمادية ورخصة السياقة لم تسجل أدنى نسبة لأن الجماعات المحلية لم تطلق بعد البطاقة الرمادية و رخصة السياقة البيومترية.

كما يتبين لنا من خلال الجدول رقم (3, 14) أن الوسط الحسابي بلغ (1.91) و الانحراف المعياري بلغ (0.84) و هذا يعني أن درجة استجابة عينة الدراسة متوسطة نسبيا على النظام البيومتري.

الجدول رقم (3, 15): تحليل عبارة استخدام التكنولوجيا للمحور الرابع

العبارة	نعم تكرار	لا تكرار	بعض الشيء تكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة			
							النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
							14	16	17
	48.5%	51.5%	-						
15	7	12	14	2.06	0.89	مرتفعة			
	21.2%	36.4%	42.4%						

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

أشار الجدول رقم (3, 15) أن العبارة رقم 14 "هل استخدمت هذه التكنولوجيا" أن عينة الدراسة التي استخدمت هذه التكنولوجيا كانت نسبتها المئوية (48.5%) أما العينة الأخرى التي لم تستخدم هذه التكنولوجيا قدرت نسبتها المئوية ب(51.5%)، بالإضافة إلى الوسط الحسابي بلغ 1.52 و انحراف معياري 0.50 وهذا يعني أن درجة استجابة العينة منخفضة نسبيا وذلك بسبب عدم استخراج جميع المواطنين جواز السفر البيومتري و مدة صلاحية بطاقة التعريف القديمة لم تنتهي بعد.

أما العبارة رقم 15 "هل وجدت صعوبة في تقبل هذه التكنولوجيا" بلغت نسبة عينة الدراسة التي وجدت صعوبة في تقبل هذه التكنولوجيا (21.2%) و العينة التي لم تجد صعوبة في تقبل هذه التكنولوجيا قدرت نسبتها ب (36.4%) أما العينة التي وجدت بعض الشيء من الصعوبات بلغت (42.4%). كما قدر الوسط الحسابي لهذه العبارة 15 ب (2.06) و بانحراف معياري (0.89) وهذا يعني أن درجة الاستجابة مرتفعة نسبيا ووجود تقارب في إجابات عينة الدراسة نحو صعوبات تكنولوجيا النظام البيومتري.

الجدول رقم(3, 16):تحليل عبارة ميزة الخدمة البيومترية للمحور الرابع

العبارات	السرعة في	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	الاستجابة			
	تكرار			
	النسبة المئوية			
16	16	1.52	0.50	منخفضة
	48.5%			

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

يظهر من خلال الجدول أن العبارة رقم 16 "الميزة التي تميزها عن باقي التكنولوجيات" بلغت نسبة عينة الدراسة التي وجدت ميزة التي تميز هذه التكنولوجيا في سرعة الاستجابة ب 48.5% و العينة الأخرى وجدت ميزة في شيء اخر بلغت نسبتها 51.5% كما نلاحظ أن الوسط الحسابي لهذه العبارة قدر ب (1.52) و انحراف معياري (0.50) , مما يدل على درجة استجابة عينة الدراسة منخفضة نسبيا .

الجدول رقم(3, 17): تحليل عبارة الطريقة البيومترية للمحور الرابع

العبارات	الجديدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	القديمة			
	تكرار			
	النسبة المئوية			
17	15	1.55	0.50	منخفضة
	45.5%			

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه أن العبارة رقم 17 "ما الطريقة التي تفضلها" أن عينة الدراسة التي تفضل الطريقة القديمة قدرت نسبتها ب (45.5%) و العينة التي تفضل الطريقة الجديدة (54.5%) و وسط حسابي (1.55) و انحراف معياري ب (0.50) , وهذا يعني أن عينة الدراسة منخفضة نسبيا وهذا راجع إلى أن النظام البيومتري لازال في بدايته

الجدول (3, 18): تحليل مجموع الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية للمحور الرابع

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
مجموع	1.70	0.36	متوسطة

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه الوسط الحسابي العام للمحور الرابع (1.70) و انحراف معياري (0.36) وهو أقل من واحد (1) مما يدل على تركيز عينة الدراسة و عدم تشتتها بشكل كبير و الذي يعني أن هناك تقارب في الإجابات لدى غالبية عينة الدراسة, حيث كانت درجة الاستجابة متوسطة نسبيا مما يدل على أن عينة الدراسة موافقة نسبيا على أن تكنولوجيا النظام البيوميتري وما تحققه من ميزة عن بقية التكنولوجيات و على الجماعات المحلية لابد من تطوير أجهزتها وتكثيف الجهود من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من هذا النظام .

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات الإحصائية

1/ دراسة التوزيع:

من خلال حجم العينة $N=33$ إذن يمكن اعتبار أن توزيع المتغيرات يخضع للتوزيع الطبيعي ومنه يمكن إجراء الاختبارات التالية :

- اختبار الفرضية الأولى: لمعرفة اثر تطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية في ولاية عين تموشنت

H0 : لا يوجد علاقة اثر ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية في ولاية عين تموشنت عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$

H1: يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية في ولاية عين تموشنت عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$.

للإجابة على الفرضيات نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط للتحقق من التأثير.

$$Y = a_0 + a_1 X + \mu$$

Y- المتغير التابع (الجماعات المحلية)

X1- المتغير المستقل (تكنولوجيا الإعلام و الاتصال)

a₀ :الثابتة و تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيم المتغيرات المستقلة تساوي 0.

a₁ :معامل الانحدار للمتغير المستقل .

μ- : الخطأ العشوائي.

الجدول رقم (3, 19) يبين نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على تطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	مصدر التباين	مجموع المربعات S.C	متوسط المربعات M.C	درجة الحرية ddl	قيمة فيشر D	مستوى الدلالة Sig
		بين المجموعات	411.426	411.426	1	34.787	0.000
0.727	0.529	داخل المجموعات	366.634	11.827	31		
		المجموع	788.061	423.253	32		

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط و الذي يقيس درجة الارتباط بين المتغير التابع (الجماعات المحلية) و المتغير المستقل (تكنولوجيا الإعلام و الاتصال) تشير إلى قوة العلاقة R بين المتغيرين و التي تساوي 72.7% (0.727), و هي درجة ارتباط معتبرة , كما أن قيمة معامل التحديد R² تشير إلى أن المتغير المستقل (تكنولوجيا الإعلام و الاتصال) يفسر 52.9% من التباين الحاصل في المتغير التابع (الجماعات المحلية).

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي إلى أن مستوى الدلالة المعنوي عند درجة الحرية المبينة في الجدول , بحيث أن مستوى الدلالة Sig 0.000 اقل من مستوى المعنوية 0.05, و عليه نقل انه هناك دلالة معنوية كلية للنموذج.

الجدول رقم (3, 20): يوضح نتائج معامل الارتباط و اختبار فيشر للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار للفرضية

الأولى

المتغير التابع	المتغير المستقل	A معاملات المعادلة	معامل B	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة sig
الجماعات المحلية	الجزء الثابت (الجماعات المحلية)	5.776		2.301	0.028
	تكنولوجيا (الإعلام و الاتصال)	0.753	0.727	5.898	0.00

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج SPSS

يبين الجدول أن نتائج نموذج الانحدار ايجابية من خلال معاملات المعادلة و الذي يعني وجود علاقة ايجابية بين متغير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال , و متغير الجماعات المحلية , حيث بلغ معامل انحدار تكنولوجيا الإعلام و الاتصال 0.753 و الذي يعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل (تكنولوجيا الإعلام و الاتصال) بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار 0.753 في المتغير التابع (الجماعات المحلية) و كانت قيمة t المحسوبة تساوي 5.898 و هي اكبر من قيمة t الجدولة 1.96 و كما بلغت القيمة الاحتمالية sig 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يدل على أن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال هي متغير مفسر للجماعات المحلية و بالتالي نقول أنه يوجد اثر ذو دلالة إحصائية ايجابي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية في ولاية عين تموشنت, مما يعني رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة .

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ايجابي لتطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية في ولاية عين تموشنت عند مستوى المعنوية $\alpha=0.05$ و المعادلة التالية توضح العلاقة بين متغير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و متغير الجماعات المحلية :

$$Y = 5.776 + 0.753 X_1$$

المطلب الثالث: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الفرضيات و سوف نردها في النتائج التالية:

H0: لا يوجد أهداف لتكنولوجيا البيومتری في الجماعات المحلية.

H1: يوجد أهداف لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الجماعات المحلية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لایجابي لأهداف تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بولاية عين تموشنت , حيث بلغت درجة تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية نسبة 75.3 و هي نسبة مرتفعة, باعتبار أن الجماعات المحلية (ولاية ع .ت) تسعى جاهدة نحو تجسيد عمليات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال عن طريق حصولها على المعارف من مصادر خارجية من خلال القطاع الذي تعمل فيه و فروعها و مصادر داخلية انطلاقا مما يملكه العمال من معارف مكتسبة, حيث يتم استغلالها بالشكل الجيد الذي يستفيد منه كافة عمال الولاية التي تهدف إلى تحسين النظام التكنولوجي و تفادي الأخطاء, كما تعمل الجماعات المحلية بشكل فعال على تطبيق تكنولوجيا النظام البيومتری على مستوى جميع الولايات بغية الاستفادة من هذا النظام لأغراض محددة مستقبلا (كتوفير الحماية مثلا) , كل ذلك يؤدي إلى تعزيز تكنولوجيا الإعلام و الاتصال داخل الجماعات المحلية و بالتالي المساهمة في اتخاذ القرارات من خلال تطبيق النظام البيومتری و منه تحقيق أهدافه داخل الجماعات المحلية بشكل فعال, و بالتالي نقبل الفرضية البديلة و نرفض الفرضية العدمية .

H0: لا يوجد آثار إيجابية للنظام البيومتری في الجماعات المحلية.

H1: يوجد آثار إيجابية للنظام البيومتری في الجماعات المحلية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للآثار الإيجابية للنظام البيومتری في ولاية عين تموشنت وفي خارجها ويرجع ذلك إلى أن الولاية تكتفي بالمعلومات التي تتلقاها من قطاعها و لا تعطي اهتماما للرأس المال الفكري يعني القدرات و المهارات الفكرية , بالرغم من أنها تمتلك كفاءات عالية قادرة على تقديم حلول إبداعية في مواجهة مشاكل النظام البيومتری , وكما أن الولاية تحمل المعارف الذهنية باعتبارها صعبة التشارك بين الموظفين و بالتالي تكتفي بالمعلومات الصريحة لأنها سهلة التشارك و الاستفادة بين كافة الموظفين , و بالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية العدمية.

H0: لا يوجد آثار سلبية لتكنولوجيا النظام البيومتري في الجماعات المحلية.

H1: يوجد آثار سلبية لتكنولوجيا النظام البيومتري في الجماعات المحلية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للآثار السلبية للنظام البيومتري في ولاية عين تموشنت , ويرجع ذلك إلى أن الجماعات المحلية لا تهتم بالنقائص التي يعاني منها النظام البيومتري المتمثلة " إمكانية اختراق أو تسريب قواعد المعلومات " لان موظفي هذا القطاع يعتبرون أن كل شخص مسؤول عن أداء مهامه ولا علاقة له بالمهام الأخرى الموكلة لزملائه و بالتالي عدم توفر دعم من الجماعات المحلية , إضافة إلى ذلك تكنولوجيا الإعلام و الاتصال التي لها دور مهم في ولاية عين تموشنت باعتبارها تملك قسم خاصا بها إلا أن الموظفون يستفيدون منها فقط في إدخال و تخزين المعلومات.

و بالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية العدمية .

H0: لا يوجد رؤية شخصية للفرد نحو النظام البيومتري.

H1 : يوجد رؤية شخصية للفرد نحو النظام البيومتري.

تبين من خلال تحليلنا لنتائج النظام البيومتري أنه لا يوجد دلالة إحصائية للرؤية الشخصية لدى الفرد نحو هذا النظام , بحيث انه لا يحقق الآثار المرغوب فيها بالشكل السليم و الاعتبار معايير غير موضوعية و لا تلائم جميع الأفراد و جميع عينة الدراسة, و هذا ما يثبت صحة الفرضية العدمية و رفض الفرضية البديلة.

- نتائج النظام البيومتري تهدف إلى تقريب الفرد من الإدارة , حيث تعتبر الجماعات المحلية الوسيلة التي تضمن تقرب الفرد من الإدارة.

- إن تكنولوجيا النظام البيومتري لا تساهم في زيادة قدرة الفرد على التعامل مع المعلومات وإنما تهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع على تحقيق مكانتهم في عالم التكنولوجيا .

الخاتمة :

من خلال دراستنا لهذا الفصل تم استخلاص أن الجماعات المحلية الجزائرية تهدف إلى تحقيق عدة أهداف و ذلك من خلال الصلاحيات العديدة التي منحها لها الدستور ومن أهمها تجسيد خدمة النظام البيومرتري على أرض الواقع من أجل التحكم أفراد المجتمع و الحد من التزوير وتوفير الحماية المحلية لأنه يؤثر على المواطن بصفة خاصة و الإدارة بصفة عامة .

يعتبر مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من أهم المجالات التي نالت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة , هذه الأهمية جعلت من الجماعات المحلية في معظم بلدان العالم أن تساهم في تفعيل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أرض الواقع و المنافسة الحادة التي يعرفها هذا المجال في الوقت الحالي , والذي يوصف بأنه عصر المعلومات, عصر اقتحمت فيه تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كافة الميادين بدون استثناء,لذا فان التحكم في هذه التكنولوجيا و حسن استغلالها أصبح أمرا ضروريا,و مؤشرا هاما لمدى فعالية الإدارة المحلية و كفاءتها , كون أن هذه الأخيرة أكثر النظم تحقيقا للمشاركة الديمقراطية و أكثرها كفاءة في إشباع الحاجات العامة لأفراد المجتمع, وبهدف معرفة أثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الجماعات المحلية ,قمنا بدراسة شاملة تناولت ثلاثة فصول فصلين نظريين و فصل تطبيقي.

✓ نتائج الدراسة:

بعد معالجتنا لمختلف جوانب الموضوع النظرية منها و التطبيقية ,قادنا هذا العمل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-نظرا لأن تكنولوجيا المعلومات عملت على الرفع من المستوى التعليمي و التأهيلي للأفراد فإن هذا سوف يؤدي إلى تغيير طبيعة العمل داخل الإدارة، بحيث أن الوظائف تغيرت من طابعها الإشرافي إلى الطابع الاستشاري.

-إن الحديث عن المزايا الجلية التي منحتها لنا تكنولوجيا المعلومات لا يعني أنها لا تنطوي على بعض السلبيات,لكن هذه السلبيات لا تعود لهذه التكنولوجيا في حد ذاتها بقدر ما تعود لقصور في معارف الأفراد تجاه هذه التكنولوجيا و استخداماتها ,أو لقصور في تصميم بعض البرامج المعلوماتية.

-الجماعة المحلية جزء من الدولة فهي مكملة لسلطة الدولة على الأقاليم لذا وجب إعطائها جزء من سلطة القرار في الجانب المالي

-تعمل تكنولوجيا المعلومات بكفاءة في الدول المتقدمة"كمشاريع الرقمنة و تطبيق النظام البيومتري مثلا" نتيجة وجود بنية تحتية متميزة و محترفة بكل مكوناتها المادية و البشرية يمكنه تقبل هذه التكنولوجيا ,أما الدول النامية"منها الدول العربية عامة و الجزائر خاصة" سيكون تقبلها لهذه التكنولوجيا أصعب لعدم وجود البنية التحتية و البيئة المناسبة للتطبيق السريع لهذه المشاريع التكنولوجية .

-إن الملاحظة و لو على مستوى حياتنا اليومية أن مستويات تكنولوجيا الحاسوب في الجزائر هي في المراحل الأولى,وبخطى بطيئة جدا لا تتعدى كون الحاسوب جهاز للكتابة و الحساب على الأكثر,في حين أن هذه الجزئية بسيطة جدا من استخدامات الحاسوب في ظل المزايا و التسهيلات التي منحها لنا تكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحالي,وهذا يعود بدرجة أساسية إلى عدم وجود بنية تحتية معلوماتية متينة تسمح باستيعاب هذه التطورات و حسن تطبيقاتها

و استغلالها، إضافة إلى نقص الكفاءات وضعف البرامج التكوينية في كثير من الأحيان سواء على مستوى المنظمة أو المجتمع ككل.

- هناك جهود تبذلها الجماعات المحلية الجزائرية من أجل إدماج خدمة النظام البيومتري في الإدارة المحلية وجعل جميع الوثائق بيومترية "كبطاقة التعريف، جواز السفر، البطاقة الرمادية، رخصة السياقة"، من أجل تأهيلنا مع التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، التي نالت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة لدى المسؤولين، من خلال استقطاب هذه التكنولوجيا و استغلالها، لكن هذه الجهود في أغلب الأحيان غير منهجية تنقصها روح المبادرة و إستراتيجية واضحة المعالم يشترك فيها كل من الفرد و الإدارة على حد سواء لإنجاح هذه المشاريع المعلوماتية .

✓ اختبار الفرضيات:

بعد ما قدمنا أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، سنتطرق إلى تحقيق الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة و تتمثل في:

- **الفرضية الأولى:** تكنولوجيا الإعلام والاتصال تؤثر على الجماعات المحلية من خلال ملاحظة النتائج الميدانية تبين أن معظم الأفراد موافقون على أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تؤثر على الجماعات المحلية و بالتالي تحقق أهداف الجماعات المحلية. وهذا ما يثبت صحة الفرضي الأولى.

- **الفرضية الثانية:** هناك علاقة ترابطية بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال و النظام البيومتري من خلال الدراسة وجدنا ارتباط يقدر ب 75.3 % أي (0.753) بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في النظام البيومتري و أهداف التي حققتها. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

- **الفرضية الثالثة:** النظام البيومتري جاء بموجب الحاجة إليه في الجماعات المحلية

- **الفرضية الرابعة:** النظام البيومتري هو نظام حيادي.

النظام البيومتري السائد في الجماعات المحلية و نظام حيادي (معتدل) يحتاج فقط الى اهتمام من طرف الولايات و البلديات عن طريق تعديل بعض النقائص المتمثلة في (اختراق خصوصية الناس) هذا كله من شأنه الرفع و تحسين ثقة المواطن في هذه التكنولوجيا البيومترية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

✓ الاقتراحات و التوصيات:

في إطار هذه الدراسة و النتائج المتوصل إليها يمكن الخروج بالاقتراحات و التوصيات التالية:

- نقترح توسيع دائرة استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في المنظمة.
- نقترح على السلطات المحلية أن تقوم بدراسة النظام التقليدي أولا و علاج مشاكله قبل تحويله الكترونيا للاستفادة منه، فتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ليست بديلا للإدارة الجيدة للمشروع، فإذا كان التحكم في الأجهزة الالكترونية غير جيد فلن تفيد تكنولوجيا المعلومات في إصلاح الإدارة أو زيادة الرقابة الداخلية .

- لا بد من تعبئة و تجنيد الأفراد داخل المنظمة لاستعمال تكنولوجيا النظام البيومتري بشكل مكثف و قوي و منهجي، عن طريق وضع برامج تكوينية مدروسة قصد إعادة تأهيل العمال في هذا الميدان و تمكينهم من استعمالها، فنسبة الاستخدام الضئيلة لهذه التكنولوجيا داخل

المنظمة لاتسمح بالاستفادة بشكل كبير من منافعها, خاصة إذا كانت المستثمر فيها مرتفعة جدا.

-من الضروري اختبار تكنولوجيا النظام البيومترى قبل التطبيق.
-يجب أن تكون أولى أولويات المسؤولين على البلديات و الولايات أن يسعون جاهدا للاهتمام بالنظام البيومترى, كونه حجر الأساس في تسيير زمام الأمور و التقليل من نسبة التزوير و انتحال الشخصيات التي أصبحت. مشكل العصر .

-ضرورة الاعتماد على الوضوح و التدقيق في المعلومات المدنية للفرد و عصرنة الإدارة المحلية و تأهيلها لمواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة .

-إقامة التعاون و التنسيق ما بين الجماعات المحلية "البلديات و الولايات" و العدالة لتحقيق التعاون المحلي و الحصول على أدق المعلومات المدنية للفرد مهما كان مما يتناسب مع الخدمة البيومترية.

-ضرورة إعداد تصميم هيكل إجراءات أنشطة الجماعات المحلية بما يتماشى مع تكنولوجيا النظام البيومترى بغرض تطوير إعداد استراتيجيتها.

-ضرورة تبادل الخبرات و التجارب مع الدول الرائدة في تطبيق هذا النوع من التكنولوجيا في إطار مايعرف بالمقارنة المرجعية.

✓ آفاق الدراسة:

ما تبين لنا خلال هذه الدراسة هو أن موضوع تكنولوجيا الإعلام والاتصال هو موضوع متشعب و ذو شجون يصعب حصرها خاصة في ما يخص أثرها على الجماعات المحلية,لذا يبقى باب دراسة هذا الموضوع مفتوح لمن أراد البحث فيه أكثر,و إثراء مختلف جوانبه الجديرة بالبحث و ذلك لتعميق هذا الطرح من خلال تدعيم النتائج المتوصل إليها أو تعديلها أو إمكانية تناول من جوانب أخرى,فلسنا ندعى إلمامنا بكل جوانب الموضوع,و عليه يمكن طرح المواضيع التالية كأفاق للدراسة لموضوعها كبحوث مستقبلية:

★ دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة.

★ الاستقلالية المالية للجماعات المحلية و علاقتها بتكنولوجيا المعلومات.

★ آفاق تطبيق الإدارة الالكترونية في المؤسسة الجزائرية "الإمكانيات و العوائق".

بهذا نرجو أن نكون قد ساهمنا من خلال هذه الدراسة و لو بقدر ضئيل في تكملة جهود من سبقنا في هذا المجال,ونتمنى التوفيق للمهتمين بهذا الموضوع,و نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا إلى ما كنا نسعى إليه و الله الموفق و الهادي لحسن السبيل.

المراجع باللغة العربية:

❖ الكتب:

- 1- أحمد سيد مصطفى, تحديات العولمة و التخطيط الاستراتيجي, رؤية مستقبلية لمدير القرن الحادي والعشرين, الطبعة الثانية, 1999.
- 2- د. صفوان المبيضين, حسين الطراونة, توفيق عبد الهادي, المركزية و اللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية, دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن, عمان, الطبعة العربية, 2011.
- 3- د. صالح خليل, الاتصال و الأعلام في المجتمعات المعاصرة , عمان دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , سنة 2004/2003 .
- 4- كمال بربر , نظم الإدارة المحلية , دراسة مقارنة , المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت , 1996.
- 5- د. لواء, دكتور صلاح سالم, تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الأمن القومي للمجتمع, ناشر عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية, الطبعة الأولى 2003.
- 6- محمد الصغير بعلي, القانون الإداري, دار العلوم النشر للتوزيع, الجزائر, 2004.
- 7- د. محمد الصغير بعلي و ديسرى أبو العلاء, المالية العامة, دار العلوم للنشر و التوزيع, عنابة, 2003.
- 8- مطر عبد اللطيف محمود , إدارة المعرفة و المعلومات , دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع , عمان, سنة 2007 .

❖ البحوث الجامعية:

- 1- إبراهيم حسين الحديد , دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تنمية الموارد البشرية, , رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه , تلمسان 2009 .
- 2- بكاري فايزة , تسيير الجماعات المحلية في الجزائر في ظل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال , دراسة حالة بلدية معسكر , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تسيير المالية العامة , سنة 2012/2011.

- 3- حورية بولعويديات, استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية, دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق; GRTG, قسنطينة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة, جامعة منتوري قسنطينة, السنة الجامعية 2007-2008.
- 4- شباب سيهام, إشكالية تسيير الموارد المالية للبلديات الجزائرية دراسة تطبيقية: حالة بلدية معسكر, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية في إطار مدرسة الدكتوراه, فرع: تسيير المالية العامة, السنة الجامعية 2011/2012.
- 5- عباس عبد الحفيظ, تقييم فعالية النفقات العامة في ميزانية الجماعات المحلية, دراسة حالة : نفقات ولاية تلمسان وبلدية منصوره, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية, تخصص: تسيير المالية العامة, السنة الجامعية 2011/2012.
- 6- قديد ياقوت, الاستقلالية المالية للجماعات المحلية "دراسة حالة ثلاث بلديات", مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, تخصص تسيير المالية العامة, السنة الجامعية 2011/2012.
- 7- محمد يدو, تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تحديث الخدمة. المصرفية, دراسة حالة جامعة الجزائر, مذكرة ماجستير, جامعة البليدة, 2007.
- 8- مراد رايس, اثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة, دراسة حالة مديرية الصناعة لسوناطراك بالأغواط, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير, سنة 2005/2006.
- 9- ياسع يسمينه, دراسة قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة دراسة حالة القطن الممتص, مذكرة نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, تخصص تسيير المنظمات, سنة 2010/2011.

❖ المنشورات الجامعية:

- 1-أ. بسمة عولمي, تشخيص نظام الإدارة المحلية والمالية المحلية في الجزائر, منشورات جامعة باجي مختار, عنابة, الجزائر, (بدون سنة النشر).
- 2- محمد الصغير بعلي, دروس في المؤسسات الإدارية, منشورات جامعة باجي مختار, عنابة, (بدون سنة النشر).

❖ المنتديات و الملتقيات:

- 1-دربال,التطور التاريخي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال,منتديات الخضره , المنتدى التعليمي , سنة 2013
- 2- ملتقى الموظف الجزائري,منتدى إدارة الجامعات المحلية,الوثائق الإدارية,(بدون سنة).

❖ المقالات:

- 1- ألاء جرار,مقال بعنوان "أهمية تكنولوجيا المعلومات", بدون عدد,أخر تحديث 17 ديسمبر2014.
- 2- حداجي محمد, مقال بعنوان "استقلالية الجماعات المحلية",عدد 25, تاريخ التسجيل 28/04/2008.
- 3- د عبد العالي رزاقى , مقال بعنوان "المعلومات"الاستخبارية"في البيومتري الجزائري,بدون عدد,موقع قناة الجزائر, 2010,

❖ المجلات:

- 1- أ.لخضر مرغاد,الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر,مجلة العلوم الإنسانية,جامعة محمد خيضر بسكرة,العدد السابع,فيفري 2005.

❖ المواد:

- 1- (المواد من 149 إلى 151) قانون البلدية .
- 2- (المواد من 135 إلى 137) قانون الولاية.

❖ المواقع الالكترونية:

- 1- محامي محمد سليمان,بحث حول المركزية و اللامركزية الإدارية,موقع الدراسة الجزائري,بدون سنة النشر.

مراجع باللغة الفرنسية: